قصّة الطير المشويّ

محمّد جواد المحمودي

قصّة الطير المشويّ

تأليف
محمّد جواد المحمودي

شبكة كتب الشيعة

دار الحبيب

shiabooks.net
mktba.net < رابط بديل

PDF
مكتبة نرجس
HTTP://WWW.NARJES-LIBRARY.COM

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس

المقدّمة ٩
ما تفرّد في حديث الطير من الكتب ١٧
سابقة رواية حديث الطير بين المؤلّفين ٢٣
على عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله : ٣٩ ـ ١٣٤
حديث الطير برواية أنس بن مالك ٤١
رواية أُمّ أيمَن ٩٠
رواية أبي أيّوب الأنصاري ٩٠
رواية جابر بن عبدالله الأنصاري ٩١
رواية الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٩١
رواية حبشى بن جنادة ٩٢
رواية أبي رافع ٩٢
رواية سعد بن أبي وقّاص ٩٢
رواية أبي سعيد الخدري ٩٣
رواية سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ٩٣
رواية عبدالله بن عبّاس ٩٥
رواية على بن أبي طالب عليه السلام ٩٧
رواية عمر بن علي بن أبي طالب ١٠٣
رواية عمرو بن العاص ١٠٤
رواية المأمون العبّاسي ١٠٥
رواية يعلى بن مرّة ١٠٥
كلام بعض الأعاظم في حديث الطير ١٠٦
الطائفة الثانية من الروايات :
رواية بُرَيدة الأَسلَمي ١١٣

رواية أبي ذر الغِفاري ١١٤
رواية سلمان الفارسي ١١٧
رواية أُمّ سلمة ١١٧
رواية عائشة ١١٨
رواية عبدالله بن عمر ١٢٩
رواية علي بن أبي طالب عليه السلام ١٣٠
رواية علي الهلالي ١٣٠
رواية معاذة الغِفارية ١٣١
رواية النعمان بن بشير ١٣٢
رواية أُمّ أبي هاشم ١٣٣
حديث الطير في الشعر الإسلامي ..... ١٣٥ ـ ١٤٥
شبهات و ردود ..... ١٤٧ ـ ١٩٤
١ ـ ضعف السند ١٤٩
٢ ـ التعارض والتنافي بين الروايات ١٥٦
٣ ـ عدم أهميّة الحديث ١٥٩
٤ ـ تناقض الحديث لمذهب الإماميّة ١٦٠
٥ ـ تناقض الحديث لأحاديث أُخرى صحيحة ١٦٢
٦ ـ عدم دلالة الحديث على إمامة علي عليه السلام ١٨٩
فهرس المصادر ١٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كان رسول الله ﷺ جائعاً، ولم يأكل الطعام الكامل منذ زمان، والغالب كان كذلك؛ فإنه ﷺ كان يعطي مايوجد إلى الفقراء لأنّ غالب المسلمين كانوا في شدّة وافتقار، فكان النبيّ ﷺ يقدر نفسه بهم، فكلّ ما وجد طعاماً يعطي الفقراء، قالت عائشة: «ما شبع آل محمّد ﷺ ثلاثة أيّام تباعاً حتّى لحق بالله عزّ وجلّ»[1].

وروي عن العيص بن القاسم قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: حديث يُروى عن أبيك عليه السلام أنّه قال: «**ما شبع رسول الله ﷺ من خُبز بُرّ قطّ**»، أهو صحيح؟

فقال: «**لا، ما أكل رسول الله ﷺ خُبز بُرّ قطّ، ولا شبع من خُبز شعير قطّ**».[2]

وكان بعض الصحابة يهدي إليه ﷺ شيئاً من الطعام فيقبله، ففي يوم من الأيّام أُهدي إليه ﷺ طير مشوي، فلمّا وضع بين يديه قال: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**».

فجاء علي عليه السلام، فمنعه أنس واعتذر لذلك بأنّ النبيّ ﷺ على حاجة، فانصرف علي عليه السلام. و تكرّر دعاء النبي ﷺ ومجيء علي عليه السلام وذهابه ثلاث مرّات، فدخل علي عليه السلام في المرّة الثالثة أو الرابعة، فلمّا رآه النبيّ ﷺ قال: «**اللهمّ وإليّ**» ـ ثلاثاً ـ، ثمّ جلس علي عليه السلام فأكلا من الطير المشويّ.

* * *

من الأُمور الّتي يدلّ على قوّة إيمان الأشخاص وشخصيّتهم، المحبّة الّتي

---

١ ـ أمالي الطوسي: المجلس ١١، ح ٧٦. ٢ ـ أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، ح ٦.

توجد بينه وبين الله و بين رسوله ﷺ، وقد ورد في الآيات و الأحاديث ما يؤكّد ذلك ويدلّ على أنّ شدّة الحبّ لله تعالى من صفات أهل الإيمان، فقد قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿والّذين آمنوا أشدّ حُبّاً لله﴾[١].

وصرّح في موضع آخر بأنّ تقديم حبّ غير الله تعالى على حبّه تعالى يوجب الفسق: ﴿قُل إن كانَ آباؤُكُم وَأَبناؤُكُم وَإِخوانُكُم وَأَزواجُكُم وعَشيرَتُكُم وَأَموالٌ اقتَرَفتُموها وَتِجارَةٌ تَخشَونَ كَسادَها وَمَساكِنُ تَرضَونَها أَحَبَّ إِلَيكُم مِن اللهِ وَرَسولِهِ وَجِهادٍ فِي سَبيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتّى يَأتِيَ اللهُ بِأَمرِهِ وَاللهُ لايَهدِي القَومَ الفاسِقينَ﴾[٢].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لايمحض رجلٌ الإيمان بالله حتّى يكون الله أحبّ إليه من نفسه وأبيه وأُمّه وولده وأهله وماله ومن الناس كلّهم»[٣].

وحيث إنّ حبّ رسول الله ﷺ وحبّ أهل بيته عليهم السلام لاينفكّ عن حبّ الله تعالى يجب علينا أن نحبّهم ونقدّم حبّهم على كلّ حبّ، فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله عزّ وجلّ، وأحبّوا أهل بيتي لحُبّي»[٤].

وفي حديث آخر عنه ﷺ قال: «لايؤمن أحدكم حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، وأهلي أحبّ إليه من أهله، وعترتي أحبّ إليه من عترته، وذرّيّتي أحبّ إليه من ذريّته»[٥].

وورد أيضاً عنه ﷺ أنّه قال: «أساس الإسلام حبّي وحُبّ أهل بيتي»[٦].

ولهذه المحبّة علامات مذكورة في القرآن والحديث، وأهمّها طاعة الله تعالى

١ـ البقرة (٢): ١٦٥.
٢ـ التوبة (٩): ٢٤.
٣ـ فلاح السائل: ص ٢٠١، ح ١١٣.
٤ـ أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، ح ٧.
٥ـ كنز العمّال: ج ١، ص ٤١، ح ٦٣.
٦ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٣، ص ٢٤١، ترجمة علي بن المظفّر بن علي (٥٠٩٤)؛ كنز العمّال: ج ١٢، ص ١٠٥، ح ٣٤٢٠٦.

والعمل بما جاء به رسول الله ﷺ، فقد ورد في القرآن الكريم ما يدلّ على ذلك حيث قال: ﴿قُل إِن كُنتُم تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحبِبكُمُ اللهُ﴾[١].

ثمّ إنّ هذا الحبّ إذا صار تحاباً بين الله ورسوله وبين الإنسان تكون له قيمة أعلى من كلّ قيمة، ومن البديهي أنّ محبّة الله ومحبّة الرسول ﷺ تكون على أساس اعتقادات الإنسان وأعماله، فقد سمّى الله تعالى في القرآن الكريم عدّة صرّح بأنّه تعالى يحبّهم، أذكر هنا بعضهم:

١ ـ المحسنون[٢].

٢ ـ المتّقون[٣].

٣ ـ المتطهّرون[٤].

٤ ـ التائبون[٥].

٥ ـ الصابرون[٦].

٦ ـ المتوكّلون على الله[٧].

٧ ـ المقسطون[٨].

٨ ـ المجاهدون في سبيل الله[٩].

فعلى هذا يمكن التحابب بين الله وبين رسوله ﷺ وبين الإنسان لأشخاص عديدة.

ثمّ إنّه مضافاً على ما ورد في القرآن الكريم والأحاديث الواردة عن المعصومين عليهم السلام من بيان خصوصيّات للّذين يحبّهم الله تعالى ورسوله ﷺ، صرّح في بعض الأحاديث بأسامي جماعة يحبّهم الله تعالى ورسوله ﷺ، منها ما ورد عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

---

١ ـ آل عمران (٣): ٣١.
٢ ـ البقرة (٢): ١٩٥.
٣ ـ آل عمران (٣): ٧٦، والتوبة (٩): ٤.
٤ ـ البقرة (٢): ٢٢٢، والتوبة (٩): ١٠٨.
٥ ـ البقرة (٢): ٢٢٢.
٦ ـ آل عمران (٣): ١٤٦.
٧ ـ آل عمران (٣): ١٥٩.
٨ ـ المائدة (٥): ٤٢.
٩ ـ الصفّ (٦١): ٦٤.

«أمرني ربّي عزّ وجلّ بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم». فقال بعض أصحابه: سمّهم لنا يا رسول الله.

فقال: «علي منهم، علي منهم، علي منهم ـ ثلاثاً ـ وأبوذر، وسلمان، والمقداد».[١]

وفي حديث آخر رواه الشيخ الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «أحبّ إخواني إليّ عليّ بن أبي‌طالب، وأحبّ أعمامي إليّ حمزة».[٢]

يظهر من هاتين الروايتين ونحوهما أنّ الله تعالى ورسوله ﷺ كانا أكثر عناية ببعض الصحابة، وكان هذا البعض أحبّ إليهما من غيرهم، وهل كان أحد من هؤلاء الّذين سمّاهم رسول الله ﷺ أحبّ إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ من غيرهم؟ وإذا كان كذلك فمَن الّذي كان أحبّ من جميع الناس؟

إذا أمكن لنا التعرّف بهذا الشخص فيمكننا أن ندّعي أنّه أفضل أصحاب رسول الله ﷺ؛ لأنّ أساس محبّة الله تعالى ورسوله على اعتقادات الشخص وأعماله الصالحة.

التعرّف بهذا غير صعب، فإنّا إذا راجعنا إلى الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ نتيقّن بأنّه ليس إلاّ أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام، ويكون سائر الصحابة وغيرهم من المؤمنين في الرتبة المتأخّرة عنه، فإنّ النبي ﷺ أعلن ذلك بصراحة في مواضع شتّى، و ما ورد في حديث الطير الّذي قرأتم خلاصة منه في بداية هذا المكتوب، من أظهر مصاديقه، و ما ورد فيه فضيلة عظيمة لايمكن لأحد ادّعاء الاشتراك فيه، و هذا الحديث من الأحاديث المتواترة الّتي لاشبهة في

---

١ ـ رواه كثير من المؤلّفين في كتبهم، فمنهم: الترمذي في الجامع الكبير: ج ٦، ص ٨٣، ح ٣٧١٨، وابن المغازلي في مناقب أهل‌البيت: ص ٣٥١، ح ٣٣٨، والمزّي في تهذيب الكمال: ج ٢٣، ص ٣٠٦، ترجمة أبي ربيعة الأيادي (٧٣٥٧)؛ والعاصمي في زين الفتى: ج ٢، ص ٢٢٨، ح ٤٥١.

٢ ـ أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، ح ٧. ورواه أيضاً محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي في الأشعثيّات: ص ١٩٨ ـ ١٩٩.

صحّتها، و نحن في هذا الكتاب بصدد بيان الحديث من جهات شتّى.

وأذكر هنا أُموراً ترتبط بهذا الكتاب:

١ ـ ما ورد في أحبيّة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام على قسمين: أ: ما ورد فيه قصّة الطير المشويّ. ب: ما لم‌يرد فيه قصّة الطير. وقصد تعرّضنا في هذا الكتاب للطائفتين معاً.

٢ ـ أذكر في هذا الكتاب أوّلاً الكتب والرسائل المستقلّة في حديث الطير، ثمّ أذكر عدّة من العلماء والمؤلّفين الذين ذكروا الحديث في كتبهم، ثمّ أذكر حديث الطير وسائر الأحاديث الدالّة على أحبيّة علي عليه السلام عند الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ أذكر الحديث في الشعر الإسلامي، وفي الختام أتعرّض للشبهات والردود.

٣ ـ عند ترتيب الأحاديث ورد ابتداء الاسم المشهور لمؤلّف كلّ أثر في بداية الحديث، ثمّ جاء من بعده سند الحديث، والأصل في ترتيبها على أساس حروف المعجم والترتيب الألفبائي، وهذا الترتيب لوحظ في جميع رواة الحديث، فإذا كان لحديث عدّة رواة قدّم روايات من كان في بداية اسمه حرف الألف ثمّ روايات الّذي في بداية اسمه حرف الباء، وهكذا، وفي كلّ من الأسماء أيضاً لوحظ جميع حروف الأسماء، فإذا روى جماعة حديثاً في بداية اسم اثنين أو ثلاث منهم حرف الألف مثل أبان وأسماء وأنس، فلوحظ الحرف الثاني من الاسم، فقدّمت روايات أبان ثمّ أسماء على روايات أنس.

وفي الرواية عن كلّ من الرواة أيضاً لوحظ هذا الترتيب في أسامي الرواة عن كلّ من هؤلاء.

وجدير بالذكر أنّي لم أكتف باسم المؤلّفين الّذين نقلت الحديث عن كتبهم، بل إذا كان الحديث في كتاب ينتهي سنده إلى مؤلّف آخر، ذكرت اسم المؤلّف الأقدم في بداية الحديث وأشرت في الهامش إلى مصدر الحديث وأنّ المؤلّف الثاني ينتهي سنده إلى ذاك المؤلّف الأقدم، فمثلاً إذا كان في سند الحديث مالك بن أنس، ذكرت في بداية الحديث «مالك»، ثمّ ذكرت إسناد مالك إلى الصحابي، وذكرت

في الهامش المصدر الّذي ينتهي سنده إلى مالك[١].

٤ ـ وردت الأحاديث الّتي لا سند لها في ختام كلّ باب تحت عنوان «المراسيل»، والمراد منها الأحاديث المجهولة الناقل عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو عن الصحابي.

٥ ـ قد أنقل كلمات الأعاظم والعلماء حول موضوع في نهاية الروايات منضمّاً إلى الروايات المرسلة، تحت عنوان «المراسيل و الأقوال».

٦ ـ الأحاديث الّتي نقلت بسند واحد عن طريق عدّة رواة أُوردت عند اسم الراوي الّذي يتقدّم اسمه حسب الترتيب الألفبائي، وأُحيل إلى تلك الأحاديث عند أسماء الرواة الآخرين.

٧ ـ الحديث الّذي لم يكن جميعه موضع الحاجة اكتفيت منه بمقدار الحاجة، ووضعت نقاط بدل العبارات المحذوفة منه.

٨ ـ استقصيت الأحاديث الواردة في قصّة الطير المشويّ، و لكن سائر الروايات، فقد اكتفيت منه ببعضها.

٩ ـ الأحاديث الّتي اخترتها مأخوذة من المصادر الأصليّة، و لم أتعرّض للمصادر المتأخرّة والواسطة مثل بحار الأنوار و غاية المرام ونحوهما.

١٠ ـ الروايات الواردة في محبّة أميرالمؤمنين عليه السلام كثيرة جدّاً و لايسعني التعرّض لجميعها في هذه المجموعة، فما أذكرها هنا نموذج من الكثير، و يكفيني أن أعترف بالعجز و أقول كما قال بعض الأعاظم: «ما أقول في حقّ امرئ كتم أعداؤه فضائله حسداً، وكتمها محبّوه خوفاً، وخرج ما بين ذين ما طبق الخافقين»[٢].

١ ـ وجدير بالذكر أنّ سابقة هذا النوع من العمل ترجع إلى عملنا في «موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة».

٢ ـ حكي ذلك عن الشافعي، انظر: غاية المرام ـ للبحراني ـ: ج ٥، ص ١٤٥، الباب التاسع عشر في سعة فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

١١ ـ وجدير بالذكر أنّ ما ورد من طريق العامّة في هذا المضمار أكثر ممّا ورد في مصادر الإماميّة، وأنا لم أكتف بما ورد من طريق الشيعة بل تعرضّت لأحاديث الفريقين، فإنّ أحاديثهم أقوى لحجّتنا وأدحض لحجّتهم.

قم المقدّسة

محمّد جواد المحمودى

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفصل الأوّل

ما تفرّد في حديث الطير من الكتب وسابقة نقله فيها

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ما صنّف في حديث الطير المشويّ

كان حديث الطَير من سالف الزمان مورداً لعناية العلماء والمؤلّفين، و قد تعرّض له كثير منهم في كتبهم، وقد أفرد جماعة منهم بالتصنيف، فكتبوا في ذلك كتاباً أو رسالة، قال أبوعبدالله الذهبي بعد ذكر الحديث: «و قد جمع الناس في هذا الحديث مصنّفات مفردة»[1].

أذكر هنا أوّلاً ما وقفت عليه من الكتب المتفرّدة في حديث الطير، ثمّ أذكر أسامي عدّة من المؤلّفين ذكروا الحديث في كتبهم.

وجدير بالذكر أنّ كثيراً من الكتب المؤلّفة في مناقب أهل البيت عليهم السلام مفقودة، ولم يصل إلينا من بعضها إلاّ اسمها، فأنقل هنا ما وقفت عليه من الكتب المتفرّدة في حديث الطير، و حيث لم يتيسّر لي الوقوف على اسم بعض الكتب أو وقع الخلاف في اسمه، أذكرها على حسب أسامي مؤلّفيهم و على حسب تاريخ وفياتهم.

١ ـ أبوجعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري (٣١٠ هـ ق)

قال ابن‌كثير:

> و قد جمع الناس في هذا الحديث مصنّفات مفردة، منهم أبوبكر ابن مردويه، والحافظ ابوطاهر محمّد بن أحمد بن حمدان، فيما رواه شيخنا أبوعبدالله الذهبي، ورأيت فيه مجلّداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي‌جعفر بن جرير الطبري المفسّر صاحب التاريخ.[2]

---

١ ـ حكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٣، حوادث سنة أربعين من الهجرة.

٢ ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٣.

وقال أيضاً في ترجمة الطبري:

وقد رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلّدين ضخمين، و كتاباً جمع فيه طريق حديث الطير.[١]

٢ ـ أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة (٣٣٢ هـ)

عدّ ابن شهرآشوب السروي «كتاب الطير» من مؤلفات هذا العالِم و المحدّث الكبير.[٢]

٣ ـ أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيشابوري (٤٠٥ هـ ق)

صنّف في ذلك كتاباً مفرداً، و كان الكتاب موجوداً عند محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي (من أعلام القرن السابع)، ونقل أحاديثه في مطاوي كتابه عند التعرّض لحديث الطير.[٣]

وحكى تقي‌الدين السُبكي عن ابن طاهر المقدسي أنّه رأى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه[٤].

ومثله عبارة الذهبي في ترجمة أبي‌عبدالله الحاكم النيشابوري نقلاً عن ابن طاهر المقدسي[٥].

٤ ـ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه (٤١٠ هـ ق)

عدّه جماعة من المصنفّين في عداد المؤلّفين الذين صنفّوا كتاباً مفرداً في حديث الطير، منهم: ابن تيمية[٦]، و ابن‌كثير[٧].

وقال الخطيب الخوارزمي: «وأخرج الحافظ ابن مردويه الحديث بمئة

---

١ ـ البداية والنهاية: ج ١١، ص ١٦٧، حوادث سنة ٣١٠.

٢ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢: ص ٣١٧، في إجابة دعواته عليه السلام.

٣ ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢ ـ ١٥٦، الباب ٣٣.

٤ ـ طبقات الشافعية: ج ٤، ص ١٦٥، ترجمة محمّد بن عبدالله الحاكم (٣٢٨).

٥ ـ سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ١٧٦. ٦ ـ منهاج السنّة: ج ٤، ص ٩٩.

٧ ـ البداية والنهاية: ج ٦، ص ٣٥٣.

وعشرين إسناداً»[١].

٥ ـ أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (٤٣٠ هـ ق)

عدّه جماعة من المؤلّفين من الّذين أفردوا بالتصنيف في حديث الطير، منهم: السمعاني[٢]، والذَهَبي[٣] و ابن تيمية[٤] نقلاً عن أبي موسى المديني.

٦ ـ أبوطاهر محمّد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني (القرن الخامس)

قال أبوعبدالله الذهبي في ترجمته:

> الإمام الحافظ الثبت أبوطاهر... وله تآليف، منها «طرق حديث الطير»، سمع منه أبوسعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري في سنة إحدى وأربعين و أربعمئة.[٥]

وكتب في كتابه الآخر:

> صحب أباعبدالله الحاكم وتخرّج به... رأيت له «مسند بهز بن حكيم» و «طرق حديث الطَير».[٦]

وعدّه أيضاً ابن كثير في تاريخه[٧] و السيوطي في بعض كتبه[٨] من الّذين صنّفوا في حديث الطير.

٧ ـ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد الأصفهاني (٥١٥ هـ ق)

كان من تلاميذ أبي نعيم الأصفهاني، وله كتب، وقد ذكر في ترجمته كتاب

١ـ مقتل الحسين: ج ١، ص ٤٩، الفصل الرابع في أُنموذج من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢ ـ التحبير: ج ١، ص ١٨١، ترجمة الحسن بن أحمد الحدّاد.

٣ ـ سير أعلام النبلاء: ج ١٩: ص ٣٠٦. ٤ ـ منهاج السنّة: ج ٤، ص ٩٩.

٥ ـ سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ٦٦٣ (٤٤٥).

٦ ـ تذكرة الحفّاظ: ج ٣، ص ١١١٢، ترجمة ابن حمدان (١٠٠٠).

٧ ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٣، حوادث سنة أربعين.

٨ ـ طبقات الحفّاظ: ص ٤٢٦، ترجمة ابن حمدان (٩٦٥).

«حديث الطير» من مصنّفاته.[١]

٨ ـ أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨ هق)

قال في ترجمة الحاكم النيشابوري:

و أمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدّاً، قد أفردتُها بمصنَّف، ومجموعها هو يوجب أن يكون له أصل.[٢]

وقال في كتابه الآخر:

وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث «من كنت مولاه» وهو أصحّ، وأصحّ منهما ما أخرجه مسلم عن علي قال: «إنّه لعهد النبي الأُمّي إلَيّ أنّه لايحبّك إلاّ مؤمن ولايُبغضك إلاّ منافق».[٣]

٩ ـ السيّد مير حامد حسين (١٣٠٦ هق)

فقد اختصّ هذا العالم الشيعي الكبير إحدى مجلّدات كتابه القيّم «عبقات الأنوار» بحديث الطير، وتكلّم في الحديث سنداً ومتناً، واستدلّ به على أفضليّة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام.

١٠ ـ العلاّمة السيّد فاضل الميلاني

فإنّه ألّف رسالة مستقلّة باسم «حديث الطير»، وبحث فيها عن الحديث سنداً ودلالة.

---

١ ـ سير أعلام النبلاء: ج ١٩، ص ٣٠٣، ترجمة أبي‌علي الحدّاد (٩٣). وقال في ترجمته: «الشيخ الإمام المقرئ المجوّد المحدّث المعمّر مسند العصر أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحدّاد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً... وقال السمعاني: هو أجلّ شيخ أجاز لي، رحل الناس إليه، ورأى من العزّ ما لم يره أحد في آلاف، وكان خيّراً صالحاً ثقة...».

٢ ـ تذكرة الحفّاظ: ج ٣، ص ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣، ترجمة الحاكم (٩٦٢).

٣ ـ سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ١٦٩، ترجمة الحاكم النيشابوري (١٠٠).

١١ ـ الشيخ نزار آل سنبل القطيفي

إنّه من العلماء المعاصرين، له كتاب «حديث الطير من كتاب البداية والنهاية»[١]. وكتابه هذا دراسة وتحليل لما رواه ابن كثير في كتابه.

١٢ ـ الشيخ محمّد جعفر الطبسي

له رسالة «مصادر حديث الطير وموارد نقله وتوثيق رواته عند أهل السنّة»[٢]

سابقة رواية حديث الطَير بين المؤلّفين

تعرّض كثير من العلماء والمؤلّفين لنقل هذا الحديث، وعلى ما وقفت عليه أنّ شروع كتابة حديث الطَير من أوائل القرن الثالث ـ و كانت روايته قبل ذلك من طريق اللسان، وكان ينقل مشافهة من راو إلى آخر ـ و هكذا نرى كتابته في القرون التالية بعد هذا القرن، وهذا الأمر يدلّ على رواج الحديث وشهرته في القرون المتمادية، وأذكر هنا أسامي جماعة من كبار المؤلّفين ذكروا الحديث في كتبهم، وقد أوردت رواية كثير منهم في قسم الأحاديث، فمن كان له كتاب موجود في أيدينا اكتيفت بذكر اسمه وتاريخ وفاته، وأمّا من لم يصل إلينا كتابه فأذكر عند ذكر اسمه المصدر الّذي نقل فيه روايته، وجدير بالذكر أنّ كثيراً من هؤلاء الّذين رووا حديث الطير من علماء العامّة ومؤلّفيهم، وبعضهم من أرباب الصحاح الستّ.

١ ـ موسى بن عقبه الأسدي (١٤١ هـ ق).

نقل روايته ابن الجوزي في كتابه[٣]

---

١ ـ طبع هذا الكتاب في ٢٠٦ صفحة.

٢ ـ طبع في سنة ١٤٢٣ هـ ق، وعدد صفحاته ٤٨ صفحة.

٣ ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٤، ح ٣٧١.

٢ ـ أبوعَمرو عبدالرحمان بن عَمرو الأوزاعي (١٥٧ هـ ق).
حكى روايته أبوالقاسم الطبراني في كتابه [١].
٣ ـ مالك بن أنس (١٧٩ هـ ق).
نقل روايته أبونعيم الأصفهانى في كتابه [٢].
٤ ـ محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي (١٩٥ هـ ق).
إنّه من مصنّفي القرن الثاني، وله كتب منها «الدعاء»، «الزهد»، «الصيام» وغير ذلك، نقل روايته محمّد بن إسماعيل البخاري [٣] و ابن‌عساكر [٤] وغيرهما.
٥ ـ محمّد بن يوسف الفريابي (٢١٢ هـ ق).
نقل روايته البخاري في كتابه [٥].
٦ ـ أبوجعفر محمّد بن عبدالله الإسكافي (٢٢٠ هـ ق) [٦].
٧ ـ عبّاس بن بكّار الضبّي (٢٢٢ هـ ق).
حكى روايته ابن الجوزي في كتابه [٧].
٨ ـ أبوالحسن علي بن محمّد بن عبدالله المدائني (٢٢٥ هـ ق).
نقل روايته أحمد بن يحيى البلاذرى [٨].
٩ ـ سهل بن زنجلة الرازي (٢٣٥ هـ ق).
حكى روايته الخطيب البغدادي في كتابه [٩].

---

١ ـ المعجم الأوسط: ج ٢، ص ٤٤٢، ح ١٧٦٥.
٢ ـ مسند أبي حنيفة: ص ٣٣٩.
٣ ـ التاريخ الكبير: ج ١، ص ٣٥٨، ترجمة إسماعيل بن سلمان الأزرق (١١٣٢).
٤ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٨.
٥ ـ التاريخ الكبير: ج ٢، ص ٢ ـ ٣، ترجمة أحمد بن يزيد الحرّاني (١٤٨٨).
٦ ـ المعيار و الموازنة: ص ٢٢٤.
٧ ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥، ح ٣٧٣.
٨ ـ أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٣٧٨، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.
٩ ـ تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٧٥، ترجمة علي بن حسن بن إبراهيم (٦٢٣٢).

١٠ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري (٢٤٧ هـ ق).

نقل روايته الطبراني[١]، وابن‌عدي[٢]، وابن‌المغازلي[٣]، وابن عساكر[٤]، والخطيب الخوارزمي[٥]، و جماعة أُخرى من المؤلّفين في كتبهم ذكرت روايتهم في موضعه.

١١ ـ محمّد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ ق)[٦].

١٢ ـ أحمد بن حازم بن أبي‌غرزه (٢٧٦ هـ ق).

نقل روايته ابن عساكر في كتابه[٧].

١٣ ـ أبوحاتم محمّد بن إدريس الرازي (٢٧٧ هـ ق).

نقل حديثه الخطيب الخوارزمي في كتابه[٨].

١٤ ـ أبوعيسى محمّد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ هـ ق)[٩].

١٥ ـ أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ هـ ق)[١٠].

١٦ ـ إبراهيم بن حسين بن علي الكسائي المعروف بابن‌ديزيل (٢٨١ هـ ق).

نقل روايته ابن‌عساكر الدمشقي[١١] و الكنجي الشافعي[١٢].

١٧ ـ عبدالله بن أحمد بن حنبل (٢٨٨ هـ ق).

نقل روايته العقيلي في كتابه[١٣].

---

١ ـ المعجم الكبير: ج ٧، ص ٨٢، ح ٦٤٣٧.

٢ ـ الكامل: ج ٣، ص ٩١، ترجمة داوود بن علي بن عبدالله (٦٣٠).

٣ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨، ح ١٩٨.

٤ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٦. ٥ ـ المناقب: ص ١٠٧، ح ١١٣.

٦ ـ التاريخ الكبير: ج ١، ص ٣٨٥، ترجمة إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة (١١٣٢).

٧ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٠ ـ ٢٥١.

٨ ـ المناقب: ص ١١٤ ـ ١١٥، ح ١٢٥.

٩ ـ الجامع الكبير: ج ٦، ص ٨٤، ح ٣٧٢١؛ العلل: ص ٣٧٤، رقم ٦٩٨.

١٠ ـ أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٣٧٨، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٥.

١٢ ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

١٣ ـ الضعفاء: ج ٤، ص ٨٢، ترجمة محمّد بن شعيب (١٦٣٨).

١٨ ـ أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري المعروف بالبزّار (٢٩٢هق)[١].

١٩ ـ أحمد بن سهل الواسطي المعروف ببَحشل (٢٩٢ هـ ق).

نقل روايته الخطيب البغدادي[٢]، وابن‌المغازلي[٣] و الكنجي الشافعي[٤].

٢٠ ـ محمّد بن أيّوب بن يحيى بن الضريس الرازي (٢٩٤ هـ ق).

حكى روايته ابن عساكر في كتابه[٥].

٢١ ـ أبوجعفر محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي المعروف بمطيّن (٢٩٧ هـ ق).

نقل روايته أبونعيم الأصفهاني[٦].

٢٢ ـ أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ ق)[٧].

٢٣ ـ عبدالله بن أحمد بن موسى الأهوازي المعروف بعبدان (٣٠٦ هـ ق).

حكى روايته ابن عدي الجرجاني[٨].

٢٤ ـ أبو يعلى أحمد بن علي بن مثنّى الموصلي (٣٠٧ هـ ق)[٩].

٢٥ ـ أبوالقاسم عبدالله بن محمّد البغوي (٣١٧ هـ ق).

نقل الحديث عنه جماعة من المؤلّفين في كتبهم.[١٠].

٢٦ ـ يحيى بن محمّد بن صاعد (٣١٨ هـ ق).

---

١ ـ البحر الزخّار: ج ٩، ص ٢٨٧، ح ٣٨٤١.

٢ ـ تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٤١٩، ترجمة علي بن حميد الواسطي (٦٣٠١).

٣ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣. ٤ ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٥ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٦، ترجمة علي بن أبي طالب.

٦ ـ أخبار أصفهان: ج ١، ص ٢٠٥، ترجمة إسماعيل بن عبدالرحمان السُدّي.

٧ ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٤٣١.

٨ ـ الكامل: ج ٢، ص ١٤٧ ـ ١٤٨، ترجمة جعفر بن سليمان (٣٤٣).

٩ ـ مسند أبي يعلى: ج ٧، ص ١٠٥ ـ ١٠٦، ح ٤٠٥٢.

١٠ ـ فضائل الصحابة ـ أحمد بن حنبل ـ ج ٢، ص ٥٦٠ ـ ٥٦١، ح ٩٤٥ ـ والحديث من زيادات القطيعي ـ؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٨؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ٢١٤ ـ ٢١٥، ح ١٦٧؛ تذكرة الخواص: ج ١، ص ٢٩٠، الباب ٢.

حكاه عنه ابن‌عساكر في كتابه [١].

٢٧ ـ محمّد بن نوح الجنديسابوري (٣٢١ هـ ق).

نقل روايته ابن‌عساكر [٢].

٢٨ ـ عبدالرحمان بن أبي‌حاتم الرازي (٣٢٧ هـ ق).

حكى روايته ابن‌كثير الدمشقي [٣].

٢٩ ـ أبوعبدالله حسين بن إسماعيل المحاملي (٣٣٠ هـ ق) [٤].

٣٠ ـ محمّد بن مخلد بن حفص الدَوري (٣٣١ هـ ق).

نقل روايته الخطيب البغدادي [٥]، ابن‌عساكر [٦] و ابن‌الجوزي [٧].

٣١ ـ محمّد بن سليمان الكوفي (٣٢٢ هـ ق) [٨].

٣٢ ـ محمّد بن عمرو بن موسى العقيلي (٣٢٢ هـ ق) [٩].

٣٣ ـ أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة (٣٣٢هق).

نقل روايته ابن‌عساكر [١٠].

٣٤ ـ أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله الدقّاق المعروف بابن السمّاك (٣٤٤ هـ ق).

---

١ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

٣ ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥١.

٤ ـ أمالي المحاملي: ص ٤٤٣ ـ ٤٤٤، ح ٥٢٩.

٥ ـ تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٧٥، ترجمة علي بن الحسن بن إبراهيم.

٦ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤ و ٢٤٦.

٧ ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٠، ح ٣٦٣.

٨ ـ مناقب أميرالمؤمنين: ج ٢، ص ٣٧١ ـ ٣٧٢، ح ١٠٠٥ و ١٠٠٦.

٩ ـ الضعفاء: ج ١، ص ٤٦، ترجمة إبراهيم بن ثابت (٣٣)، و ج ٤، ص ١٨٨ ـ ١٨٩، ترجمة ميمون بن جابر (١٧٦٥).

١٠ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤.

نقل روايته الخطيب البغدادي[١].

٣٥ ـ أبوسعيد عبدالرحمان بن أحمد بن يونس المصري (٣٤٤ هـ ق).

أشار إلى روايته ابن حجر العسقلاني[٢].

٣٦ ـ أبوسهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد القطّان (٣٥٠ هـ ق).

نقل روايته ابن المغازلي[٣].

٣٧ ـ أحمد بن كامل بن خلف أبوبكر ابن شجرة (٣٥٠ هـ ق).

حكى روايته الخطيب البغدادي[٤].

٣٨ ـ أبوالقاسم إسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي (٣٥٢).

نقل روايته ابن المغازلي[٥].

٣٩ ـ عبيدالله بن أحمد النحوي المعروف بجَخجَخ (٣٥٠ هـ ق).

حكى روايته الخطيب البغدادي[٦].

٤٠ ـ سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ ق)[٧].

٤١ ـ القاضي النعمان المغربي (٣٦٣ هـ ق)[٨].

٤٢ ـ علي بن حسين المسعودي (٣٦٤ هـ ق)[٩].

٤٣ ـ أبوأحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ ق)[١٠].

---

١ ـ موضّح الأوهام: ج ٢، ص ٤٥٨ ـ ٤٥٩، ترجمة مسلم بن كيسان (٤٥٨).

٢ ـ لسان الميزان: ج ٥، ص ٦٨١، ترجمة محمّد بن أحمد بن عياض المصري (٧٠٣٦).

٣ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٤، ح ٢٠٩.

٤ ـ تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٧٨، ترجمة دينار بن عبدالله (٤٤٨٩).

٥ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٠ ـ ٢٤١، ح ٢٠٣.

٦ ـ تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٧٨، ترجمة دينار بن عبدالله (٤٤٨٩).

٧ ـ المعجم الكبير: ج ٧، ص ٨٢، ح ٦٤٣٧، والمعجم الأوسط: ج ١٠، ص ١٧١ ـ ١٧٢، ح ٩٣٦٨، وموارد أُخرى مذكورة في مواضعها.

٨ ـ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٣٧ ـ ١٣٨.

٩ ـ مروج الذهب: ج ٢، ص ٤٢٥، آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

١٠ ـ الكامل: ج ٢، ص ١٤٧ ـ ١٤٨، ترجمة جعفر بن سليمان (٣٤٣)، وموارد أُخرى ستأتي

٤٤ ـ أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (٣٦٧ هـ ق)[١].

٤٥ ـ عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأصفهاني المعروف بأبي الشيخ (٣٦٩ هـ ق)[٢].

٤٦ ـ أبوأحمد الحاكم محمّد بن محمّد بن أحمد (٣٧٨ هـ ق).

نقل روايته ابن عساكر الدمشقي[٣].

٤٧ ـ محمّد بن مظفّر بن موسى (٣٧٩ هـ ق).

حكى روايته ابن‌المغازلي[٤] و أبونعيم الأصفهاني[٥].

٤٨ ـ محمّد بن علي بن حسين المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١ هـ ق)[٦].

٤٩ ـ أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن حسن بن شاذان (٣٨٣ هـ ق).

نقل روايته ابن المغازلي في كتابه[٧].

٥٠ ـ علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥ هـ ق)[٨].

٥١ ـ أبوحفص ابن شاهين (٣٨٥هـ ق)[٩].

٥٢ ـ أبوجعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري (القرن الرابع)[١٠].

٥٣ ـ أبوالحسين عبدالوهّاب بن الحسن الكلابي (٣٩٦ هـ ق).

☜في مواضعها.

١ ـ فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ ج ٢، ص ٥٦٠ ـ ٥٦١، ح ٩٤٥، والحديث من زيادات القطيعي على الكتاب.

٢ ـ طبقات المحدّثين: ج ٣، ص ٤٥٣ ـ ٤٥٤، ترجمة محمّد المعروف بمتويه (٤٥١).

٣ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٩.

٤ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦، ح ١٩٥.

٥ ـ حلية الأولياء: ج ٤، ص ٣٥٦، ترجمة عبدالرحمان بن أبي ليلى (٢٧٨)، من طريق ابن المظفّر. ٦ ـ أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، ح ٣.

٧ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥، ح ١٩٤.

٨ ـ المؤتلف و المختلف: ج ٢، ص ١١٢٥، وج ٤، ص ٢٢٣٤.

٩ ـ شرح مذاهب أهل السنّة: ص ١٦٠ ـ ١٦١، ح ١١٥.

١٠ ـ المسترشد: ص ٣٣٦.

فإنّه روى الحديث في مسنده [١]، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه [٢].

٥٤ ـ محمّد بن أحمد بن جميع الصيداوي (٤٠٢ هـ ق).

نقل روايته الخطيب البغدادي [٣].

٥٥ ـ أبوبكر الباقلاني محمّد بن الطيّب (٤٠٣ هـ ق) [٤].

٥٦ ـ أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيشابوري (٤٠٥ هـ ق) [٥].

٥٧ ـ محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد (٤١٣هـ ق) [٦].

٥٨ ـ تَمّام بن محمّد رازى (٤١٤ هـ ق) [٧].

٥٩ ـ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني (٤١٦ هـ ق).

فإنّه روى الحديث في كتابه المناقب، وهو من الكتب المفقودة، حكاه عنه ابن‌الجوزي [٨] وابن طاووس [٩].

٦٠ ـ أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان الحنفي (٤٢٦ هـ ق) [١٠].

٦١ ـ حمزه بن يوسف السهمي (٤٢٧ هـ ق) [١١].

٦٢ ـ أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (٤٣٠ هـ ق).

---

١ ـ مناقب علي عليه السلام من مسند الكلابي: ح ١٨.

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ١٥، ص ٢٠٠، ترجمة حمزه بن حراش (١٧٥٣)، و ج ٤٥، ص ٨٣، ترجمة عمر بن صالح (٥٢٢٥).

٣ ـ تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦، ترجمة علي بن الحسن بن إبراهيم القطّان (٦٢٣٢).

٤ ـ تمهيد الأوائل: ص ٥٤٧.

٥ ـ المستدرك على الصحيحين: ج ٣، ص ١٣١ ـ ١٣٢، ح ٤٦٥١، و كما قلنا سابقاً إنّه صنّف رسالة في حديث الطير.

٦ ـ الإرشاد: ج ١، ص ٣٨، والفصول المختارة: ص ٩٧.

٧ ـ فوائد تمّام: ج ١، ص ٣٦٥، ح ٩٣١.

٨ ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٤ و ٢٣٥، ح ٣٧٢ و ٣٧٤.

٩ ـ اليقين: ص ١٤٣ ـ ١٤٤، الباب ١٢؛ الطرائف: ص ٢٤، ح ٢١.

١٠ ـ المشيخة الصغرى: ص ١٧، ح ٥.

١١ ـ تاريخ جرجان: ص ١٩٦، ترجمة جعفر بن محمّد بن محمّد بن عامر الدينوري (٢٢٨).

فإنّه روى الحديث في مسند أبي‌حنيفة[١]، و حلية الأولياء[٢] و أخبار أصفهان[٣]، وأشار إليه في كتابه الآخر تثبيت الإمامة[٤].

٦٣ ـ علي بن حسين بن موسى المعروف بالسيّد المرتضى (٤٣٦ هـ ق)[٥].

٦٤ ـ أبومحمّد الحسن بن محمّد بن الحسن الخلاّل.

نقل روايته الخطيب البغدادي في كتابه[٦].

٦٥ ـ أبوالحسن علي بن محمّد بن عمر الحربي المعروف بابن القزويني (٤٤٢ هـ ق).

نقل روايته ابن عساكر[٧]، والكنجي[٨] و المحبّ الطبري[٩].

٦٦ ـ أبوالقاسم علي بن محسن بن علي التنوخي (٤٤٧ هـ ق).

حكاه عنه الخطيب البغدادي[١٠].

٦٧ ـ أبوالفتح محمّد بن علي الكراجكي (٤٤٩ هـ ق)[١١].

٦٨ ـ أبوجعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ ق)[١٢].

٦٩ ـ محمّد بن أحمد بن سهل المعروف بابن‌الخالة (٤٦٢ هـ ق).

نقل روايته ابن المغازلي[١٣].

---

١ ـ مسند أبي حنيفة: ص ٢٣٤.
٢ ـ حلية الأولياء: ج ٦، ص ٣٣٩.
٣ ـ أخبار أصفهان: ج ١، ص ٢٣٢.
٤. تثبيت الإمامة، ص ٧٣، ذيل الحديث ٣٠.
٥ ـ الشافي: ج ٢، ص ٦٦، و ج ٣، ص ١٠٠.
٦ ـ موضّح الأوهام: ج ٢، ص ٢٣٩، رقم ٣٧٨.
٧ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٠ و ٢٥٣ ـ ٢٥٤.
٨ ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.
٩ ـ ذخائر العُقبىٰ: ص ٦١، و الرياض النضرة: ج ٢، ص ٢١٢.
١٠ ـ تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦، ترجمة ظفران بن الحسن (٤٩٤٤).
١١ ـ دليل النص بخبر الغدير: ص ٤١ ـ ٤٢، و كنز الفوائد: ص ٢٢٨.
١٢ ـ أمالي الشيخ الطوسي، المجلس ٩، ح ٤٦، والمجلس ٢٠، ح ٤.
١٣ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٩ ـ ٣٤٠، ح ٢٠١.

٧٠ ـ الخطيب البغدادي علي بن أحمد بن ثابت (٤٦٣هـ ق) [١].

٧١ ـ أبومحمّد عبدالعزيز بن أحمد الكتّاني(٤٦٦ هـ ق).

نقل روايته ابن عساكر [٢].

٧٢ ـ يعقوب بن أحمد بن محمّد (٤٧٤ هـ ق).

روى عنه الحمّويي بإسناده إليه [٣].

٧٣ ـ علي بن محمّد الواسطي المعروف بابن‌المغازلي (٤٨٣ هـ ق) [٤].

٧٤ ـ مقاتل بن عطيّة (٥٠٥ هـ ق) [٥].

٧٥ ـ محمّد بن طاهر بن علي أبوالفضل المَقدسي المعروف بابن القيسراني (٥٠٧ هـ ق) [٦].

٧٦ ـ محمّد بن الحسن بن علي الفتّال الفارسي النيشابوري (٥٠٨ هـ ق) [٧].

٧٧ ـ حسين بن مسعود البغوي (٥١٦ هـ ق) [٨].

٧٨ ـ عماد الدين محمّد بن على الطبري (٥٢٥ هـ ق) [٩].

٧٩ ـ أبوالقاسم زاهر بن طاهر الشحّامي النيشابوري (٥٣٣ هـ ق).

روى عنه ابن الجوزي بإسناده إليه [١٠].

---

١ ـ تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٧٨، ترجمة دينار بن عبدالله (٤٤٨٩)، و ج ١١، ص ٤١٩، ترجمة علي بن حميد الواسطي (٦٣٠١)، وموارد أُخرى مذكورة في مواضعها.

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٧، ص ٤٠٦، ترجمة عبيدالله بن إسحاق السنجاري (٤٤٢٨).

٣ ـ فرائد السمطين: ج ١، ص ٢١٢ ـ ٢١٣، ح ١٦٦.

٤ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٢١ ـ ٢٤٨، ح ١٩٢ ـ ٢١٦.

٥ ـ المناظرات: ص ٨٠.

٦ ـ ذخيرة الحفّاظ: ج ٢، ص ٦٧٤، ح ١٢٠٥، و ص ٨١٨ ـ ٨١٩، ح ١٥٩٧.

٧ ـ روضة الواعظين: ص ١٣٠، المجلس ١٠.

٨ ـ مصابيح السنّة: ج ٤، ص ١٧٣، ح ٤٧٧٠.

٩ ـ بشارة المصطفى: ص ٢٦١، ح ٦٨، و ص ٣٧٤، ح ١١.

١٠ ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٤، ح ٣٧١.

٨٠ ـ أبومنصور أحمد بن علي الطبرسي (القرن ٦)[١].
٨١ ـ موفّق بن أحمد المعروف بالخطيب الخوارزمي (٥٦٨ هـ ق)[٢].
٨٢ ـ عمر بن محمّد بن خضر الموصلي المعروف بالملاّ (٥٧٠ هـ ق)[٣].
٨٣ ـ علي بن الحسن بن هبةالله الدمشقي المعروف بابن‌عساكر (٥٧١ هق)[٤].
٨٤ ـ أبوطاهر السلفي أحمد بن محمّد بن أحمد الأصفهاني (٥٧٦ هـ ق)[٥].
٨٥ ـ أبوعلى الفضل بن الحسن الطبرسي (القرن ٦)[٦].
٨٦ ـ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه (٥٨٥ هـ ق)[٧].
٨٧ ـ محمّد بن علي ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ ق)[٨].
٨٨ ـ أبوالفرج عبدالرحمان بن علي المعروف بابن‌الجوزي (٥٩٧ هق)[٩].
٨٩ ـ ابن البطريق يحيى بن الحسن الحلّي (٦٠٠ هـ ق)[١٠].
٩٠ ـ محمّد بن محمود بن الحسن المعروف بابن‌النجّار (٦٤٣ هـ ق).
نقل روايته الدميري[١١] والمتّقي الهندي في كنزالعمّال[١٢].

---

١ ـ الاحتجاج: ج ١، ص ٣٠٤ ـ ٣١٠، (٥٣).
٢ ـ مقتل الحسين: ج ١، ص ٤٦، الفصل ٤، و المناقب: ص ١١٤ ـ ١١٥، ح ١٢٥، وموارد أُخرى مذكورة في مواضعها.
٣ ـ وسيلة المتعبّدين: ج ٥، القسم ٢، ص ١٦٠ ـ ١٦١، و ج ٦، القسم ١، ص ٣٤.
٤ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٧، ص ٤٠٦، ترجمة عبيدالله بن إسحاق السنجاري (٤٤٢٨)، و ج ٤٢، ص ٢٥٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب، و موارد أُخرى عديدة مذكورة في مواضعها.
٥ ـ المشيخة البغداديّة (مخطوط): ورق ٢٢٤.
٦ ـ إعلام الورى: ج ١، ص ٣١٦.
٧ ـ كتاب الأربعين: ص ٤٥ ـ ٤٨، ح ٢٠.
٨ ـ مناقب آل أبي‌طالب: ج ٢: ص ٣١٧، في إجابة دعواته عليه السلام.
٩ ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٠ ـ ٢٣٥، ح ٣٦٣ ـ ٣٧٤.
١٠ ـ العمدة: ص ٢٤٥، ح ٣٧١، و ص ٢٥٠، ح ٣٨٤ و ٣٨٥، وموارد أُخرى مذكورة في مواضعها.
١١ ـ حياة الحيوان: ج ٢، ص ٣٤٠ «النحام» نقلاً عن كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار، ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الخراساني.
١٢ ـ كنز العمّال: ج ١٣، ص ١٦٧، ح ٣٦٥٠٧.

٩١ ـ محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي (٦٤٢ هـ ق)[١].

٩٢ ـ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي (٦٥٢ هـ ق)[٢].

٩٣ ـ حميد بن أحمد المحلّي اليماني (٦٥٢ هـ ق)[٣].

٩٤ ـ يوسف بن قزأُغلى المعروف بسبط ابن‌الجوزي (٦٥٤ هـ ق)[٤].

٩٥ ـ عبدالحميد بن أبي الحديد (٦٥٦ هـ ق)[٥].

٩٦ ـ شاذان بن جبرئيل القمي (٦٦٠ هـ ق)[٦].

٩٧ ـ رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس (٦٦٤ هـ ق)[٧].

٩٨ ـ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (٦٦٤ هـ ق)[٨].

٩٩ ـ نجم‌الدين جعفر بن الحسن المعروف بالمحقّق الحلّي (٦٧٦ هـ ق)[٩].

١٠٠ ـ علي بن عيسى الإربلي (٦٩٢ هـ ق)[١٠].

١٠١ ـ أحمد بن عبدالله المعروف بمحبّ‌الدين الطبري (٦٩٤ هـ ق)[١١].

١٠٢ ـ محمّد بن الحسن القمي (القرن السابع)[١٢].

١٠٣ ـ علي بن يوسف بن جبر (القرن السابع)[١٣].

---

١ ـ كفاية الطالب: ص ١٤٤ ـ ١٥٦، الباب ٣٣.

٢ ـ مطالب السؤول: ص ٨٩، الفصل الخامس في محبّة الله تعالى له.

٣ ـ محاسن الأزهار: ص ١١٦ ـ ١١٧.

٤ ـ تذكرة الخواص: ج ١، ص ٢٩٠ ـ ٢٩١، الباب ٢.

٥ ـ شرح نهج البلاغة: ج ٣، ص ٢٦٤، شرح الخطبة ٥١، و ج ١٨، ص ٢٤، شرح الكتاب ٦٥.

٦ ـ الروضة: ص ١١٩، ح ١٠٣.

٧ ـ الطرائف: ص ٧١، ح ٨٦.

٨ ـ الدرّ النظيم، ص ٣٢٩ ـ ٣٣١، فصل في مناشداته.

٩ ـ المسلك: ص ٢٦٦.

١٠ ـ كشف الغمّة: ج ١، ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣، في بيان أنّه ـ صلى الله عليه ـ أفضل الأصحاب.

١١ ـ ذخائر العقبى: ص ٦١، الرياض النضرة: ص ٢١٢.

١٢ ـ العقد النضيد: ص ٨٩.

١٣ ـ نهج الإيمان: ص ٣٣١ ـ ٣٤٠.

١٠٤ ـ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (٦٩٩ هـ ق)[١].
١٠٥ ـ محمّد بن أبي بكر الأنصاري المعروف بالبرّي (القرن السابع)[٢].
١٠٦ ـ إبراهيم بن محمّد الحمّويي الجويني (٧٢٢ هـ ق)[٣].
١٠٧ ـ العلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن مطهّر (٧٣٦ هـ ق)[٤].
١٠٨ ـ الخطيب التبريزي محمّد بن عبدالله (٧٣٧ هـ ق)[٥].
١٠٩ ـ أبوالحجّاج يوسف المزّي (٧٤٢ هـ ق)[٦].
١١٠ ـ محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ ق)[٧].
١١١ ـ محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي الحنفي (٧٥٠ هـ ق)[٨].
١١٢ ـ القاضي عضدالدين عبدالرحمان بن أحمد الإيجي (٧٥٦ هـ ق)[٩].
١١٣ ـ أبوالفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ ق)[١٠].
١١٤ ـ نورالدين علي بن أبي‌بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ ق)[١١].
١١٥ ـ محمّد بن موسى بن عيسى الدميري المصري (٨٠٨ هـ ق)[١٢].
١١٦ ـ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (٨٤٥ هـ ق)[١٣].

---

١ ـ النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة: ص ١٤٩.
٢ ـ الجوهرة: ص ٦٣.
٣ ـ فرائد السمطين: ج ١، ص ٢١٢ـ٢١٣، ح ١٦٦.
٤ ـ كشف اليقين: ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩.
٥ ـ مشكاة المصابيح: ج ٣، ص ١٧٢١، ح ٦٠٨٥.
٦ ـ تحفة الأشراف: ج ١، ص ٩٤، ح ٢٢٨.
٧ ـ تذكرة الحفّاظ: ج ٣، ص ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣، ترجمة الحاكم النيشابوري، وكما قلنا سابقاً إنّه صنّف رسالة مستقلّة في حديث الطير.
٨ ـ نظم درر السمطين: ص ١٠١.
٩ ـ المواقف: ج ٣، ص ٦٢٤ و ٦٣٢.
١٠ ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥١.
١١ ـ كشف الأستار: ج ٣، ص ١٩٣ ـ ١٩٤، ح ٢٥٤٨؛ مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٦؛ مجمع البحرين في زوائد المعجمين: ج ٣، ص ٣٨٠، و موارد أُخرى تأتي في مواضعها.
١٢ ـ حياة الحيوان: ج ٢، ص ٣٤٠ «النحام».
١٣ ـ إمتاع الأسماع: ج ٧، ص ٢٩٨.

١١٧ ـ ابن‌حجر العسقلاني أحمد بن علي (٨٥٢ هـ ق)[١].

١١٨ ـ علي بن محمّد بن أحمد المالكي المكّي المعروف بابن‌الصبّاغ (٨٥٥ هـ ق)[٢].

١١٩ ـ بدالدرين أبومحمّد محمود بن أحمد العيني[٣].

١٢٠ ـ محمّد بن أحمد الباعوني الدمشقي (٨٧١ هـ ق)[٤].

١٢١ ـ علي بن يونس البياضي العامِلي (٨٧٧ هـ ق)[٥].

١٢٢ ـ ابن أبي‌جمهور محمّد بن على بن إبراهيم الأحسائي (٨٨٠ هـ ق)[٦].

١٢٣ ـ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي (٨٨٤ هـ ق)[٧].

١٢٤ ـ حسن بن سليمان الحلّي (القرن التاسع)[٨].

١٢٥ ـ السيّد شرف الدين الأسترآبادى (٩٤٠ هـ ق)[٩].

١٢٦ ـ شمس الدين محمّد بن يوسف الصالحي الدمشقي (٩٤٢ هـ ق)[١٠].

١٢٧ ـ علي المتّقي الهندي (٩٧٥ هـ ق)[١١].

١٢٨ ـ أحمد بن محمّد المعروف بالمقدّس الأردبيلي (٩٩٣ هـ ق)[١٢].

١٢٩ ـ محمّد طاهر القمي الشيرازي (١٠٩٨ هـ ق)[١٣].

---

١ ـ لسان الميزان: ج ١، ص ٦٣، ترجمة إبراهيم بن ثابت القصّار (٨٧)، و ص ٢٦٧، ترجمة أحمد بن سعيد بن فرقد (٥٧٣)، و ج ٥، ص ٦٨١، ترجمة محمّد بن أحمد بن عياض المصري (٧٠٣٦).

٢ ـ الفصول المهمّة: ج ١، ص ٢٠٧ ـ ٢١١.

٣ ـ عمدة القاري: .

٤ ـ جواهر المطالب: ج ١، ص ٥١ ـ ٥٢.

٥ ـ الصراط المستقيم: ج ١، ص ١٩٣ و ٢١٠.

٦ ـ عوالي اللآلي: ج ٤، ص ٨٨.

٧ ـ نزهة المجالس: ج ٢، ص ٢١٢.

٨ ـ مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٦ ـ ١١٧.

٩ ـ تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢، ص ٧٩١.

١٠ ـ سبل الهدى والرشاد: ج ٧، ص ١٩١، و ج ١٢، ص ١٠٦.

١١ ـ كنز العمّال: ج ١٣، ص ١٦٧، ح ٣٦٥٠٧.

١٢ ـ زبدة البيان: ص ١١٢.

١٣ ـ كتاب الأربعين: ص ٢٢١.

١٣٠ ـ السيّد هاشم البحراني (١١٠٧ هـ ق)[١].

١٣١ ـ العلاّمه محمّد باقر المجلسي (١١١١ هـ ق)[٢].

١٣٢ ـ منصور علي ناصف (١٣٧١)[٣].

وهكذا عدّة من المعاصرين كالعلاّمة الشيخ محمّد باقر المحمودي في تعليقاته المفصلّة على حديث الطير في تاريخ مدينة دمشق و جواهر المطالب، وغيره من المؤلّفين الّذين بذلوا جهدهم في هذا المضمار، وإنّما أعرضت عن ذكر أساميهم هنا؛ لأنّ بناءنا هنا على الاختصار.

١ ـ حلية الأبرار: ج ٢، ص ٣٠٩ ـ ٣١٠، و مدينة المعاجز: ج ١، ص ٣٢٠، و ج ٣، ص ٢٨.

٢ ـ بحار الأنوار: ج ١٠، ص ٤٣١ و ٤٣٢، و ج ٢٢، ص ٣٣٩، و ج ٢٩، ص ٣١٦ و ٣٥١ و ٣٦٣، و ج ٣٣، ص ٥٣، وموارد أُخرى.

٣ ـ التاج الجامع للأُصول: ج ٣، ص ٣٣٦.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفصل الثاني

الإمام علي عليه السلام أحبّ الناس

إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الإمام علي عليه السلام أحبّ الناس إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وآله

الروايات الواردة في ذلك على قسمين: **القسم الأوّل**: الروايات الّتي ذكر فيها قصّة الطير المشويّ. **القسم الثاني**: الروايات الّتي لم‌ترد فيها قصّة الطير المشويّ.

أمّا **القسم الأوّل** المرتبطة بحديث الطير، فقد رواه ستّة عشر شخصاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وحيث أنّ هذا القسم من الروايات هو العمدة في هذا الكتاب، والغرض الأصلي من كتابة هذا الكتاب إثبات ما ورد في هذه الطائفة من الروايات من أحبّيّة أميرالمومنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله، أنقل هذه الروايات على ترتيب أسامي الرواة حسب حروف التهجّي، و قبل الشروع في ذكر هذه الطائفة من الروايات أذكر نكتة لايخلو من لطف، وهي أنّ غالب هذه الروايات وردت من طرق العامّة!

١. أنس بن مالك

كان أنس خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله[١]، فإنّه من طائفة الخزرج من الأنصار، و كان له حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة عشر سنين، فأتى به أُمّه أُمّ سليم[٢] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و قالت له: هذا أنس غلام يخدمك. فقبله رسول الله صلى الله عليه وآله، فخدم النبيّ صلى الله عليه وآله عشر سنين، ومات رسول الله صلى الله عليه وآله و هو ابن عشرين سنة، و دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله بطول العمر و زيادة المال، فعمّر عمراً طويلاً، و روى عنه أنّه قال: «دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مئة و خمسة و عشرين، وأنّ أرضي لتثمر في السنّة مرّتين». فسكن البصرة و مات بها في سنة ٩٣ من الهجرة و له

١ـ يستفاد من بعض الروايات أنّ أبناء الأنصار كانوا يتناوبون لخدمة رسول الله صلى الله عليه وآله، و قد ورد في رواية من أحاديث الطير أنّ أنس و زيد بن أرقم كانا يتناوبان لذلك، و وقوع قصّة الطير كان في يوم خدمة أنس بن مالك: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٧.

٢ـ اسمها رميصاء، و هي بنت ملحان.

أكثر من مئة سنة[١].

ومن جهة طول عمره أدرك عصر معاوية و يزيد ثمّ عدّة من حكّام بني مروان، وكان في حكومة حجّاج بن يوسف الثقفي ساكناً بالبصرة، وكان يكتم كثيراً من الحقائق خوفاً من حكّام عصره، حتّى حدث له حادثة صار سبباً لنقله بعض الحقائق في أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام. فقد ورد في رواية عن إبراهيم بن هدبة أنّه قال:

رأيت أنس بن مالك معصوباً بعِصابة، فسألته عنها؟ فقال: هذه دعوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت له: وكيف كان ذاك ؟

فحكى حديث الطير، ثم قال: فلمّا كان يوم الدّار[٢] استشهدني عليّ عليه السلام فكتمتُه، فقلتُ: إنّي نسيتُه، فرفع علي عليه السلام يده إلى السماء فقال: «**اللهمّ ارمِ أنساً بوَضَحٍ[٣] لايستره من النّاس**». ثمّ كشف العِصابة عن رأسه فقال: هذه دعوة علي، هذه دعوة علي، هذه دعوة علي.[٤]

فكان بعد ذلك ينقل أنس حديث الطير، فورد في رواية رواه أبوعبدالله الحاكم بإسناده عن ثابت البناني أنّه قال:

إنّ أنس بن مالك كان شاكياً، فأتاه محمّد بن الحجّاج يعوده في

١ـ الإصابة، ترجمة أنس بن مالك؛ أُسدُ الغابة: ج ١، ص ١٢٧ـ ١٢٨.

٢ـ وهو اليوم الذي اجتمع الستّة الذين عيّنهم عمر لتعيين الخليفة في دار، و استشهد أميرالمؤمنين علي عليه السلام لاستحقاقه الخلافة بأُمور، منها حديث الطير.

٣ـ الوَضَح: البَرَص.

٤ـ أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، ح ٣.

ورواه ابن شهر آشوب في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب: ٢: ٢٨٣ في عنوان «إجابة دعواته عليه السلام» قال: إنّ حديث الطير رواه خمسة و ثلاثون من الصحابة عن أنس، وعشرة بلا واسطة عن رسول الله صلى الله عليه وآله... ومجمع الحديث: أنّ أنساً تعصّب بعصابة فسئل عنها فقال: هذه دعوة علي... إلى آخر ما هنا.

أصحاب له، فجرى الحديث حتّى ذكروا عليّاً عليه السلام، فتنقّصه محمّد بن الحجّاج! فقال أنس: مَن هذا؟ أقعدوني. فأقعدوه فقال: يا ابن الحجّاج، ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب؟! والّذي بعث محمّداً بالحقّ لقد كنت خادم رسول الله بين يديه، وكان كلّ يوم يخدم بين يدي رسول الله غلام من أبناء الأنصار، فكان ذلك اليوم يومي...، ثمّ حكى له قصّة الطير المشويّ.

فقال محمّد بن الحجّاج: يا أنس، كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم. قال: أُعطي بالله عهداً أن لاأنتقص عليّاً بعد مقامي هذا، ولاأعلم أحداً ينقصه إلاّ أشنت له وجهه[1].

وفي رواية عن عبدالملك بن عمير، قال:

كنّا عند أنس بن مالك، فدخل علينا محمّد بن الحجّاج يشتم علي بن أبي طالب، قال [أنس]: ويحك، أنت الشاتم عليّاً؟! كنت خادماً للنبيّ إذ أُهدي له طائر، فذكر الحديث بطوله[2].

و في رواية أُخرى عن أنس بن مالك، أنّه قال:

دخلت على محمّد بن الحجّاج، فقال: يا باحمزة[3]، حدِّثنا عن رسول الله ـ صلى الله عليه ـ حديثاً ليس بينك وبينه فيه أحد. فقلت: تحدّثوا فإنّ الحديث [ذو] شجون يجرّ بعضه بعضاً. فذكر أنس حديثاً عن علي بن أبي طالب، فقال له محمّد بن الحجّاج: أ عن أبي تراب تحدّثنا؟ دعنا من أبي تراب!

فغضب أنس وقال: أ لعليّ تقول هذا؟ أما والله إذ قلت هذا فلأُحدّثنّك حديثاً فيه سمعته من رسول الله ليس بيني وبينه أحد...، ثمّ حكى

---

١ ـ المستدرك على الصحيحين: ج ٣، ص ١٣١ ـ ١٣٢، ح ٤٦٥١.

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٥، ترجمة علي بن أبي طالب.

٣ ـ أبوحمزة كنية لأنس بن مالك.

له قصّة الطير المشويّ[١].

وفي رواية أُخرى عن عبدالعزيز بن زياد، قال:

إنّ الحجّاج بن يوسف دعا أنس بن مالك من البصرة فسأله عن على بن أبي طالب، فقال: أُهدي للنبيّ طائر ... وذكر حديث الطير[٢].

وفي رواية أُخرى عن الحسن البصري، قال:

دخلت على الحجّاج فقال: ما تقول يا حسن في أبي تراب علي بن أبي طالب؟ قال: قلت له: في أيّ حالاته؟

قال: أ مِن أهل الجنّة؟ أم من أهل النار؟

قال: قلت: ما دخلت الجنّة فأعرف أهلها، ولا دخلت النار فأعرف أهلها، وإنّي لأرجو أن يكون من أهل الجنّة؛ لأنّه أوّل الناس بالله ورسوله إيماناً، وأبوالحسن والحسين، وزوج فاطمة، وبلاؤه في الإسلام مع رسول الله ﷺ ونصره لرسول الله، و ما أنزل الله تعالى فيه من الآي بيّن.

قال: ويحك، إنّه قتل المسلمين يوم الجمل ويوم صفّين؛ وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَقتُل مُؤمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمَ خالِداً فيها﴾[٣]. ثمّ قال: هو من أهل النار!

وكان أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ جالساً، فقام أنس مغضباً، فقال: يا حجّاج، ألجأتني وأغضبتني...، ثمّ حكى له قصّة الطير المشويّ.

فقال له الحجّاج: أنت رجل قد خرفت وذهب عقلك، ولئن ضربتك على ما سبق منك قال الناس ضرب خادم رسول الله، ولكن اخرج

١ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٢ ـ ٢٣٤، ح ١٩٣؛ العمدة: ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤، ح ٣٧٠.

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥١ ـ ٢٥٢.

٣ـ النساء (٤): ٩٣.

عنّي، وإيّاك أن تحدّث بهذا الحديث من بعد يومك هذا.

فقال أنس: والله لأُحدّثن ما دمت حيّاً، وما كتمته؛ فإنّي قد شهدت ورأيته.

فقال الحجّاج: أخرجوه عنّي؛ فإنّه شيخ قد خرف![1].

و قد تكون لرواية كلّ من هذه الرواة أيضاً مناسبة وقصّة، فكان بعضهم يروونه بعد استدعاء شخص آخر منهم، كما روي عن أبي‌يعلى حمزة بن خراش الهاشمي، قال:

كان لأبي بضع عشرة ولداً وكنت أصغرهم، قال: فمرّ به عبدالله القشيري فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، فقال له: امسح يدك برأس ابني. فمسح بيده على رأسي ودعا بالبركة، فقال له أبي: أفِد ابني. فحكى له قصّة الطير المشويّ[2].

وحيث أنّ قصّة الطير المشويّ وقعت بمحضر أنس بن مالك، و أنّه رواها لجماعة كثيرة، تكون روايته هي العمدة في الباب، فقد رواه عنه أكثر من مئة من التابعين، و من جهة كثرة الرواة عنه و نقل الحديث لهم طيلة سنوات كثيرة، وقع في نقلهم اختلافات غالبها يرجع إلى الإجمال والتفصيل، فأذكر أوّلاً ما ورد من روايته لحديث الطير في قصّة واحدة مع الإشارة إلى الاختلافات الهامّة في الهامش، ثمّ أذكر اسم كلّ من الرواة عن أنس بأسانيدها، و أذكر مصدر رواية كلّ منهم في الهامش. وأمّا أصل القصّة:

كان أنس في بيت رسول الله ﷺ، فقُرع الباب، فذهب أنس و فتح الباب، فرأى شخصاً[3] بيده طبق فيه طير مشويّ[4] وعليه خبز يخرج منه

١ـ الأربعون حديثاً: ص ٤٥ـ ٤٨، ح ٢٠.

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ١٥، ص ٢٠٠، ترجمة حمزة بن خراش (١٧٥٣)، و ج ٤٥، ص ٨٣، ترجمة عمر بن صالح (٥٢٢٥).

٣ـ غالب الروايات ساكتة عن اسم هذا الشخص، و ورد في بعض الروايات أنّه كان

الدخان، فأعطاه أنساً و قال له: إنّه هدية لرسول الله ﷺ. فأخذه أنس و دخل البيت، و لم يكن رسول الله ﷺ حاضراً[٥].

فلم يمض كثير حتّى رجع رسول الله ﷺ إلى منزله، وكان جائعاً إذ لم يطعم منذ ثلاثة أيّام، فجاء أنس بالطير المشوى وجعله أمام رسول الله ﷺ، فلمّا رآه أعجبه، فقال قبل أن يأكل منه شيئاً[٦]: «اللهمّ ائتني

☜ جبرئيل عليه السلام: الأربعين للشيخ منتجب الدين الرازي: ص ٤٥ـ ٤٨، ح ٢٠.

و ورد في بعضها أنّه كانت أُم سليم: حلية الأولياء: ج ٦، ص ٢٣٩، ترجمة مالك بن أنس (٣٨٦).

و في بعضها أنّه كانت أُمّ أيمن: المستدرك: ج ٣، ص ١٣١ـ ١٣٢، ح ٤٦٥١.

وفي بعضها أنّه كانت امرأة من الأنصار: مناقب أهل البيت: ص ٢٤٠ـ ٢٤١، ح ٢٠٣؛ العمدة: ص ٢٤٩، ح ٣٨٠.

٤ـ وفي بعض المصادر طيور: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٠ و٢٥١؛ مناقب أمير المؤمنين ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ٢، ص ٣٧١ ح ١٠٠٤.

وغالب الروايات ساكتة عن اسم الطير، وورد في بعضها أنّه كان حجلاً: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٧؛ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٣٧ـ ١٣٨، ح ٦٧.

وفي بعضها أنّه كان حبارى: تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٧٥ـ ٣٧٦، ترجمة علي بن الحسن بن إبراهيم القطّان (٦٢٣٢)؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٥ـ ٢٤٦؛ كفاية الطالب: ص ١٥٤ـ ١٥٥، الباب ٣٣.

وفي بعضها أنّه كان نحاماً ـ والنُحام: طائر على خلقة الإوز من فصيلة النحاميّات طويل العنق والرجلين أعقف المنقار أسود الجناحين وسائره أحمر وردي، وهو أنواع كثيرة ـ: حياة الحيوان: ج ٢، ص ٣٤٠ «النحام» نقلاً عن كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار، في ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الخراساني.

٥ـ ورد في بعض الروايات أنّ رسول الله ﷺ كان حاضراً: الأربعون حديثاً ـ للشيخ منتجب الدين الرازي ـ: ص ٤٥ـ ٤٨، ح ٢٠.

٦ـ وفي بعض الروايات أنّه ﷺ أكل منه لقمة فأعجبه ثمّ قال...: مناقب أهل البيت: ص ٢٤١ـ ٢٤٢، ح ٢٠٤؛ العمدة: ص ٢٤٩، ح ٣٨١.

وورد في بعض الروايات أنّه أُتي بطير فأكلت بعضه، فلمّا أصبح أتته ببقيّته فقال رسول ☜

بأحبّ خلقك إليك وإلَيّ يأكل معي من هذا الطير».

فتمنّى أنس بن مالك أن يكون رجلاً من الأنصار، فقال في نفسه: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار![1]

فقرع علي باب بيت النبيﷺ، فذهب أنس وفتح الباب، فرأى عليّاً عليه السلام خلف الباب وهو يريد زيارة رسول الله ﷺ، فقال لأنس: **«ائذن لي على رسول الله»**. فقال أنس ـ وهو لايحبّ دخول أحد في هذه الساعة غير الأنصار ـ: إنّ النبيّ على حاجة![2] فمنع عن دخول علي عليه السلام.

قال أنس: فخرجت فلم تكن لي همّة إلاّ رجل من أهلي آتيه فأدعوه، فإذا أنا بعلي بن أبي‌طالب، فدخلت، فقال رسول الله ﷺ: **«أما وجدت أحداً»**؟ قلت: لا! قال: **«انظر»**. فنظرت فلم أجد أحداً إلاّ عليّاً، ففعلت ذلك ثلاث مرّات[3]

ورجع أنس إلى النبيﷺ، فرآه وهو يقول: **«اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإلَيّ يأكل معي من هذا الطير».**

ﷺ: «ما هذا»؟ فقال أنس: فضل الطير الّذي أكلتَ البارحة. فقال: «أما علمتَ أنّ كلّ صباح يأتي برزقه». ثمّ ذكر دعاء النبيّ و مجيء علي عليه السلام: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٧.

١ـ ورد في بعض الروايات أنّ هناك أشخاصاً آخرين سمعوا دعاء النبيّ ﷺ، فتمنّوا أن يكون إجابة الدعاء في أحد من أقربائهم، فورد في رواية أنّ عائشة تمنّت أن يكون والدها، وتمنّت حفصة أن يكون والدها، وقال أنس: «اللهمّ اجعله سعد بن عبادة»: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٧، ترجمة علي بن أبي طالب؛ المطالب العالية: ج ٩، ص ٢٧١ ـ ٢٧٢، ح ٤٣٦٠؛ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٨٧؛ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٣٧ ـ ١٣٨، ح ٦٧.

٢ـ ورد في بعض الروايات أنّ أنساً قال: «إنّ رسول الله نائم»: كفاية الطالب: ص ١٥٤ـ ١٥٥، الباب ٣٣.

٣ـ حلية الأولياء: ج ٦، ص ٢٣٩، ترجمة مالك بن أنس (٣٨٦).

فقرع على الباب، فذهب أنس مرّة ثانية خلف الباب، فلمّا فتحه رأى عليّاً عليه السلام يستأذن دخول البيت وزيارة النبي صلى الله عليه وآله، فقال أنس ـ وهو ينتظر حضور أحد من الأنصار ـ: ألَم أُخبرك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله على حاجة؟! فانصرف على عليه السلام.

فرجع أنس إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول ثالثة: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطير**». فقرع على الباب للمرّة الثالثة، فذهب أنس وفتح الباب فرأى عليّاً عليه السلام وراء الباب يستأذن زيارة النبي صلى الله عليه وآله، فأراد أنس أن يمنع من دخول علي عليه السلام، فرفع علي عليه السلام صوته، فسمع النبيّ صلى الله عليه وآله صوته فقال: «**يا أنس، افتح الباب فقد عنيته**». ففتح الباب ودخل علي عليه السلام[1]، فلمّا رآه النبي صلى الله عليه وآله قال: «**اللهمّ وإليّ**» ـ ثلاثاً ـ. ثمّ قال لعلي عليه السلام: «**يا علي، ما بطأ بك عنّي**»؟ فقال علي عليه السلام: «**يا رسول الله، قد جئت ثلاث مرّات، كلّ ذلك يردّني أنس**»!

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله ـ و يعرف الغضب في وجهه ـ إلى أنس وقال: «**يا أنس، ما حملك على ما صنعت؟ [أ]رجوت أن يكون رجلاً من الأنصار**»؟

فقال أنس: يا رسول الله، لم أحجبه لهوان علي، ولكنّي أحببت أن يكون رجلاً من الأنصار فأذهب بصوتها وشرفها إلى يوم القيامة!

---

١ ـ ورد في بعض المصادر أنّ عليّاً عليه السلام دخل في المرّة الرابعة: المعجم الكبير: ج ١، ص ٢٥٣، ح ٧٣٠؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤ و ٢٥٥؛ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من مسند الكلابي: ح ١٨؛ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣، ح ٢٠٥؛ مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٥؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٠٩ ـ ٢١١، ح ١٦٥.
وفي بعض الروايات أنّ عليّاً عليه السلام جاء في الرابعة فضرب الباب برجله فدخل: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥، ترجمة علي بن أبي طالب؛ أمالي الطوسي: المجلس ٩، ح ٤٦.

فقال رسول الله ﷺ: «يا أنس، أَوَ في الأنصار خير من علي؟! أَوَ في الأنصار أفضل من علي؟!»[١] لستَ بأوّل رجل أحبّ قومه»[٢]. ثمّ جلس علي عليه السلام فأكلا من الطير.

وقد ورد في بعض الروايات خصوصيّات لم يذكر في غيره، فمنها ما ورد في رواية أحمد بن شعيب النسائي ـ أحد مؤلّفي الصحاح الستّ ـ[٣] وأبويعلى الموصلي[٤] بعد نقل دعاء النبيّ ﷺ:

فجاء أبوبكر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّ جاء علي فأذن له[٥].

وفي رواية بعد مجيء علي عليه السلام خلف الباب:

قال أنس: فقلت: سبحان الله! سأل نبي الله ربّه أن يأتيه بأحبّ خلقه إليه!

قال: ففتحت الباب، فلمّا دخل مسح رسول الله وجهه، ثمّ مسحه رسول الله بوجه علي، ثمّ مسح وجه علي فمسحه بوجهه ـ فعل ذلك ثلاث مرّات ـ، فبكى علي، ثمّ قال: «ما هذا يا رسول الله»؟ فقال: «و

١ـ شرح مذاهب أهل السنّه: ص ١٦٠ـ ١٦١، ح ١١٥. وعنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت: ص ٢٣٨ـ ٢٣٩، ح ١٩٩؛ الرياض النضرة: ج ٢، ص ٢١٢، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأحبّية الله تعالى له، المشيخة البغداديّة (مخطوط): الورق ٢٢٤ / ب، الجزء الرابع والعشرون.

٢ـ وفي رواية رواها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥١ـ ٢٥٢ أنّ النبيّ ﷺ قال: «ما حملك على ذلك يا أنس»؟ قال: يا نبيّ الله ـ بأبي أنت وأُمّي ـ إنّه ليس أحد وهو يحبّ قومه، وإنّ عليّاً جاء فأحببت أن يصيب دعاؤك رجلاً من قومي! قال أنس: وكان النبيّ نبيّ الرحمة، فسكت ولم يقل شيئاً.

٣ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٤٣١.

٤ـ مسند أبي يعلى: ج ٧، ص ١٠٥ـ ١٠٦، ح ٤٠٥٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤.

٥ـ ولا يخفى أنّ ابن عدي دلّس في الحديث فقال: «فجاء رجل فردّه، ثمّ جاء رجل فردّه»، فلم يذكر اسم الرجلين!: الكامل: ج ٦، ص ٤٥٧، ترجمة مسهر بن عبدالملك (١٩٣٧).

لِمَ لاأفعل بك هذا؟ وأنت تسمع صوتي، وتؤدّي عنّي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي».

ثمّ قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ إنّي سألتك أن تأتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير؛ فجئت به، اللهمّ وإنّه أحبّ خلقك إلَيّ».

هكذا رواه الخطيب الخوارزمي بإسناده عن ابن مردويه، ثمّ قال:

وأخرج الحافظ ابن مردويه الحديث بمئة وعشرين إسناداً! و قال أبوعبدالله الحافظ: حديث الطير حديث صحيح وإن لم‌يخرجاه[١].

وفي رواية بعد نقل قصّة الطير:

قال أنس: اتّبعت عليّاً فقلت: يا أباحسن، استغفرلي، فإنّ لي إليك ذنباً، وإنّ عندي بشارة. فأخبرتُه بما كان من [دعاء] النبيّ ﷺ، فحمد الله واستغفر لي ورضي عنّي، [و] أذهب ذنبي عنده بشارتي إيّاه[٢].

فكما قلنا آنفاً روى هذا الحديث أكثر من مئة شخص عن أنس بن مالك وفيهم بعض الصحابة[٣]، فأكتفي هنا باسم الرواة و السند الذي ينتهي إلى كلّ واحد منهم، و أحترز من ذكر رواياتهم، فإنّ غالب المغايرات الراجعة إلى الإجمال والتفصيل إمّا كان من أنس، أو من أحد الرواة، كما أنّ الخلاف في اسم الطير الذي اهدي إلى النبيّ ﷺ، هل كان حجلاً، أو حبارى، أو غيرهما، ناش من ذلك:

١. أبان بن أبي عيّاش عن أنس بن مالك

(١) **أبوالحسن المدائني:** عن [عبدالله] بن المثنّى، عن أبان [بن أبي‌عيّاش]،

١ـ مقتل الحسين: ج ١، ص ٤٦، الفصل ٤.

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٥ـ ٢٤٦؛ كفاية الطالب: ص ١٥٤ـ ١٥٥، الباب ٣٣.

٣ـ قال ابن شهر آشوب في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٢٨٣ في عنوان «إجابة دعواته عليه السلام»: إنّ حديث الطير رواه خمسة و ثلاثون من الصحابة عن أنس.

عن أنس.

هكذا رواه أحمد بن يحيى البلاذري بإسناده عن المدائني[١].

(٢) **عبدالعزيز الكتّاني**: أخبرنا أبوالحسن ابن السمسار، أخبرنا أبوالقاسم عبيدالله بن إسحاق بن سهل السنجاري، حدّثنا أبوالوليد هاشم [أو هشام] بن أحمد بن مسرور ـ بنصيبين ـ حدّثنا إبراهيم [بن الحجّاج]، حدّثنا موسى بن داوود، حدّثنا عبدالله بن المثنّى، عن أبان، عن أنس بن مالك.

هكذا رواه ابن‌عساكر بإسناده عن عبدالعزيز الكتّاني[٢].

ورواية أبان عن أنس حكاه السيّد الحميري من شعراء القرن الثاني (المولود سنة ١٠٥ هـ‍ق ـ والمتوفّى سنة ١٧٨ هـ‍ق) في أبيات أنشدها، أذكرها في الفصل المختصّ بقصّة الطير في الشعر الإسلامي[٣].

٢. إبراهيم بن مهاجر عن أنس بن مالك

روى حديثه الحاكم النيشابوري في رسالته المختّصة بحديث الطير، وكما قلنا هذه الرسالة مفقودة، حكاه عنها الكنجي في كتابه[٤]، و على ما قال ابن الجوزي[٥] رواها أيضاً ابن مردويه من طريق إبراهيم بن مهاجر عن أنس بن مالك.

٣. إبراهيم بن هدبة عن أنس بن مالك

(٣) **أبو جعفر الصدوق**: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي‌هدبة [إبراهيم بن هدبة][٦].

وحديث إبراهيم بن هدبة رواه أيضاً الحاكم النيشابوري على ما حكاه الكنجي[٧] عن رسالته، وأشار إليه الذهبي في رسالة الطير كما حكاه عنه ابن كثير

١ـ أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٣٧٨، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٧، ص ٤٠٦، ترجمة عبيدالله بن إسحاق السنجاري (٤٤٢٨).

٣ـ ديوان السيّد الحميري: ص ٢١، رقم ١٣.

٤ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٥ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٦، الحديث ٣٧٧.

٦ـ أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، ح ٣. ٧ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

الدمشقي[١].

وأورده الفتّال النيشابوري مرسلاً ولم يذكر إبراهيم بن هُدبة[٢].

٤. إبراهيم بن يزيد عن أنس بن مالك

(٤) **أبونعيم الأصفهاني:** حدّثنا محمّد بن إسحاق القاضي، حدّثنا الحسن بن عيسى بن الحسن السميدع[٣]، حدّثنا موسى بن أيّوب، عن سعيد بن أبي‌إسحاق[٤]، عن أبي‌حنيفة، عن مسعر، عن حمّاد، عن إبراهيم [بن يزيد]، عن أنس بن مالك[٥].

٥. إسحاق بن عبدالله عن أنس بن مالك

(٥) **مالك بن أنس:** عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس.

هكذا رواه أبونعيم الأصفهاني بإسناده عن أسلم بن سهل الواسطي المعروف ببَحشَل، وهو بإسناده عن مالك[٦]، ورواه الخطيب البغدادي عن بحشل مختصراً[٧]، وأشار ابن‌المغازلي إلى رواية بحشل هذه[٨].

وعلى ما قاله ا لكنجي الشافعي[٩] رواية إسحاق بن عبدالله عن أنس مذكورة في رسالة حديث الطير للحاكم النيشابوري.

١ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢. ٢ـ روضة الواعظين: ص ١٣٠، المجلس ١٠.

٣ـ كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح: «الحسين بن السميدع» المترجم في تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٥٠ رقم ٤١١١.

٤ـ في أُسد الغابة: «الحسن بن عيسى، حدّثنا الحسن بن سميدع، حدّثنا موسى بن أبي‌أيّوب، عن شعيب بن إسحاق».

٥ـ مسند أبي حنيفة: ص ٢٣٤، وعنه ابن الأثير أُسد الغابة: ج ٤، ص ٣٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٦ـ حلية الأولياء: ج ٦، ص ٢٣٩، ترجمة مالك بن انس (٣٨٦)، و من طريقه ابن‌الجوزي في العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٢٩، ح ٣٦١.

٧ـ تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٤١٩، ترجمة علي بن حميد الواسطي (٦٣٠١).

٨ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣. ٩ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٦. إسماعيل الكوفي عن أنس بن مالك

(٦) **محمّد بن أيوّب الرازي المعروف بابن الضريس**: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحارث بن نبهان، حدّثنا إسماعيل ـ رجل من أهل الكوفة ـ عن أنس بن مالك.

هكذا رواه ابن‌عساكر بإسناده إلى ابن الضريس[١].

وعلى ما قاله الكنجي الشافعي[٢] رواية إسماعيل الكوفي عن أنس رواها أيضاً الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير.

٧. إسماعيل بن سلمان عن أنس بن مالك

(٧) **البخاري**: قال عبيدالله بن موسى: أخبرنا إسماعيل بن سلمان بن أبي‌المغيرة الأزرق، عن أنس[٣].

ورواه أيضاً الحاكم وبَحشل من طريق إسماعيل بن سلمان، كما أشار إليه ابن‌المغازلي[٤] و الكنجي الشافعي[٥].

(٨) **محمّد بن سليمان الكوفي وأبوحاتم الرازي**: حدثنا عبيدالله [بن موسى]، قال: حدّثنا إسماعيل الأزرق، عن أنس[٦].

(٩) **البزّار**: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثّنا عبيدالله بن موسى....

هكذا رواه أبوالحسن الهيثمي في كتابين من مصنّفاته عن البزّار[٧].

(١٠) **أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان**: محمّد بن الحسين بن

١ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٦، ترجمة علي بن أبي طالب.

٢ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٣ـ التاريخ الكبير: ج ١، ص ٣٨٥، ترجمة إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة (١١٣٢).

٤ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣. ٥ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٦ـ مناقب أميرالمؤمنين: ج ٢، ص ٣٧٢، ح ١٠٠٦؛ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١١٤ـ ١١٥، ح ١٢٥، من طريق البيهقي بإسناده عن أبي حاتم الرازي.

٧ـ كشف الأستار: ج ٣، ص ١٩٣ـ ١٩٤، ح ٢٥٤٨؛ مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٦، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي‌طالب، باب في من يحبّه و يبغضه أو يسبّه.

حميد بن الربيع، قال: حدّثنا جدّي، حدّثنا عبيدالله بن موسى....

هكذا رواه عنه ابن المغازلي بإسناده إليه[١].

(١١) **الخطيب البغدادي**: أنبأنا أبوبكرالبرقاني، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن خميرويه، حدّثنا الحسين بن إدريس، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن عمّار الموصلي، حدّثنا عفيف ـ يعني ابن سالم ـ، عن إسماعيل بن سلمان....

هكذا رواه عنه ابن عساكر[٢] بإسناده إلى الخطيب.

٨. إسماعيل بن عبدالرحمان السُدّي عن أنس بن مالك

(١٢) **محمّد بن مخلد بن حفص الدوري**: حدّثنا حاتم بن الليث، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن عيسى بن عمر القارئ، عن [إسماعيل بن عبدالرحمان] السدّي، عن أنس بن مالك.

هكذا رواه عنه ابن‌عساكر[٣] و ابن‌الجوزي[٤] بإسنادهما إليه.

(١٣) **الترمذي**: حدّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى...[٥].

وعنه المحبّ الطبري[٦] و سبط ابن الجوزي[٧].

وقال الترمذي بعد نقل الحديث: «هذا حديث غريب لانعرفه من حديث السدّي إلاّ من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس. وعيسى بن عمر هو كوفي، والسدّي إسماعيل بن عبدالرحمان وسمع من أنس بن مالك، ورأى الحسن بن علي، ووثّقه شعبة وسفيان الثوري وزائدة، ووثّقه يحيى

١ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤ـ ٢٣٥، ح ١٩٤، وعنه ابن البطريق الحلّي في العمدة: ص ٢٤٥، ح ٣٧١.

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢، ص ٢٦٠ـ ٢٦١، ترجمة محمّد بن الحجّاج الثقفي.

٣ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤، ترجمة علي بن أبي طالب، من طريق الدارقطني.

٤ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٠، ح ٣٦٣.

٥ـ الجامع الكبير: ج ٦، ص ٨٤، ح ٣٧٢١؛ العلل: ص ٣٧٤، رقم ٦٩٨، و عنه أبومحمّد الاشبيلي في الأحكام الشرعيّة الكبرى: ج ٤، ص ٣٨٢.

٦ـ ذخائر العقبى: ص ٦١، باب فضل علي عليه السلام.

٧ـ تذكرة الخواص: ج ١، ص ٢٩١، الباب ٢.

بن سعيد القطّان».

(١٤) **أبو يعلى الموصلي**: حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع ـ ثقة ـ، حدّثنا عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدّي... [١].

(١٥) **أبوجعفر الحضرمي مطيّن**: حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع....

هكذا رواه عنه أبونعيم الأصفهاني [٢] وابن المغازلي [٣] بإسنادهما إليه.

(١٦) **أبوسهل القطّان**: حدّثنا أحمد بن الحسن [بن عبدالجبّار]، حدّثنا الحسن بن حمّاد....

رواه عنه ابن المغازلي [٤] بإسناده إليه.

(١٧) **ابن عُدَي**: حدّثنا الحسن بن الطّيب بن الشجاع، حدّثنا الحسن بن حمّاد الضبّي... [٥].

(١٨) **النسائي**: أخبرني زكرّيا بن يحيى، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد... [٦].

وأشار إلى هذا الطريق الكنجي الشافعي [٧] و ابن‌القيسراني [٨].

وقال ابن‌حجر العسقلاني:

قد جمع طرق [حديث] الطير ابن مردويه والحاكم وجماعة، و أحسن

١ـ مسند أبي يعلى: ج ٧، ص ١٠٥ـ ١٠٦، ح ٤٠٥٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤.

٢ـ أخبار أصفهان: ج ١، ص ٢٠٥، ترجمة إسماعيل بن عبدالرحمان السُدّي.

٣ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٤، ح ٢٠٨ و ٢٠٩، وأشار في ذَيل الحديث ١٩٣ إلى هذه الرواية من طريق بحشل. ونقله ابن البطريق الحلّي في العمدة: ص ٢٥٠، ح ٣٨٤ و ٣٨٥ عن المناقب لابن المغازلي. ٤ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٤، ح ٢٠٩.

٥ـ الكامل: ج ٦، ص ٤٥٧، ترجمة مسهر بن عبدالملك (١٩٣٧)، و من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٢٩ـ ٢٣١، ح ٣٦٢.

٦ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٤٣١.

٧ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٨ـ ذخيرة الحفّاظ: ج ٢، ص ٨١٨ـ ٨١٩، ح ١٥٩٧.

شيء منها طريق أخرجه النسائي في الخصائص[١].

٩. أبوأيّوب الأنصاري عن أنس بن مالك

على ما قاله القاضي النعمان المغربي[٢] روى أبوأيّوب الأنصاري هذا الحديث عن أنس بن مالك، وحيث تكون بداية الحديث عن أبي‌أيّوب الأنصاري أذكرها في موضعها.

١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣. إسماعيل بن عبدالله بن جعفر و إسماعيل بن وردان و برذعة بن عبدالرحمان وبسّام الصيرفي عن أنس بن مالك

أشار إلى روايتهم الكنجي الشافعي نقلاً عن رسالة الطير للحاكم[٣]. ورواية إسماعيل بن عبدالله أشار إليها أيضاً ابن‌المغازلي نقلاً عن ابن سمعان[٤].

١٤. ثابت بن أسلم البناني عن أنس بن مالك

(١٩) **أبوعبدالله الحاكم**: حدّثنا الثقة المأمون أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن الحسين بن إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن عليّة بن خالد السكوني ـ بالكوفة من أصل كتابه ـ حدّثنا عبيد بن كثير العامري، حدّثنا عبدالرحمان بن دبيس.

وحدّثنا أبوالقاسم، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان بن صالح.

قالا: حدّثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصّار، حدّثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك...[٥].

(٢٠) **العقيلي**: حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر

١ـ لسان الميزان: ج ١، ص ٦٣، ترجمة إبراهيم بن ثابت القصّار (٨٧).

٢ـ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٣٧ـ١٣٨، ح ٦٧.

٣ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٤ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ذيل الحديث ١٩٣.

٥ـ المستدرك على الصحيحين: ج ٣، ص ١٣١ـ ١٣٢، ح ٤٦٥١. وأشار الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣ إلى رواية الحاكم هذه.

بن أبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن ثابت القصّار، قال: حدّثنا ثابت البناني...[١].

وعلى ما قاله ابن المغازلي أشار ابن سمعان إلى رواية سعيد بن زربي، عن ثابت، عن أنس[٢].

١٥. ثمامة بن عبدالله عن أنس بن مالك

(٢١) **العبّاس بن بكّار**: حدّثنا عبدالله بن المثنّى الأنصاري، عن عمّه ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك....

هكذا رواه ابن‌الجوزي بإسناده عن العبّاس بن بكّار[٣].

(٢٢) **محمّد بن مخلد بن حفص الدوري**: حدّثنا حاتم بن الليث الجوهري، حدّثنا عبدالسلام بن راشد، حدّثنا عبدالله بن المثنّى....

هكذا رواه ابن‌عساكر بإسناده عنه من طريق الدارقطني[٤].

ورواية ثمامة عن أنس، رواه أيضاً أسلم الواسطي المعروف ببحشل[٥]، والحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٦].

١٦. جعفر بن سليمان عن أنس بن مالك

أشار إلى روايته الكنجي نقلاً عن رسالة الطير للحاكم النيشابوري[٧].

١٧. أبوجعفر السبّاك عن أنس بن مالك

(٢٣) **إسماعيل بن علي الخزاعي**: حدّثنا وهب بن بقيّة، عن أبي‌جعفر السبّاك، عن أنس بن مالك....

١ـ الضعفاء: ج ١، ص ٤٦، ترجمة إبراهيم بن ثابت القصّار (٣٣).

٢ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ذيل الحديث ١٩٣.

٣ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥، ح ٣٧٣، من طريق ابن مردويه.

٤ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

٥ـ أشار إلى روايته ابن المغازلي في مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣.

٦ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٧ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

رواه عنه ابن المغازلي بإسناده إليه[١].

١٨. حجاّج بن يوسف عن أنس بن مالك

روى حديثه الذهبي في رسالة الطير على ما حكاه عنه ابن كثير الدمشقي[٢].

١٩. أبوحُذَيفة العقيلي عن أنس بن مالك

(٢٤) **ابن عساكر**: أخبرنا أبوالقاسم عبدالصمد بن محمّد، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد الحسناباذي، أخبرنا أحمد بن محمّد [بن موسى بن الصلت]، أخبرنا أبوالعبّاس الكوفي، أخبرنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمان الطحّان الأزدي، حدّثنا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن محمّد، حدّثني سليمان بن قرم، عن محمّد بن علي السلمي، عن أبي‌حذيفة العقيلي، عن أنس بن مالك ...[٣].

ورواية أبي‌حذيفة هذه رواها الحاكم في رسالة الطير[٤]، وأشار إليها الذهبي في رسالته[٥].

٢٠. الحسن البصري عن أنس بن مالك

(٢٥) **الشيخ منتجب‌الدين الرازي**: أخبرنا أبوالفضل جعفر بن إسحاق بن الحسن بن أبي‌طالب بن حربويه المعلّم ـ بقراءتي عليه ـ، أخبرنا الشيخ أبومحمّد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين الواعظ ـ إملاء ـ، أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن عمر الفقيه ـ بقراءتي عليه ـ، أخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الحافظ، أخبرنا أبوعلي محمّد بن همّام بن سهيل ـ لفظاً ـ، حدّثنا الحسن بن أحمد أبوعلي المالكي، حدّثنا هارون بن مسلم، حدّثنا عبدالله بن عمرو بن

---

١ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٠ ـ ٢٤١، ح ٢٠٣، وعنه ابن البطريق في العمدة: ص ٢٤٩، ح ٣٨٠.

٢ ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة ٤٠.

٣ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٧.

٤ ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٥ ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

الأشعث، عن الربيع بن الصبيح، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك...[١].

(٢٦) **أبوالقاسم الطبراني**: حدّثنا هارون بن محمّد بن المنخّل الحارثي الواسطي، قال: حدّثنا العبّاس بن أبي طالب، قال: حدّثنا حفص بن عمر العدني، قال: حدّثنا موسى بن سعد البصري، عن الحسن ...[٢].

وأشار إلى هذا الطريق ابن القيسراني[٣].

(٢٧) **ابن عدي وأبوبكر الآجري**: حدّثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدّثنا (محمّد) بن مصفّى، حدّثنا حفص بن عمر العدني...[٤].

(٢٨) **ابن عساكر**: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوالقاسم ابن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبوأحمد ابن عدي، حدّثنا جعفر بن أحمد بن عاصم.

حيلولة: وأخبرنا أبومحمّد ابن الأكفاني، أخبرنا أبي أبوالحسين، أخبرنا أبوالحسن ابن السمسار، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري، حدّثنا أبومحمّد جعفر بن عاصم بن الرؤاس، حدّثنا محمّد بن مصفّى...[٥].

(٢٩) **أبوأحمد الحاكم**: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عمرو بن الحسن الأشعري ـ بحمص ـ، حدّثنا محمّد بن مصفّى ....

هكذا رواه عنه ابن عساكر[٦] وابن الأثير علي بن أبي الكرم[٧] بإسنادهما إليه.

١ ـ الأربعون حديثاً: ص ٤٥ ـ ٤٨، ح ٢٠. ولهذه الرواية قصّة ذكرناها قبل رواية أنس.
٢ ـ المعجم الأوسط: ج ١٠، ص ١٧١ ـ ١٧٢، ح ٩٣٦٨.
٣ ـ ذخيرة الحفّاظ: ج ٢، ص ٦٧٤، ح ١٢٠٥.
٤ ـ الكامل: ج ٢، ص ٣٨٥، ترجمة حفص بن عمر بن ميمون (٥٠٨)، وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣١، ح ٣٦٦، وابن عساكر كما في الحديث التالي؛ الشريعة: ج ٤، ص ٢٠٣٣، ح ١٥٠٠.
٥ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٦. والسند الأوّل هنا هو الحديث المتقدّم عن ابن عدي آنفاً.
٦ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٩.
٧ ـ أُسد الغابه: ج ٤، ص ٣٠، ترجمة علي بن أبي طالب.

ورواه أيضاً الحاكم النيشابوري من هذا الطريق، كما حكاه عنه الكنجى الشافعي[١].

٢١. الحسن ـ أو الحسين ـ بن الحكم عن أنس بن مالك

(٣٠) **أبوالقاسم الطبراني**: حدّثنا محمّد بن خليد العبدي الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن طريف البجلي، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح، عن الحسين بن الحكم، عن أنس بن مالك...[٢].

(٣١) **أبوبكر ابن‌مردويه**: حدّثنا علي بن إبراهيم بن حمّاد، قال: حدّثنا محمّد بن خليد بن الحكم....

هكذا رواه عنه ابن الجوزي بإسناده إليه[٣].

و على ما قاله الكنجى الشافعي رواه أيضاً الحاكم النيشابوري بإسناده عن الحسن بن الحكم، عن أنس بن مالك[٤].

٢٢. أبوالحكم عن أنس بن مالك

(٣٢) **الذَهَبي**:... أبوالحكم، عن أنس... .

هكذا حكاه عنه ابن كثير الدمشقى نقلاً عن رسالة حديث الطير[٥].

٢٣ أبوحمزة الواسطي عن أنس بن مالك

(٣٣) **الحاكم**:... أبوحمزة الواسطي، عن أنس بن مالك... .

هكذا رواه عنه الكنجي عن رسالته في حديث الطير[٦].

١ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٢ـ المعجم الأوسط: ج ٦، ص ٤١٣ـ ٤١٤، ح ٥٨٨٢.

٣ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٤، ح ٣٧٢.

٤ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٥ـ البداية و النهاية، ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٦ـ كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

وعلى ما قاله ابن‌كثير؛ أشار إلى هذا الإسناد الذهبي في رسالة حديث الطير[١].

٢٤. حميد عن أنس بن مالك

(٣٤) **ابن‌المغازلي**: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي رحمه الله ـ بقراءتي عليه فأقرّ به، سنة أربع وثلاثين وأربعمئة ـ قلت له: أخبركم أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطي رحمه الله، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن صدقة الجوهري الواسطي رحمه الله ـ سنة ثلاث وثلاثمئة ـ حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دويد العبدي، حدّثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك...[٢].

و على ما قاله الكنجي الشافعي هذه الرواية رواها بهذا الإسناد الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٣].

٢٥. خالد بن عُبَيد عن أنس بن مالك

(٣٥) **ابن‌المغازلي**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار، أخبرنا عمر بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد [النقّاش]، حدّثنا أحمد بن روح المروزي ـ بمرو ـ [حدّثنا] العلاء بن عمران، حدثّنا خالد بن عبيد، عن أنس بن مالك...[٤].

(٣٦) **ابن‌عدي**: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن إبراهيم المروزي ـ ببخارىٰ ـ أخبرنا عبدالله بن محمود بن ثابت بن سليمان المروزي، حدّثنا العلاء بن عمران...[٥].

---

١ ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٢ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٢١ ـ ٢٣٢، ح ١٩٢، وعنه ابن‌البطريق في العمدة: ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣، ح ٣٦٩.

٣ ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٤ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧، ح ٢١٥، ورواه عنه ابن البطريق في العمدة: ص ٢٥١، ح ٣٨٩.

٥ ـ الكامل: ج ٣، ص ٢٥، ترجمة خالد بن عبيد، و من طريقه ابن‌الجوزي في العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٢، ح ٣٦٨.

والرواية بهذا الإسناد رواها الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[١]، و الذهبي أيضاً في رسالة حديث الطير[٢].

وأشار إلى هذا الطريق ابن‌القيسراني[٣].

٢٦. أبوداوود السُبَيعي عن أنس بن مالك

(٣٧) **الحاكم**:... أبوداوود السبيعي، عن أنس... .

هكذا قال الكنجي الشافعي نقلاً عن رسالة حديث الطير[٤]، و على ما قاله ابن‌كثير[٥] أشار إلى هذا الطريق الذهبي في رسالة حديث الطير.

٢٧. دينار بن عبدالله عن أنس بن مالك

(٣٨) **ابن عدي**: حدّثنا جعفر بن محمّد بن [محمّد بن] عامر، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأصبهاني، قال: سمعت أبامكيس ـيعني دينارـ قال: سمعت أنس يقول...[٦].

(٣٩) **ابن عساكر**: أنبأنا أبوطاهر محمّد بن الحسين بن محمّد بن إبراهيم ـوحدّثنا أبوالبركات الخضر بن شبل الفقيه عنهـ أنبأنا أبوالحسن علي بن طاهر بن جعفر، قالا: أنبأنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن الطيّب البغدادي ـقدم علينا قراءة عليه وأنا أسمعـ حدّثنا أبوسعد الحسن بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن بحر التستري ـوكان ثقيل السمع، فقرأ علَيّ من كتابه بالبصرة سنة إحدى وأربعين و أربعمئة وأنا أسمعـ حدّثنا أبوالحسن علي بن عبدالله بن إدريس بن بحر التستري ـإملاء في جامع تستر سنة أربع وسبعين وثلاثمئةـ حدّثنا أبوسعيد

١ـ حكاه عنها الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٢ـ نقله عنها ابن كثير في البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٣ـ ذخيرة الحفّاظ: ج ٢، ص ١٠٣٢، رقم ٣١٨٤.

٤ـ كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٥ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٦ـ الكامل: ج ٣، ص ١٠٩، ترجمة دينار بن عبدالله (٦٤٦)، وعنه السهمي في تاريخ جرجان: ص ١٩٦، ترجمة جعفر بن محمّد بن محمّد بن عامر الدينوري (٢٢٨).

الحسن بن عثمان، حدّثنا محمّد بن الربيع الأهوازي، حدّثنا دينار بن عبدالله خادم أنس بن مالك ... [١].

(٤٠) **أحمد بن كامل بن خلف المعروف بابن‌شجرة**: قال لنا محمّد بن موسى البربري:

رأيت شيخاً في المسجد الجامع بالرصافة سنة تسع وعشرين [ومئتين] طويلاً أسود يخضب بالحنّاء، فسمعته يقول: سمعت أنس بن مالك... وذكر الحديث، فسألت عن الشيخ، فقيل: هذا دينار خادم أنس بن مالك، وزعموا أنّه كان إذا قام تنال يده ركبته.

هكذا رواه الخطيب البغدادي بإسناده عن عبيدالله بن أحمد النحوي المعروف بجخجخ، عن ابن شجرة [٢]. ورواه ابن‌الجوزي بإسناده عن الخطيب [٣].

وأورده المتّقي الهندي نقلاً عن ابن عساكر وابن النجّار [٤].

وأشار إلى هذا الطريق ابن‌القيسراني [٥]، وأورده الذهبي في رسالته بهذا الطريق على ما قاله ابن‌كثير [٦].

٢٨. الزبير بن عدي عن أنس بن مالك

(٤١) **يعقوب بن أحمد**: حدّثنا الشيخ الصالح أبوبكر محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن إبراهيم المؤذّن ﷺ ـ في شوّال سنة عشر وأربعمئة ـ قال: حدّثنا أبوالعبّاس الفضل بن عبّاس الكندي الهمداني ـ الإمام في جامع همذان ـ حدّثني أبويعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الزنجاني ـ سنة ستّ وتسعين ومئتين ـ [حدّثنا

---

١ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٥١، ص ٥٩ ـ ٦٠، ترجمة أحمد بن محمّد بن الطيّب (٥٩١٣).
٢ ـ تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٧٨، ترجمة دينار بن عبدالله (٤٤٨٩).
٣ ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣، رقم ٣٦٩.
٤ ـ كنز العمّال: ج ١٣، ص ١٦٧، ح ٣٦٥٠٧.
٥ ـ ذخيرة الحفّاظ: ج ٢، ص ١٠٣٢، رقم ٢١٨٤.
٦ ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

الحجّاج بن يوسف بن قتيبة بن مسلم الأصبهاني][1]، قال: حدّثنا بشر بن الحسين بن أبي‌محمّد الأصبهاني، قال: حدّثنا الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك....

هكذا رواه عنه إبراهيم الحمّويي بإسناده إليه[2].

(٤٢) **ابن‌المغازلي**: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوعمر محمّد بن العبّاس بن حيّويه الخزّاز وأبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز البغداديّان إذناً، أنّ الحسين بن محمّد حدّثهم، قال: حدّثنا الحجّاج بن يوسف...[3].

(٤٣) **أبونعيم الأصفهاني**: حدّثنا أبوبكر ابن خلاّد، حدّثنا محمّد بن هارون بن مجمّع، حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة...[4].

وعلى ما قاله الكنجي هذا الطريق مذكور في رسالة الطير للحاكم[5].

٢٩ و ٣٠. زياد بن شروان و زياد بن محمّد الثقفي عن أنس بن مالك

نقل الكنجي الشافعي عن رسالة حديث الطير للحاكم النيشابوري اسمهما في عداد رواة حديث الطير[6]، وحكى ابن‌كثير عن رسالة حديث الطير للذهبي الإشارة إلى رواية زياد بن محمّد عن أنس[7].

٣١ و ٣٢. زياد بن المنذر و زياد بن عيسى عن أنس بن مالك

أشار الذهبي في رسالة حديث الطير إلى روايتهما عن أنس[8].

٣٣. سالم أبوالنضر عن أنس بن مالك

(٤٤) **موسى بن عقبه**: عن أبي‌النضر سالم مولى عمر بن عبيدالله، عن أنس بن

١ـ من سائر المصادر.

٢ـ فرائد السمطين: ج ١، ص ٢١٢ـ٢١٣، ح ١٦٦.

٣ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٦ـ ٢٣٧، ح ١٩٦، وعنه ابن البطريق في العمدة: ص ٢٤٦ـ ٢٤٧، ح ٣٧٣، وحميد بن أحمد المحلّي في محاسن الأزهار: ص ١١٦ـ ١١٧.

٤ـ أخبار أصفهان: ج ١، ص ٢٣٢، ترجمة بشر بن حسين.

٥ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣. ٦ـ كفاية الطالب: ص ١٥٢، الباب ٣٣.

٧ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٨ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

مالك....

هكذا رواه عنه ابن الجوزي بإسناده إليه من طريق زاهر بن طاهر وأبي عثمان الصابوني والبيهقي[١].

وعلى ما قاله ابن حجر العسقلاني[٢] رواه أيضاً الحاكم النيشابوري من طريق موسى بن عقبة.

٣٤. سعيد بن زربي عن أنس بن مالك

أشار أسلم الواسطي إلى روايته، لكن على ما قاله ابن سمعان: إنّما رواه سعيد بن زربي عن ثابت البناني عن أنس.

هكذا حكاه عنهما ابن المغازلي[٣].

٣٥. سعيد بن المسيّب عن أنس بن مالك

(٤٥) **ابن عساكر**: أخبرنا أبوغالب ابن البنّاء، أخبرنا أبومحمّد الجوهري، أخبرنا أبوالفضل عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد الزهري، حدّثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، حدّثنا عبدالقدّوس بن محمّد بن شعيب بن الحبحاب، حدّثني عمّي صالح بن عبدالكبير بن شعيب، حدّثني عبدالله بن زياد أبوالعلاء[٤]، عن سعيد بن المسيّب، عن أنس...[٥].

(٤٦) **محمّد بن نوح**: قرئ على عبدالقدّوس بن محمّد بن شعيب، حدّثنا عمّي صالح، حدّثنا عبدالله بن زياد أبوالعلاء، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب...[٦].

(٤٧) **يحيى بن محمّد بن صاعد**: حدّثنا عبدالقدّوس بن محمّد بن عبدالكبير بن شعيب بن الحبحاب ـ بالبصرة ـ، حدّثني عمّي صالح بن عبدالكبير، حدّثنا

---

١ ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٤، ح ٣٧١.

٢ ـ لسان الميزان: ج ١، ص ٢٦٧، ترجمة أحمد بن سعيد بن فرقد (٥٧٣).

٣ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣.

٤ ـ كذا في الأصل ليست بينه وبين سعيد بن المسيّب واسطة، وانظر سائر الروايات.

٥ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٧. ٦ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٨.

عبدالله بن زياد أبوالعلاء... [١].

وأشار إلى هذا الطريق الكنجي نقلاً عن الحاكم النيشابوري [٢]، وابن المغازلي نقلاً عن ابن سمعان [٣].

٣٦. سعيد بن ميسره عن أنس بن مالك

روى الحديث من هذا الطريق الحاكم النيشابورى في رسالة حديث الطير [٤]، وأشار إليه الذهبي في رسالته [٥].

٣٧. سلمة بن وردان عن أنس بن مالك

حكاه ابن‌كثير عن رسالة حديث الطير للذهبي [٦].

٣٨. سليمان بن حجّاج الطائفي عن أنس بن مالك

أشار ابن المغازلي إلى هذا الطريق نقلاً عن ابن سمعان [٧]، والكنجي الشافعي نقلاً عن الحاكم النيشابوري [٨].

٣٩. سليمان بن طرخان التَيمي عن أنس بن مالك

حكاه الكنجي عن رسالة حديث الطير للحاكم النيشابوري [٩]، و ابن‌كثير عن الذهبى في رسالته [١٠].

٤٠. سليمان بن عامر عن أنس بن مالك

رواه الحاكم النيشابوري بهذا الطريق في رسالة حديث الطير، على ما حكاه

١ـ عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٨ من طريق ابن شاهين. ٢ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٣ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣.

٤ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٥ـ حكاه عنها ابن‌كثير في البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٦ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٧ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣. ٨ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٩ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

١٠ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

عنها الكنجي الشافعي[١].

٤١. سليمان بن علي عن أنس بن مالك

أشار إلى روايته ابن‌كثير نقلاً عن رسالة حديث الطير للذهبي[٢].

٤٢ و ٤٣. سليمان بن مهران الأعمش و شقيق عن أنس بن مالك

أشار إلى روايتهما الكنجي الشافعي نقلاً عن رسالة حديث الطير للحاكم النيشابوري[٣].

٤٤ و ٤٥. صبّاح بن محارب و طلحة بن مصرّف عن أنس بن مالك

أشار إلى روايتهما ابن كثير الدمشقي نقلاً عن رسالة حديث الطير للذهبي[٤].

٤٦. عائذ بن شريح أبوالخليل عن أنس بن مالك

(٤٨) **أبومحمّد الخلاّل**: حدّثنا محمّد بن إسحاق القطيعي، حدّثنا أحمد بن نصر بن طالب، حدّثنا عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن المغيرة، عن أبي‌الخليل، قال: حدّثني أنس بن مالك....

قال أحمد بن نصر: أبوالخليل هذا اسمه عائذ بن شريح[٥].

٤٧. عامر بن شراحيل الشعبي عن أنس بن مالك

روى من طريقه الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير، على ما حكاه عنها الكنجي الشافعي[٦]، وأشار الدارقطني إلى هذا الطريق[٧].

٤٨. عبّاد بن عبدالصمد عن أنس بن مالك

رواه بهذا الطريق الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير، على ما حكاه

١ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٢ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٣ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٤ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٥ـ عنه الخطيب في موضّح الأوهام: ج ٢، ص ٢٣٩، ذكر عائذ بن شريح (٣٧٨).

٦ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣. ٧ـ المؤتلف و المختلف: ج ٢، ص ١١٢٥.

عنها الكنجي الشافعي[١]، وعلى ما قاله ابن‌كثير؛ أشار إليه الذهبي في رسالته[٢].

٤٩. عبّاس بن علي عن أنس بن مالك

أشار الذهبي إلى روايته في رسالته[٣].

٥٠. عبدالأَعلى التغلبي عن أنس بن مالك

(٤٩) **أبوبكر ابن مردويه**: أخبرنا محمّد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان، أخبرنا جعفر بن محمّد بن سعيد، أخبرنا مخول بن إبراهيم، أخبرنا أبوداوود الطبري، أخبرنا عبدالأعلى التغلبي، عن أنس... .

هكذا رواه الخطيب الخوارزمي بإسناده عن ابن مردويه، ثمّ قال:

وأخرج الحافظ ابن مردويه الحديث بمئة وعشرين إسناداً! و قال أبوعبدالله الحافظ: حديث الطير حديث صحيح وإن لم‌يخرجاه[٤].

وهذا الطريق نقله الكنجي الشافعي عن رسالة حديث الطير للحاكم النيشابوري[٥]، و حكاه ابن‌كثير عن رسالة حديث الطير للذَهَبي[٦].

٥١. عبدالعزيز بن زياد عن أنس بن مالك

(٥٠) **ابن‌عساكر**: أخبرنا أبوبكر محمّد بن أبي‌نصر بن أبي‌بكر، أخبرنا أبوالخير محمّد بن عبدالله الإمام وأبومسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان، قالا: أخبرنا أبوالفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عمر بن حفص الجورجيري، حدّثنا أبويعقوب إسحاق بن الفيض، حدّثنا المضاء بن الجارود، عن عبدالعزيز بن زياد، عن أنس...[٧].

١ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٢ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٣ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٤ـ مقتل الحسين: ج ١، ص ٤٦، الفصل ٤.

٥ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٦ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٧ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥١ـ٢٥٢.

وعلى ما قاله الكنجي الشافعي؛ روى الحاكم النيشابوري الحديث من هذا الطريق في رسالة حديث الطير[١].

٥٢. عبدالله القشيري عن أنس بن مالك

(٥١) **الكلابي**: حدّثنا أبوحفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المرّي الجدياني ـ بقرية جديا سنة عشرين وثلاثمئة ـ، حدّثنا أبويعلى حمزة بن خراش[٢] الهاشمي، قال:

كان لأبي بضع عشرة ولداً وكنت أصغرهم، قال: فمرّ به عبدالله القشيري فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، فقال له: امسح يدك برأس ابني. فمسح بيده على رأسي ودعا بالبركة، فقال له أبي: أفِد ابني.

فقال القشيري: حدّثني أنس بن مالك ...[٣].

٥٣. عبدالله بن اَنَس بن مالك عن أبيه

(٥٢) **ابن المغازلي**: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار، أخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر]، أخبرنا عبدالله بن عمر، حدّثنا محمّد بن إسحاق السوسي، حدّثنا الحسين بن إسحاق الدقيقي، حدّثنا بشر بن هلال، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن المثنّى بن عبدالله، عن عبدالله بن أنس، قال: قال أنس ...[٤].

(٥٣) **أبويعلى الموصلي وعبدان الأهوازي**: حدّثنا قطن بن نسير، حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي....

١ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٢ـ كذا في الأصل، ومثله في مصادر ترجمته كالأنساب للسمعاني: ج ٣، ص ٢١٩ـ ٢٢٠ «الجدياني»، ولسان الميزان: ج ٣، ص ٦٧٧ رقم ٣٠٠٧. وفي ترجمته من تاريخ مدينة دمشق: ج ١٥، ص ٢٠٠ (١٧٥٣): «حراش» بالمهملة.

٣ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ١٥، ص ٢٠٠، ترجمة حمزة بن خراش (١٧٥٣)، و ج ٤٥، ص ٨٣، ترجمة عمر بن صالح (٥٢٢٥)، وفيه: «كنت أصحب النبيّ».

٤ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٥، ح ٢١١.

هكذا رواه ابن‌عساكر بإسناده عن أبي‌يعلى[١]، ومن طريقه ابن‌كثير[٢]. وحكاه ابن‌حجر العسقلاني عن مسند أبي‌يعلى[٣]، وقال أيضاً:

وله طرق كثيرة عن أنس، متكلّم فيها، وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قطن بن نسير ـ شيخ مسلم ـ، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن المثنّى...[٤].

ورواه ابن عدي بإسناده عن عبدان الأهوازي[٥].

(٥٤) **ابن‌المغازلي:** [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار]، أخبرنا عمر بن عبدالله، أخبرنا أبي ﷺ، حدّثنا أحمد بن عمّار، حدّثنا قطن بن نسير الذرّاع أبوعبّاد...[٦].

وعلى ما قاله الكنجي الشافعي رواه الحاكم النيشابوري في رسالته من هذا الطريق[٧].

٥٤. عبدالله بن ذكوان عن أنس بن مالك

أشار ابن‌كثير إلى روايته نقلاً عن الذَهبي في رسالة حديث الطير[٨].

٥٥. عبدالله بن يعلى عن أنس بن مالك

(٥٥) **ابن زنجلة:** حدّثنا الصبّاح ـ يعني ابن محارب ـ، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، وعن أنس بن مالك....

هكذا رواه عنه الخطيب البغدادي بإسناده إليه[٩].

١ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٧. ٢ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٨٧.
٣ـ المطالب‌العالية: ج ٩، ص ٢٧١ ـ ٢٧٢، ح ٤٣٦٠، مع مغايرة واختصار.
٤ـ تاريخ الإسلام: ج ٣، ص ٦٣٣، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي‌طالب.
٥ـ الكامل: ج ٢، ص ١٤٧ـ١٤٨، ترجمة جعفر بن سليمان (٣٤٣).
٦ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥، ح ٢١٠؛ وعنه ابن‌البطريق الحلّي في العمدة: ص ٢٥٠، ح ٣٨٦ عن هذا الكتاب. ٧ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.
٨ـ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.
٩ـ تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦، ترجمة علي بن الحسن بن إبراهيم القطّان

٥٦. عبدالملك بن أبي سليمان عن أنس بن مالك

(٥٦) **البخاري**: قال إسحاق بن يوسف، عن عبدالملك ـ هو ابن أبي سليمان ـ، عن أنس: شهد النبيّ بهذا[١].

(٥٧) **عبدالرحمان بن أبي حاتم**: عن عمّار بن خالد الواسطي، عن إسحاق الأزرق... .

هكذا رواه عنه ابن كثير[٢].

(٥٨) **أسلم بن سهل الواسطي**: حدّثنا وهب بن بقيّة أبومحمّد الواسطي، حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق....

هكذا رواه عنه ابن المغازلي بإسناده إليه[٣]، ومن طريقه ابن البطريق الحلّي[٤].

وعلى ما قاله الكنجي رواه من هذا الطريق الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٥].

٥٧. عبدالملك بن عمير عن أنس بن مالك

(٥٩) **إبراهيم ابن ديزيل**: حدّثنا أبوتوبة الربيع بن نافع الحلبي، حدّثنا حسين بن سليمان، عن عبدالملك بن عمير، قال:

كنّا عند أنس بن مالك، فدخل علينا محمّد بن الحجّاج يشتم علي بن أبي طالب، قال [أنس]: ويحك، أنت الشاتم عليّاً؟! كنت خادماً للنبيّ إذ أُهدي له طائر، فذكر الحديث بطوله.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه[٦].

(٦٢٣٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٣، ح ٣٧٠.

١ ـ التاريخ الكبير: ج ٢، ص ٣، ترجمة أحمد بن يزيد بن إبراهيم الحرّاني (١٤٨٨). وقوله: «بهذا» إشارة إلى حديث الطير الّذي رواه قبله. هذا، ورواه أيضاً عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أنس، كما سيأتي.

٢ ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥١، حوادث سنة أربعين.

٣ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٢ ـ ٢٣٤، ح ١٩٣، وص ٢٤٥، ح ٢١٢ مقتصراً على السند.

٤ ـ العمدة: ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤، ح ٣٧٠. ٥ ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٦ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٥، ترجمة علي بن أبي طالب.

(٦٠) **ابن عدي**: روى الحسين بن سليمان، عن عبدالملك بن عمير، عن أنس....[١].

(٦١) **أبوالقاسم الطبراني**: حدّثنا عمرو بن أبي‌الطاهر بن السرح المصري، حدّثنا يوسف بن عدي، حدّثنا حمّاد بن المختار، عن عبدالملك بن عمير...[٢].

وأشار إلى هذين الطريقين ابن القيسراني[٣].

(٦٢) **الكلابي**: حدّثنا أبويحيى زكريّا بن أحمد البلخي، قال: حدّثنا محمّد [بن] إبراهيم الحلواني، قال: حدّثنا يوسف بن عدي...[٤].

(٦٣) **أبوالعبّاس ابن عقدة**: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن [القطواني]، حدّثنا يوسف بن عدي....

هكذا رواه عنه ابن‌عساكر[٥]، وأبوجعفر الطوسي[٦] بإسنادهما إليه.

(٦٤) **ابن عساكر**: أخبرنا أبوالقاسم ابن‌السمرقندي، أخبرنا أبومحمّد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي‌عثمان وأبوطاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد، أخبرنا أبي أبوطاهر[٧].

قالا: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن الحسن بن عبدالله، حدّثنا حمزة بن القاسم الهاشمي، حدّثنا محمّد بن الهيثم، حدّثنا يوسف بن عدي...[٨].

١ـ الكامل: ج ٢، ص ٣٦٣، ترجمة حسين بن سليمان (٤٩١).

٢ـ المعجم الكبير: ج ١، ص ٢٥٣، ح ٧٣٠، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٥.

٣ـ ذخيرة الحفّاظ: ج ٢، ص ٤٧٦ـ ٤٧٧، ح ١٢٠٥.

٤ـ مناقب علي بن أبي‌طالب من مسند الكلابي ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ: ص ٤٣٥، ح ١٨.

٥ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤ـ ٢٥٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٦ـ أمالي الطوسي: المجلس ٩، ح ٤٦.

٧ـ بعده في الأصل: «قالا: أخبرنا أبوطاهر». والظاهر أنّها مكرّرة، ويشهد لها سائر موارد هذا الإسناد في تاريخ مدينة دمشق.

٨ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

(٦٥) **ابن عدي**: حدّثنا عصمة بن بجماك ـ كان مقيماً بمصر، ثمّ تحوّل إلى دمشق ـ، حدّثنا محمّد بن الهيثم... [١].

(٦٦) **ابن المغازلي**: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان السمسار ـ إجازة ـ أنّ أباأحمد عمر بن عبدالله بن أحمد بن علي بن شوذب المقرئ الواسطي أخبرهم، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، قال: أخبرنا أبوالأحوص محمّد بن الهيثم.... [٢]

(٦٧) **الحمّويي**: أخبرنا الشيخ الزاهد عفيف الدين أبومحمّد عبدالسلام بن محمّد بن مزروع البصري ـ بقراءتي عليه بالمدينة المعظّمة في الحرم الشريف النبوي بين الروضة والمنبر، صلوات الله وسلامه على الحالّ به، ضحوة يوم الثاني عشر من شهر الله الحرام محرّم سنة ثمانين وستمئة ـ، قال: أخبرنا الشيخ موفّق الدين أبوالمحاسن فضل بن أبي‌بكر عبدالرزّاق بن عبدالقادر الحنبلي ـ رحمهم الله ـ بقراءة محيي الدين علي بن إبراهيم بن الدردانة الحربي ـ في يوم الخميس سنة خمس وخمسين وستمئة، بباب الأزج ببغداد، وأجاز لنا جميع رواياته لفظاً ـ، قال: أخبرنا أبوالفتح عبدالله بن عبدالله بن محمّد بن نجا بن شاتيل الدبّاس ـ قراءة [عليه] وأنا أسمع، في يوم الجمعة من شوّال سنة ثمان وسبعين وخمسمئة، بجامع القصر ببغداد قبل صلاة الجمعة ـ.

وأخبرني الشيخ الصالح أبوعبدالله محمّد بن يعقوب بن أبي‌الفرج ـ إذناً ـ، بروايته عن أبي‌الفتح عبدالله بن شاتيل ـ إجازة ـ، قال: أخبرنا أبوغالب محمّد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ـ قراءة عليه وأنا أسمع، في رمضان سنة تسع وتسعين وأربعمئة ـ، قال: أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ في صفر سنة ثمان وعشرين و أربعمئة ـ، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن محمّد بن أحمد بن مالك الإسكافي ـ قراءة عليه في شهر ذي القعدة من سنة خمسين وثلاثمئة ـ،

---

١ ـ الكامل: ج ٢، ص ٢٥٢، ترجمة حمّاد بن يحيى بن المختار (٤٢٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣١، ح ٣٦٧.

٢ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٢، ح ٢٠٥.

قال: حدّثنا أبوالأحوص محمّد بن الهيثم بن حمّاد القاضي العكبري ـ سنة ست وسبعين ومئتين ـ... [١].

وعلى ما قاله الكنجي الشافعي رواه الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير من طريق عبدالملك بن عمير [٢].

٥٨. عثمان الطويل عن أنس بن مالك

(٦٨) **محمّد بن يوسف الفريابي**: حدّثنا أحمد [بن يزيد بن إبراهيم أبوالحسن الحرّاني]، قال: حدّثنا زهير، قال: حدّثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك....

هكذا رواه عنه محمّد بن إسماعيل البخاري [٣].

(٦٩) **ابن القزويني علي بن عمر بن محمّد الحربي**: حدّثنا أبوالحسن علي بن سراج المصري، حدّثنا أبومحمّد فهد بن سليمان النحّاس، حدّثنا أحمد بن يزيد الورتنيسي، حدّثنا زهير....

هكذا رواه عنه ابن‌عساكر الدمشقي [٤]، والكنجي الشافعي [٥] بإسنادهما إليه.

وحكاه عنه وعن غيره أيضاً المحبّ الطبري في كتابيه [٦].

(٧٠) **محمّد بن المظفّر**: حدّثنا محمّد بن موسى الحضرمي ـ بمصر ـ، حدّثنا [أبو] محمّد [فهد] بن سليمان....

هكذا رواه عنه ابن‌المغازلي بإسناده إليه [٧].

١ـ فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٠٩ ـ ٢١١، ح ١٦٥.

٢ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٣ـ التاريخ الكبير: ج ٢، ص ٢، ترجمة أحمد بن يزيد الحرّاني (١٤٨٨).

٤ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٠. ٥ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٦ـ ذخائر العقبى: ص ٦١، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر أنّه أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله ﷺ، باختصار، والرياض النضرة: ج ٢، ص ٢١٢، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأحبّية الله تعالى له.

٧ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦، ح ١٩٥، وعنه ابن البطريق في العمدة: ص ٢٤٦، ح ٣٧٢.

ورواه الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير من هذا الطريق[١]، وأشار إليه الذهبي في رسالته[٢].

٥٩. عطاء عن أنس بن مالك

(٧١) **أبوالقاسم الطبراني**: حدّثنا محمّد بن شعيب، قال: حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني، حدّثنا النجم بن بشير، عن إسماعيل بن سليمان ـ أخي إسحاق بن سليمان ـ، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أنس بن مالك ...[٣].

(٧٢) **أبوالقاسم التنوخي**: أخبرنا أبوالطيّب ظفران بن الحسن بن الفيرزان النحّاس المعروف بالفأفأ ـ في سنة أربع وثمانين وثلاثمئة ـ، حدّثنا أبوهارون موسى بن محمّد بن هارون الأنصاري، حدّثنا أحمد بن [علي الخزّاز، حدّثنا] محمّد بن عاصم الرازي، حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني.

وأخبرنا عبدالقاهر بن محمّد بن عترة الموصلي، أخبرنا أبوهارون موسى بن محمّد الأنصاري الزرقي، حدّثنا أحمد ـ يعني ابن علي الخزّاز ـ، حدّثنا محمّد بن عاصم الرازي، حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني....

هكذا رواه عنه الخطيب البغدادي[٤]، ومن طريقه ابن عساكر الدمشقي[٥] وابن الجوزي[٦].

---

١ ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٢ ـ حكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٣ ـ المعجم الأوسط: ج ٨، ص ٢٢٥، ح ٧٤٦٢.

٤ ـ تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦، ترجمة ظفران بن الحسن (٤٩٤٤).

٥ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧.

٦ ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣١، ح ٣٦٥، بالسند الثاني.

وفي نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار: ج ١٣، ص ٢٠١، سند حديث الطير (٢٥): وجاء في العلل [للدارقطني]: سئل عن حديث عطاء بن أبي رباح عن أنس حديث الطير، فقال: يرويه ابن حميد الرازي، واختلف عنه، فرواه إسماعيل بن الفضل عن ابن حميد، عن إسحاق بن إسماعيل بن حبويه، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن ☜

٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥. عطيّة العوفي وعلي بن أبي‌رافع وعمّار الدُهني وعمر بن أبي‌حفص الثقفي وعمر بن راشد وعمر بن سليم عن أنس بن مالك

روى من طريقهم الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[١]، و أشار الذهبي إلى روايتهم في رسالته[٢].

٦٦. عمر بن علي عن أنس بن مالك

على ما قاله الكنجي الشافعي روى الحديث من طريقه الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٣].

٦٧ و ٦٨. عمر بن يعلى الثقفي و عمران بن مسلم عن أنس بن مالك

روى من طريقهما الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٤]، وعلى ما قاله ابن‌كثير أشار الذهبي في رسالته إلى روايتهما[٥].

٦٩. عمران بن الهيثم عن أنس بن مالك

روى من طريقه الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٦].

٧٠. عمران بن وهب الطائي عن أنس بن مالك

أشار الذهبي إلى روايته[٧].

☜عطاء، عن أنس. وغيره يرويه عن ابن حميد، عن إسماعيل بن سليمان الرازي ـ أخي إسحاق ـ عن عبدالملك، وهو أشبه.

١ ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٢ ـ حكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٣ ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣. وسيأتي الحديث برواية عمر بن علي من دون استناد إلى أنس بن مالك.

٤ ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٥ ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٦ ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٧ ـ ميزان الاعتدال: ج ٥، ص ٢٩٧، ترجمة عمران بن وهب (٦٣٢٥).

٧١. عمرو بن دينار عن أنس بن مالك

روى حديثه المتّقي الهندي نقلاً عن ابن‌عساكر وابن‌النجّار[١]، لكنّ المذكور في كتاب ابن‌عساكر دينار بن عبدالله، وروايته مذكورة في موضعها.

٧٢ و ٧٣. عيسى بن طهمان و فضيل بن غزوان عن أنس بن مالك

روى من طريقهما الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٢]، و على ما قاله ابن‌كثير أشار الذهبي إلى روايتهما في رسالته[٣].

٧٤. القاسم بن جندب عن أنس بن مالك

أشار الذهبي إلى روايته في رسالة حديث الطير[٤].

٧٥. قتاده عن أنس بن مالك

(٧٣) **أبوحفص ابن شاهين**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الأنماطي، حدّثنا محمّد بن عمرو بن نافع، حدّثنا علي بن الحسن الشامي، حدّثنا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس....

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه[٥].

(٧٤) **ابن‌المغازلي**: أخبرنا أبوالحسن علي بن الحسين بن ا لطيّب الصوفي الواسطي ـ بقراءتي عليه في المحرّم سنة خمس وثلاثين وأربعمئة ـ، قلت له: أخبركم أبوالقاسم عبيدالله بن أحمد بن جعفر بن محمّد الصفّار، حدّثنا قاضي القضاة أبومحمّد عبيدالله بن أحمد بن معروف، قال: قرئ على أبي‌بكر محمّد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي وأنا أسمع، حدّثكم محمّد بن عمر [و] بن نافع ...[٦].

---

١ ـ كنز العمّال: ج ١٣، ص ١٦٧، ح ٣٦٠٥٧.

٢ ـ عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٣ ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٤ ـ عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٥ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٦ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤١ ـ ٢٤٢، ح ٢٠٤. وأورده ابن‌البطريق الحلّي في العمدة:

ورواه الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير من طريق قتادة[١].

وأورده المحبّ الطبري في كتابيه وقال: خرّجه الإمام أبوبكر محمّد بن عمر بن بكير النجّار[٢].

٧٦ و ٧٧. كلثوم بن جبر و محمّد بن جحادة عن أنس بن مالك

روى من طريقهما الحاكم النيشابوري في رسالته[٣]، وأشار إلى روايتهما ابن كثير في رسالة حديث الطير[٤].

٧٨. محمّد بن خالد الثقفي عن أنس بن مالك

رواه من هذا الطريق الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٥].

٧٩. محمّد بن سليم عن أنس بن مالك

(٧٥) **ابن القزويني علي بن محمّد بن عمر الحربي**: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن إسحاق المدائني ـ سنة عشر وثلاثمئة ـ، حدّثنا عبدالله بن علي بن الحسن، حدّثنا محمّد بن علي، حدّثنا الحكم بن محمّد، حدّثنا محمّد بن سليم، عن أنس بن مالك....

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه.[٦]

ورواه من هذا الطريق الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٧].

ص ٢٤٩، ح ٣٨١ عن ابن المغازلي.

١ ـ عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٢ ـ الرياض النضرة: ج ٢، ص ٢١٢، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأحبّيّة الله تعالى له، وذخائر العقبى: ص ٦١ ـ ٦٢، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر أنّه أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله.

٣ ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٤ ـ حكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٥ ـ كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٦ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

٧ ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٨٠. محمّد بن عبدالرحمان المدني عن أنس بن مالك

(٧٦) **أبوبكر الآجري**: حدّثنا أبوأحمد هارون بن يوسف، قال: حدّثنا ابن أبي‌عمر العدني، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال أخبرنيه ابن أبي‌الرجال، عن أبيه، عن جدّه [أبي‌الرجال محمّد بن عبدالرحمان المدني]، عن أنس بن مالك... [١].

وروى من هذا الطريق الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٢]، وأشار إليه ابن سمعان [٣].

٨١. محمّد بن علي الباقر عليه السلام عن أنس بن مالك

(٧٧) **أبوالشيخ محمّد بن جعفر بن حيّان**: حدّثنا إبراهيم [بن محمّد بن الحسن]، قال: حدّثنا أحمد بن الوليد بن برد، قال: حدّثنا عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أنس بن مالك... [٤].

(٧٨) **أبوبكر ابن مردويه**: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا علي بن الحسن السمالي، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن الجهم، عن عبدالله بن ميمون....

هكذا رواه ابن الجوزي بإسناده عن ابن مردويه [٥].

ورواه من هذا الطريق الحاكم النيسابوري في رسالة حديث الطير[٦]، و أشار إليه الذهبي في رسالته [٧].

١ـ الشريعة: ج ٤، ص ٢٠٣١ـ ٢٠٣٢، ح ١٤٠٩.

٢ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٣ـ حكاه عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣.

٤ـ طبقات المحدّثين: ج ٣، ص ٤٥٣ـ ٤٥٤، ترجمة محمّد المعروف بمتويه (٤٥١).

٥ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٥، ح ٣٧٤.

٦ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٧ـ حكاه عنه ابن‌كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٨٢ و ٨٣. محمّد بن عمرو بن علقمه و محمّد بن مالك الثقفي عن أنس بن مالك

روى من طريقهما الحاكم في رسالته[١]، وأشار إلى روايتهما الذهبي[٢].

٨٤. محمّد بن مسلم الزهري عن أنس بن مالك

رواه من طريقه الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٣] و أسلم الواسطي المعروف ببحشل[٤]، و على ما قاله ابن كثير أشار إلى هذا الطريق الذهبي في رسالته[٥].

٨٥. مسلم بن كيسان الملائي عن أنس بن مالك

(٧٩) **محمّد بن فضيل بن غزوان**: عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك....

هكذا رواه عنه بالإسناد إليه ابن عساكر[٦]، وابن عدي من طريق أبي‌يعلى[٧] إشارة، ومحمّد بن اسماعيل البخاري[٨] إشارة إلى سنده.

وأشار ابن حجر إلى هذا السند والحديث.[٩]

(٨٠) **ابن‌عدي**: حدّثنا صالح بن أبي‌مقاتل، حدّثنا أحمد بن الحجّاج بن الصلت، حدّثنا المنذر بن عمّار، حدّثنا معن بن زائدة، عن الأعمش، عن مسلم بيّاع الملاء...[١٠].

١ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٢ـ حكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٣ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٣، الباب ٣٣.

٤ـ حكاه عنه ابن المغازلي في مناقب أهل‌البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣.

٥ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٦ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٨، و ص ٢٥٦ من طريق أبي يعلى مختصراً.

٧ـ الكامل: ج ٦، ص ٣٠٧، ترجمة مسلم بن كيسان (١٧٩٦) إشارة.

٨ـ التاريخ الكبير: ج ١، ص ٣٥٨، ترجمة إسماعيل بن سلمان الأزرق (١١٣٢)، من طريق عبيدالله بن موسى و محمّد بن فضيل بن غزوان.

٩ـ تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٣٦، ترجمة مسلم بن كيسان (٢٤٧).

١٠ـ الكامل: ج ٦، ص ٣٠٧، ترجمة مسلم بن كيسان (١٧٩٦).

(٨١) **أبوبكر ابن‌أبي‌داوود وأبوالعبّاس ابن عقدة**: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: أخبرني عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه....

هكذا رواه أبوبكر الآجري عن أبي‌بكر بن أبي‌داوود[١]. ورواه ابن عساكر بإسناده إلى ابن عقدة[٢].

(٨٢) **أبوبكر ابن مردويه**: حدّثنا الحسن بن محمّد السكوني، قال: حدّثنا الحسن بن علي الفسوي، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهدي المصّيصي، قال: حدّثنا علي بن مسهر، عن مسلم أبي‌عبدالله....

هكذا رواه ابن الجوزي بإسناده إليه[٣].

(٨٣) **ابن‌المغازلي**: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب]، أخبرنا عمر بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن يونس بن الحسين، حدّثنا أبوجعفر الحسن بن علي بن الوليد الفسوي...[٤].

(٨٤) **ابن‌المغازلي**: حدّثني أبوغالب محمّد بن الحسين بن أبي‌صالح المقرئ العدل ـ رحمه الله تعالى ـ، حدّثنا أبونصر أحمد بن محمّد بن سهل بن مردويه البزّاز، حدّثنا أبوبكر أحمد بن عيسى الناقد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الهيثم، حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مسلم بن كيسان...[٥].

(٨٥) **ابن‌المغازلي**: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار]، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا أحمد بن عيسى...[٦].

(٨٦) **أبوعمرو عثمان بن أحمد ابن السمّاك**: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور

---

١ ـ الشريعة: ج ٤، ص ٢٠٣٣ ـ ٢٠٣٤، ح ١٥٠١.

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٦. ٣ ـ العلل المتناهية، ج ١، ص ٢٣٥، ح ٣٧٥.

٤ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٦، ح ٢١٤.

٥ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٠، ح ٢٠٢، وعنه ابن‌البطريق الحلّي في العمدة: ص ٢٤٩، ح ٣٧٩.

٦ ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٣، ح ٢٠٧.

الجوهري، حدّثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبوسعيد الجشمي [القواريري] ....

هكذا رواه عنه الخطيب بإسناده إليه[١].

(٨٧) **محمّد بن سليمان الكوفي**: حدّثنا سهل بن عامر أبوعامر، قال: حدّثنا هزيم، عن مسلم [بن كيسان] ...[٢].

ورواه من هذا الطريق الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٣]، وأشار إليه ابن‌سمعان[٤].

٨٦. مصعب بن سليمان الأنصاري عن أنس بن مالك

روى الحاكم من طريقه في رسالة حديث الطير[٥].

٨٧. مطر بن طهمان عن أنس بن مالك

(٨٨) **ابن‌النجّار**: سهل بن عبيد بن سورة الخراساني الأصبهاني، حدّث عن إسماعيل بن هارون، عن الصعق بن حزن، عن مطر الورّاق، [عن أنس] ....

هكذا رواه الدميري عن ابن‌النجّار[٦].

ورواه من هذا الطريق الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٧].

٨٨. مطير التَيمي عن أنس بن مالك

روى الحاكم من طريقه في رسالة حديث الطير[٨]، وأشار الذهبي إلى هذا الطريق في رسالته[٩].

١ـ مُوَضِّح الأوهام: ج ٢، ص ٤٥٨ـ ٤٥٩، رقم ٤٥٨.

٢ـ مناقب أمير المؤمنين: ج ٢، ص ٣٧١ـ ٣٧٢، ح ١٠٠٥.

٣ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٤ـ حكاه عنه ابن‌المغازلي في مناقب أهل‌البيت: ص ٢٣٤، ذيل الحديث ١٩٣.

٥ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٦ـ حياة الحيوان: ج ٢، ص ٣٤٠ «النحام» نقلاً عن كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار، في ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الخراساني.

٧ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٨ـ نفس المصدر.

٩ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية والنهايه: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٨٩ و ٩٠. معاوية بن عبدالله بن جعفر و معلّى بن أنس عن أنس بن مالك

أشار الذهبي إلى روايتهما في رسالة حديث الطير[١].

٩١. معلّى بن هلال عن أنس بن مالك

روى الحاكم من طريقه في رسالة حديث الطير[٢].

٩٢. ابوالمليح عن أنس بن مالك

روى الحاكم من طريقه في رسالة حديث الطير[٣]، وأشار الذهبي إلى هذا الطريق في رسالته[٤].

٩٣ و ٩٤. منصور بن عبدالحميد وموسى الطويل عن أنس بن مالك

أشار الذهبي إلى روايتهما في رسالة حديث الطير[٥].

٩٥. موسى بن عبدالله الجُهني عن أنس بن مالك

روى الحاكم من طريقه في رسالة حديث الطير[٦]، وأشار الذهبي إلى هذا الطريق في رسالته[٧].

٩٦. ميمون بن جابر عن أنس بن مالك

(٨٩) **أبويعلى**: حدّثنا إبراهيم [بن الحجّاج] السامي، حدّثنا سكين، حدّثنا ميمون الرفاء أبوخلف، عن أنس بن مالك....

هكذا رواه ابن عساكر بإسناده إليه[٨].

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي من هذا الطريق وبهذا اللفظ[٩].

١ـ نفس المصدر.
٢ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.
٣ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.
٤ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية والنهايه: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.
٥ـ نفس المصدر.
٦ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.
٧ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية والنهايه: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.
٨ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥١.
٩ـ مناقب اميرالمؤمنين: ج ٢، ص ٣٧١ ح ١٠٠٤.

(٩٠) **العقيلي**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج ...[١].

(٩١) **البخاري وابن أبي‌غرزة**: قال عبيدالله بن موسى: أخبرنا سكين بن عبدالعزيز، عن ميمون أبي‌خلف، حدّثه عن أنس...[٢].

وروى الحاكم من طريقه في رسالة حديث الطير[٣]، وأشار الذهبي إلى هذا الطريق في رسالته[٤].

٩٧ و ٩٨. ميمون بن مهران ونافع مولى ابن‌عمر عن أنس بن مالك

روى الحاكم من طريقهما في رسالة حديث الطير[٥]، وأشار الذهبي إلى روايتهما في رسالته[٦].

٩٩. نافع بن هرمز عن أنس بن مالك

(٩٢) **ابن‌المغازلي**: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب السمسار]، أخبرنا عمر بن عبدالله، [حدّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم][٧]، حدّثنا إبراهيم بن محمّد، حدّثنا صالح بن مسمار، حدّثنا ابن أبي‌فديك، عن الحسن بن عبدالله، عن نافع، عن أنس بن مالك...[٨].

١ـ الضعفاء: ج ٤، ص ١٨٨ـ ١٨٩، ترجمة ميمون بن جابر الرفاء (١٧٦٥).

٢ـ التاريخ الكبير: ج ١، ص ٣٥٨، ترجمة إسماعيل بن سليمان الأزرق (١١٣٢)؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٠ـ ٢٥١، بإسناده عن ابن‌أبي‌غرزة.

٣ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٤ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٥ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣، وزاد: «وعن ميمون غير منسوب عن أنس».

٦ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٧ـ من العمدة لابن البطريق نقلاً عن ابن المغازلي.

٨ـ مناقب أهل البيت: ٤٦، الحديث ٢١٣، ومن طريقه ابن‌البطريق في العمدة: ص ٢٥٠ـ ٢٥١، ح ٣٨٨.

(٩٣) **محمّد بن أحمد بن سهل المعروف بابن‌الخالة**: حدّثنا أبونصر أحمد بن محمّد بن سهل بن مردويه البزّاز ـ إملاء في صفر من سنة أربعمئة ـ، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى الناقد، حدّثنا صالح بن مسمار....

هكذا رواه عنه ابن المغازلي بإسناده إليه[١].

وروى الحاكم النيشابوري من هذا الطريق في رسالة حديث الطير[٢].

وأشار الذهبي إلى هذا الطريق[٣].

١٠٠. النضر بن أنس بن مالك عن أبيه

أشار ابن‌كثير إلى روايته نقلاً عن رسالة حديث الطير للذهبي[٤].

١٠١. هلال بن سويد عن أنس بن مالك

روى الحاكم من طريقه في رسالة حديث الطير[٥].

١٠٢. أبوالهندي عن أنس بن مالك

(٩٤) **ابن المغازلي**: أخبرنا أبوالقاسم عبدالواحد بن علي بن العبّاس البزّار الواسطي، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن أحمد بن أسد البزّاز، حدّثنا محمّد بن العبّاس بن أحمد أبومقاتل، حدّثنا العبّاس، حدّثنا أبوعاصم [الضحّاك بن مخلد]، عن أبي‌الهندي، عن أنس...[٦].

(٩٥) **ابن‌مخلد**: قال أبوالعيناء [محمّد بن القاسم بن خلاّد]: حدّثنا أبوعاصم

١ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٩ـ ٣٤٠، ح ٢٠١، وعنه ابن البطريق في العمدة: ص ٢٤٨ـ ٢٤٩، ح ٣٧٨.

٢ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٣ـ ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٠١، ترجمة الحسن بن عبدالله الثقفي، و رسالة حديث الطير على ما في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢.

٤ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٥ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٦ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٩، ح ٢٠٠، وعنه ابن‌البطريق الحلّي في العمدة: ص ٢٤٧، ح ٣٧٦.

[الضحّاك بن مخلد] ....

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه [١].

(٩٦) **أبوعلي ابن شاذان**: أخبرنا أبوبكر محمّد بن العبّاس بن نجيح الحافظ من لفظه، حدّثنا محمّد بن القاسم النحوي أبوعبدالله، حدّثنا أبوعاصم... [٢].

ورواه الحاكم من هذا الطريق في رسالة حديث الطير [٣]، وأشار إلى روايته ابن المغازلي نقلاً عن ابن سمعان [٤].

١٠٣. يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك

(٩٧) **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن أبي‌غسّان الفرائضي، قال: حدّثني أبي أبوغسّان أحمد بن عياض بن أبي‌ظبية [٥]، قال: حدّثنا يحيى بن حسّان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك... [٦].

(٩٨) **الحاكم النيشابوري**: حدّثنا أبوعلي الحافظ [الحسين بن علي النيشابوري]، أنبأ أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن أيّوب الصفّار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيّات، قالا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عياض بن أبي‌طيبة، حدّثنا أبي... [٧].

١ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٢.

٢ـ المشيخة الصغرى: ص ١٧، ح ٥، وبالإسناد إلى ابن شاذان كّل من الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٤٨ـ ١٥٠، الباب ٣٣، ثمّ قال: «رزقناه عالياً، ذكره ابن نجيح البزّاز في الأوّل من منتقى أبي حفص عمر البصري»، والخطيب في تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٣٩٠، ترجمة محمّد بن القاسم الخلاّد (١٥٣١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٢ـ٢٥٣ من طريق الخطيب وغيره، و ابن الجوزي في العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٠، ح ٣٦٤.

٣ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٤ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ذيل الحديث ١٩٣.

٥ـ كذا في الأصل، وفي الحديث التالي: «أبي طيبة»، وانظر: لسان الميزان: ج ٥، ص ٦٨٠، ترجمة محمّد بن أحمد بن عياض (٧٠٣٦).

٦ـ المعجم الأوسط: ج ٧، ص ٢٨٨ـ ٢٨٩، ح ٦٥٥٧.

٧ـ المستدرك على الصحيحين: ج ٣، ص ١٣٠ـ ١٣١، ح ٤٦٥٠.

وعلى ما قاله الكنجي الشافعي رواه أيضاً الحاكم من هذا الطريق في رسالة حديث الطير[١].

(٩٩) **أبوسعيد ابن يونس**: حدّثني المعافى بن عمر بن حفص الرازي، حدّثنا أبوغسّان أحمد بن عياض المجني...

هكذا رواه عنه ابن حجر عن كتابه تاريخ مصر. ثمّ قال: «وهذا طَرف من حديث الطير»[٢].

١٠٤. يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك

(١٠٠) **أبوعمروالأوزاعي**: عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك...

هكذا رواه عنه أبوالقاسم الطبراني بإسناده إليه[٣].

١٠٥. يحيى بن هانئ عن أنس بن مالك

روى حديثه الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٤].

١٠٦. يزيد بن أبي حبيب عن أنس بن مالك

أشار إلى روايته ابن كثير نقلاً عن رسالة حديث الطير للذهبي[٥].

١٠٧. يزيد بن سفيان عن أنس بن مالك

روى الحاكم النيشابوري من هذا الطريق في رسالة حديث الطير[٦]، وأشار إليه الذهبي في رسالته[٧].

١ـ كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٢ـ لسان الميزان: ج ٥، ص ٦٨١، ترجمة محمّد بن أحمد بن عياض المصري (٧٠٣٦)، وذكر بعد قول الذهبي في المترجم: «أمّا أبوه فلا أعرفه»: قلت: ذكره ابن يونس في تاريخ مصر... ولم يذكر فيه جرحاً، ثمّ أسند له حديثاً فقال: حدّثني المعافى...

٣ـ المعجم الأوسط: ج ٢، ص ٤٤٢، ح ١٧٦٥.

٤ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٥ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢.

٦ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٧ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢.

١٠٨. يعلى بن مرّة عن أنس بن مالك

أشار الذهبي إلى روايته في رسالة حديث الطير[١].

١٠٩. يغنم بن سالم عن أنس بن مالك

(١٠١) **أبوالعبّاس ابن عقدة**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن صدقة العامري، حدّثنا يغنم بن سالم بن قنبر، عن أنس بن مالك....

هكذا رواه عنه الدارقطني[٢].

(١٠٢) **أبونعيم الأصفهاني**: حدّثنا الحسين بن أحمد بن المخارق وأحمد بن محمّد بن أبي‌دارة المقرئ، قالا: حدّثنا الحسن بن الطيّب، حدّثنا إبراهيم بن صدقة...[٣].

(١٠٣) **أبوحفص ابن‌شاهين**: حدّثنا محمّد بن الحسين الخزّاز الجواربي، حدّثنا إبراهيم بن صدقة....

هكذا رواه عنه أبوطاهر السلَفي[٤]، وابن‌المغازلي[٥].

(١٠٤) **ابن عدي**: حدّثنا محمّد بن أبي‌مقاتل، حدّثنا إبراهيم بن صدقة العامري الكوفي...[٦].

(١٠٥) **ابن المغازلي**: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب]، أخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب، حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد ـ يعني النقّاش ـ، أخبرنا أبوالجارود مسعود بن محمّد ـ بالرملة ـ، حدّثنا عمران بن هارون، حدّثنا يغنم...[٧].

١ـ نفس المصدر.

٢ـ المؤتلف و المختلف: ج ٤، ص ٢٢٣٤، باب نعيم و يغنم.

٣ـ فضائل الخلفاء الراشدين: ص ٩١، ح ٥٠.

٤ـ المشيخة البغداديّه (مخطوط): ورق ٢٢٤، الجزء الرابع والعشرون.

٥ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٧، ح ١٩٧.

٦ـ الكامل: ج ٧، ص ٢٨٤، ترجمة يغنم بن سالم بن قنبر (٢١٨٣).

٧ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٣، ح ٢٠٦.

(١٠٦) **أبوحفص ابن شاهين**: حدّثنا نصر بن القاسم الفرائضي، حدّثنا عيسى بن المساور الجوهري، قال: قال لي يغنم بن سالم بن قنبر ـ ولقيته سنة سبعين ومئة، و قال لي يغنم: لي اثني عشر ومئة سنة ـ: قال لي أنس بن مالك...[١].

وأشار إلى هذا الطريق ابن سمعان[٢].

١١٠. يوسف بن إبراهيم الواسطي عن أنس بن مالك

روى من طريقه الحاكم النيشابوري في رسالة حديث الطير[٣]، وأشار إليه أسلم بن سهل الواسطي[٤]، والذهبي في رسالته[٥].

١١١. يونس بن خبّاب عن أنس بن مالك

أشار إلى روايته الذَهبي في رسالة حديث الطير[٦].

١١٢. ماورد مرسلاً عن أنس بن مالك

مضافاً إلى ما تقدّم من رواة الحديث عن أنس، فقد رواه بعض المؤلّفين في كتبهم عن أنس مرسلاً و بلا إسناد، فمنهم **حسين بن مسعود البغوي**[٧]، **وعمر بن محمّد بن خضر الموصلي المعروف بالملاّ**[٨].

---

١ ـ شرح مذاهب أهل السنّه: ص ١٦٠ ـ ١٦١، ح ١١٥. وعنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت: ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩، ح ١٩٩، ومثله في الرياض النضرة ـ للمحبّ الطبري ـ: ج ٢، ص ٢١٢، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأحبّيتة الله تعالى له، وأبوطاهر السلفي في المشيخة البغداديّة (مخطوط): الورق ٢٢٤ / ب، الجزء الرابع والعشرون.

وأورده ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣١٧، في إجابة دعواته عليه السلام، نقلاً عن ابن شاهين.

٢ ـ حكاه عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ح ١٩٣.

٣ ـ حكاه عنها الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٤ ـ نقله عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت: ص ٢٣٤، ذيل الحديث ١٩٣.

٥ ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٧، حوادث سنة أربعين.

٦ ـ حكاه عنها ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٧ ـ مصابيح السنّة: ج ٤، ص ١٧٣، ح ٤٧٧٠.

٨ ـ وسيلة المتعبّدين: ج ٥، القسم ٢، ص ١٦٠ ـ ١٦١، و ج ٦، القسم الأوّل، ص ٣٤.

ورواه **الحاكم النيشابوري** عن رجل من آل عقيل، وعن شيخ، عن أنس...[١].

٢. أُمّ أيمَن

عدّها ابن شهرآشوب من رواة حديث الطير[٢].

٣. أبوأيّوب الأنصاري

(١٠٧) **أبوجعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري**: عن أبي‌أيّوب الأنصاري، قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير يقال له «الحجل» فوضع بين يديه، قال: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام**». وكان أنس بن مالك وعائشة وحفصة قريباً منه، فقالت عائشة: اللهمّ اجعله أبابكر! وقالت حفصة: اللهمّ اجعله عمر! وقال أنس: اللهمّ اجعله سعد بن عبادة ـ أو رجلاً من الأنصار ـ.

وقال: وحُرّك الباب، فقال: «**يا أنس، انظر مَن بالباب**»؟

قال أنس: فخرجت، فإذا هو علي بن أبي‌طالب عليه السلام، فقلت له: النبيّ على حاجة! فرجع علي عليه السلام، ومكث رسول الله ﷺ ما شاء الله، ثمّ رفع رأسه وقال: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك ليأكل معي من هذا الطعام**».

ثمّ قال: وحرّك الباب ثانية، ثمّ قال رسول الله: «**يا أنس، انظر مَن بالباب**»؟ فخرجت فإذا هو علي بن أبي‌طالب عليه السلام، فقلت له: النبيّ على حاجة! فانصرف.

فمكث رسول الله ﷺ ما شاء الله، ثمّ رفع يديه وقال: «**اللهمّ ائتني به الساعة**».

قال: وحرّك الباب، ثمّ قال: «**يا أنس، انظر مَن بالباب**»؟ قال أنس: فخرجت فإذا هو علي بن أبي‌طالب عليه السلام، فقلت له: النبيّ على حاجة!

قال: فوضع يده على صدري ثمّ دفعني فألصقني بالحائط، ثمّ دخل.

قال: فلمّا رآه رسول الله ﷺ عانقه ثمّ قال: «**اللهمّ وإلَيّ، اللهمّ وإلَيّ**». ثمّ قال

---

١ ـ حكاه عنه الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٥٤، الباب ٣٣.

٢ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣١٧، في إجابة دعواته عليه السلام.

له: «يا علي، ما حبسك»؟ قال: جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يردّني أنس! فنظر إليّ النبيّ وقال: «ما حملك على هذا يا أنس»؟ فقلت: يا رسول الله، أردت أن تكون الدعوة لرجل من قومي الأنصار!

فقال لي رسول الله ﷺ: «لستَ بأوّل مَن أحبّ قومه».

هكذا رواه عنه القاضي النعمان، ثمّ قال: وجاء الطبري بهذا الحديث بروايات كثيرة وطرق شتّى، ورواه غيره كثيرون، وهو من مشهور الأخبار[1].

٤. جابر بن عبدالله الأنصاري

عدّه ابن كثير من رواة حديث الطير، ونقل عن ابن عساكر أنّه روى الحديث بإسناده عن عبدالله بن صالح كاتب ليث، عن عبدالله بن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري[2].

٥. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

(١٠٨) **أبوجعفر الصدوق**: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا أبوالعبّاس القطّان، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبدالله بن داهر، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال:

قلت لأبي‌عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: لِمَ صار أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب قسيم الجنّة والنار؟ قال: «**لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر، وإنّما خلقت الجنّة لأهل الإيمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنّة والنار لهذه العلّة، فالجنّة لايدخلها إلاّ أهل محبّته، والنار لايدخلها إلاّ أهل بغضه**»[3].

قال المفضّل: فقلت: يا ابن رسول الله، فالأنبياء والأوصياء كانوا يحبّونه

١ـ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٣٧ـ١٣٨، ح ٦٧.

٢ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٣.

٣ـ ماورد في هذا الحديث بيان لإحدى العلل الّتي سمّي لها عليّ عليه السلام قسيم الجنّة و النّار، ولهذه التسمية علل أُخرى مذكورة في رواياتنا.

وأعداءهم كانوا يبغضونه؟ قال: «نعم».

قلت: فكيف ذلك؟ قال: «أما علمت أنّ النبيّ ﷺ قال يوم خيبر: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، مايرجع حتّى يفتح الله على يديه. فدفع الراية على يديه»؟ قلت: بلى.

قال: «أما علمت أنّ رسول الله ﷺ لمّا أُتي بالطائر المشويّ قال ﷺ: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر ـ وعنى به عليّاً عليه السلام ـ»؟ قلت: بلى[1].

ورواه حسن بن سليمان الحلّي نقلاً عن علل الشرائع[2].

٦ و ٧. حبشي بن جنادة و أبو رافع

أشار إلى روايتهما ابن‌كثير نقلاً عن الذهبي في رسالة حديث الطير[3].

٨. سعد بن أبي‌وقّاص

(١٠٩) **ابن المظفّر**: حدّثنا زيد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الجهم، قال: حدّثنا رجاء بن الجارود أبوالمنذر، قال: حدّثنا سليمان بن محمّد المباركي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير الصنعاني[4] ـ وأثنى عليه خيراً ـ، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌ليلى، عن سعد بن أبي‌وقّاص، قال:

قال رسول الله ﷺ في علي بن أبي‌طالب ثلاث خلال: «لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله»، وحديث الطير، وحديث غدير خُمّ.

هكذا رواه عنه أبونعيم الأصفهاني بإسناده إليه[5].

---

١ ـ علل الشرائع: ص ١٦١ ـ ١٦٢، الباب ١٣٠، ح ١.

٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٦ ـ ١١٧.

٣ ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٣، حوادث سنة أربعين.

٤ ـ كذا في الأصل، وفي ترجمة سليمان بن داوود، ويقال: سليمان بن محمّد بن سليمان، أبوداوود المباركي: روى عن... ومحمّد بن حرب الصنعاني.

٥ ـ حلية الأولياء: ج ٤، ص ٣٥٦، ترجمة عبدالرحمان بن أبي‌ليلى (٢٧٨).

٩. أبوسعيد الخدري

(١١٠) **الحاكم النيشابوري**: رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً [١]، ثمّ صحّت الرواية عن علي وأبي‌سعيد الخدري وسفينة [٢].

وأشار ابن‌كثير الدمشقي إلى سند الحديث وصحّته عند الحاكم [٣].

وقال الكنجي الشافعي بعد نقل روايات أنس بن مالك: ورواه عبدالله بن عبّاس، وأبوسعيد الخدري، ويعلى بن مرّة الثقفي [٤].

١٠. سفينة مولى رسول الله ﷺ

(١١١) **البزّار**: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل، قال: حدّثنا عون بن سلاّم، قال: حدّثنا سهل بن شعيب، قال: حدّثنا بريدة بن سفيان، عن سفينة ـ وكان خادماً لرسول الله ﷺ، وكان حاضراً في البيت ـ قال:

أُهدي لرسول الله طوائر، فصنعت له بعضها، فلمّا أصبح أتيته به، فقال: **«من أين لك هذا»**؟ فقلت: من الّذي أُتيت به أمس. قال: **«ألم أقل لك: لاتدّخرنّ لغد طعاماً؟ لكلّ يوم رزقه»**.

ثمّ قال: **«اللهمّ أدخل علَيّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»**. فدخل علي، فقال: **«اللهمّ وإلَيّ»** [٥].

(١١٢) **أبوعبدالله المحاملي**: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل، حدّثنا عون بن

---

١ ـ كذا في الأصل، والظاهر أنّه مصحّف عن «ثمانين»؛ حيث نصّ على ذلك الكنجي وذكر أسماءهم نقلاً عن الحاكم، وأيضاً بلغ رواة الحديث عن أنس في رسالة الذهبي الّتي أفردها في حديث الطير بضعة وتسعين شخصاً كما أشار إلى ذلك ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٦٥٢، حوادث سنة أربعين.

٢ ـ المستدرك: ج ٣، ص ١٣١، ذيل الحديث ٤٦٥٠.

٣ ـ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٢، حوادث سنة أربعين.

٤ ـ كفاية الطالب: ص ١٥٦، الباب ٣٣.

٥ ـ البحر الزخّار: ج ٩، ص ٢٨٧، ح ٣٨٤١، وعنه الهيثمي في كشف الأستار: ج ٣، ص ١٩٣، ح ٢٥٤٧.

سلاّم، حدّثنا سهل بن شعيب، عن بريدة بن سفيان، عن سفينة ـ وكان خادماً لرسول الله ـ، قال:

أُهدي لرسول الله طوائر. قال: ورفعت [له] أُمّ أيمن بعضها، فلمّا أصبح أتته بها، فقال: «ما هذا يا أُمّ أيمن»؟ فقالت: هذا بعض ما أُهدي لك أمس. قال: «أوَ لَم أنهَكِ أن ترفعي لأحد ـ أو لغد ـ طعاماً؟ إنّ لكلّ غد رزقه».

ثمّ قال: «اللهمّ أدخل بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر». فدخل علي عليه السلام، فقال: «اللهمّ وإلَيّ»[1]

ورواه ابن المغازلي[2]، والكنجي[3] وابن عساكر[4] بأسانيدهم عن المحاملي.

(١١٣) أبوالقاسم البغوي وأبويعلى الموصلي: حدّثنا القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مطير، عن ثابت البجلي، عن سفينة مولى رسول الله ، قال:

أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله طائرين بين رغيفين، و لم يكن في البيت غيري وغير أنس، فجاء رسول الله فدعا بغدائه، فقلت: يا رسول الله، قد أهدت لك امرأة من الأنصار هديّة. فقدّمت الطائرين إليه، فقال رسول الله «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإلى رسولك».

فجاء علي بن أبي طالب، فضرب الباب ضرباً خفيفاً، فقلت: مَن هذا؟ قال: «أبوالحسن». ثمّ ضرب بالباب ورفع صوته، فقال رسول الله : «مَن هذا»؟ قلت: علي بن أبي طالب. قال: «افتح له». ففتحت له، فأكل معه رسول الله من الطيرين حتّى فنيا.

رواه عن أبي القاسم البغوي كلّ من ابن عساكر[5]، والحمّويي الجويني[6]

١ـ أمالي المحاملي: ص ٤٤٣ـ ٤٤٤، ح ٥٢٩.
٢ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٧ـ ٢٤٨، ح ٢١٦.
٣ـ كفاية الطالب: ص ١٥٠ـ ١٥١، الباب ٣٣.
٤ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٧ـ ٢٥٨.
٥ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٨.

بإسنادهما إليه، وأبوبكر القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد[٧] مع اختصار وسقط في الحديث.

وأورده سبط ابن‌الجوزي[٨]، والسيّد رضي الدين ابن‌طاووس[٩] و ابن‌البطريق الحلّي[١٠]، من طريق أحمد[١١].

ورواه عن أبي‌يعلى الموصلي كلّ من ابن‌حجر العسقلاني[١٢] و ابن‌عساكر[١٣].

(١١٤) **إبراهيم الجوهري:** حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن سفينة مولى النبيّ :

أنّ النبيّ أُتي بطير، فقال: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**». فجاء علي عليه السلام، فقال النبيّ : «**اللهمّ وإلَيّ**».

هكذا رواه عنه الطبراني بإسناده إليه[١٤]، وأشار الحاكم النيشابوري إلى رواية سفينة[١٥].

١١. عبدالله بن عبّاس

(١١٥) **إبراهيم الجوهري:** حدّثنا [أبوأحمد] حسين بن محمّد [بن بهرام]،

٦ـ فرائد السمطين: ج ١، ص ٢١٤ـ ٢١٥، الحديث ١٦٧.

٧ـ فضائل الصحابة: ج ٢، ص ٥٦٠ـ ٥٦١، ح ٩٤٥.

٨ـ تذكرة الخواص: ج ١، ص ٢٩٠، الباب ٢.

٩ـ الطرائف: ص ٧١، ح ٨٦. ١٠ـ العمدة: ص ٢٤٢، ح ٣٦٨.

١١ـ هذه الرواية موجودة في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ولكنّها ـ كما أشرت آنفاً ـ من زيادات القطيعي.

١٢ـ المطالب العالية: ج ٩، ص ٢٧٢ـ ٢٧٣، ح ٤٣٦١، وفيه: «طيرين بين رغيفين وكان في المسجد، ولم يكن... بالغداء... الطيرين... بأحبّ خلقك ـ أحسبه قال: إليك وإلى رسولك ـ...». ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ج ٧، ص ٨٢، ح ٦٤٣٦ بإسناده عن شقيق بن أبي عبدالله، عن ثابت البجلي...، ولم يذكر تمام الحديث.

١٣ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٨.

١٤ـ المعجم الكبير: ج ٧، ص ٨٢، ح ٦٤٣٧.

١٥ـ المستدرك على الصحيحين: ج ٣، ص ١٣١، ذيل الحديث ٤٦٥٠.

حدّثنا سليمان بن قرم، عن محمّد بن شعيب، عن داوود بن علي [بن عبدالله بن عبّاس]، عن أبيه، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ أُتي بطير، فقال: «**اللهمّ آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**». فجاء علي فأكل معه.

هكذا رواه عنه ابن‌عدي[١] ومحمّد بن علي الطبري[٢] بإسنادهما إليه، ورواه ابن الجوزي بإسناده عن ابن عدي[٣].

(١١٦) وبالسند المتقدّم عن ابن عبّاس، قال:

أُتي النبيّ ﷺ بطائر، فقال: «**اللهمّ ائتني برجل يحبّه الله ورسوله**». فجاء علي، فقال: «**اللهمّ وإلَيّ**».

هكذا رواه عنه ابن‌المغازلي[١] وابن عساكر[٢] بإسنادهما إليه، من طريق أبي‌حفص بن شاهين ويحيى بن محمّد بن صاعد.

(١١٧) وبالسند المتقدّم عن ابن عبّاس، قال:

أُتي النبيّ ﷺ بطائر، فقال: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك [يأكل معي]**». فجاء علي (بن أبي‌طالب)، فقال: «**اللهمّ وإلَيّ**».

هكذا رواه عنه بالإسناد إليه ابن‌عساكر من طريق الدّقاق ويحيى بن محمّد بن صاعد[٣]، والخطيب الخوارزمي من طريق ابن صاعد[٤]، والعقيلي من طريق عبدالله بن أحمد[٥]، وأبوالقاسم الطبراني[٦].

١ـ الكامل: ج ٣، ص ٩١، ترجمة داوود بن على بن عبدالله (٦٣٠).

٢ـ بشارة المصطفى: ص ٢٦٠ ـ ٢٦١، ح ٦٨.

٣ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩، ح ٣٦٠.

١ـ مناقب أهل البيت: ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨، ح ١٩٨، وعنه ابن البطريق الحلّي في العمدة: ص ٢٤٧، ح ٣٧٥.

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٦.

٣ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٦.

٤ـ المناقب: ص ١٠٧، ح ١١٣، وما بين القوسين منه.

٥ـ الضعفاء: ج ٤، ص ٨٢، ترجمة محمّد بن شعيب (١٦٣٨)، وما بين المعقوفين منه.

وقال الكنجي بعد نقل روايات كثيرة في ذلك: «ورواه عبدالله بن عبّاس و أبوسعيد الخدري ويعلى بن مرّة الثقفي»[٧].

١٢. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

(١١٨) **أبوجعفر الطوسي**: أخبرنا جماعة عن أبي‌المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا العاصمي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي، قال: حدّثنا الربيع بن يسار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد يرفعه إلى أبي‌ذرّ رضي الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال:

«فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك و إليّ، و أشدّهم لي ولك حبّاً، يأكل معي من هذا الطائر، فأتيت فأكلت معه، غيري»؟ قالوا: لا[٨].

وأورده محمّد بن جرير بن رستم الطبري[٩] و الحسن بن محمّد الديلمي[١٠] وشاذان بن جبرئيل القمي[١١] مرسلاً مثله.

(١١٩) **أبوالعبّاس ابن‌عقدة**: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا يعقوب بن معبد، حدّثني مثنّى أبوعبدالله، عن سفيان الثوري، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة وهبيرة.

وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، وعن‌عمرو بن واثلة، قالوا: قال علي بن أبي‌طالب يوم الشورى:

«...نشدتكم [بالله]، أ فيكم أحد أحبّ إلى الله وإلى رسوله منّي؟ إذ دفع الراية إليّ يوم خيبر فقال: [لأُعطينّ الراية] إلى مَن يحبّ الله ورسوله ويحبّه

وفيه: «أُتي رسول الله».

٦ـ المعجم الكبير: ج ١٠، ص ٢٨٢، ح ١٠٦٦٧، وفيه: «أُتي النبيّ بطير». وأيضاً نصّ على رواية أبي سعيد.

٧ـ كفاية الطالب: ص ١٥٦، الباب ٣٣.

٨ـ أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، ح ٤.

٩ـ المسترشد: ص ٣٣٦.

١٠ـ إرشاد القلوب: ج ٢، ص ٨٦.

١١ـ الروضه: ص ١١٩، ح ١٠٣.

الله ورسوله، ويوم الطائر إذ يقول: [اللهمّ] ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. فجئت، فقال: اللهمّ وإلى رسولك، اللهمّ وإلى رسولك، غيري»؟

قالوا: اللهمّ لا.

هكذا رواه عنه ابن‌عساكر بإسناده إليه من طريق الدارقطني[١].

(١٢٠) **الحاكم النيشابوري**: أخبرنا أبوبكر ابن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة من أصل كتابه ـ، حدّثنا منذر بن محمّد بن منذر، حدّثنا أبي، حدّثني عمّي، حدّثنا أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى وعلي في البيت، فسمعته يقول: «استخلف أبوبكر وأنا في نفسي أحقّ بها منه، فسمعت وأطعت، واستخلف عمر وأنا في نفسي أحقّ بها منه، فسمعت وأطعت، وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان! إذاً لاأسمع ولا أُطيع، جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لايعرف لهم فضل، أما والله لأُحاجّنّهم بخصال لايستطيع عربيّهم ولا عجميّهم المعاهد منهم والمشرك أن ينكر منها خصلة.

أنشدكم بالله أيّها الخمسة، أ منكم أخو رسول الله، غيري»؟ قالوا: لا....

قال: «أ منكم أحد قال له رسول الله ﷺ حين قرب إليه الطير فأعجبه: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجئت وأنا [لا] أعلم ما كان من قول النبيّ ﷺ فدخلت، قال: وإلَيّ يا ربّ، وإلَيّ يا ربّ، غيري»؟ قالوا: لا.

هكذا رواه عنه الكنجي بإسناده إليه[٢].

(١٢١) **أبوبكر ابن‌مردويه**: حدّثنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن أبي‌دارم... مثله.

هكذا رواه عنه يوسف بن حاتم الشامي بإسناده إليه[٣].

١ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٣١ـ ٤٣٢.

٢ـ كفاية الطالب: ص ٣٨٦ـ ٣٨٧، الباب المئة، فصل في الحديث المرويّ في ردّ الشمس.

٣. الدرّ النظيم، ص ٣٢٩ـ ٣٣١، فصل في مناشداته.

(١٢٢) **أبوالعبّاس ابن‌عقدة**: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي، قال: أخبرنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا أبوغيلان سعد بن طالب الشيباني، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌الطفيل، عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة يوم الشورى) قال:

«أنشدكم بالله، هل فيكم أحد أتي النبيّ ﷺ بطير فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخلت عليه فقال: اللهمّ وإلَيّ، فلم يأكل معه أحد غيري»؟

قالوا: اللهمّ لا.

قال: **«اللهمّ اشهد»**.

هكذا رواه عنه الشيخ الطوسي بإسناده إليه[١].

(١٢٣) **نصر بن مزاحم**: حدّثنا الحكم بن مسكين أبوالجارود و [كثير] بن طارق، عن عامر بن واثلة.

و [هشام] أبوساسان وأبوحمزة [الثمالي]، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث المناشدة) قال:

«فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ـ صلى الله عليه ـ: اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك وإلَيّ، وأشدّهم حبّاً لك وحبّاً لي يأكل معي من هذا الطائر. فأتاه فأكل معه، غيري»؟ قالوا: اللهمّ لا.

هكذا رواه عنه ابن المغازلي بإسناده إليه من طريق ابن‌عقدة[٢].

(١٢٤) **أبوالقاسم الطبراني**: حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان، عن الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، قال:

١ـ أمالي الطوسي: المجلس ١٢، ح ٧، ومن طريقه محمّد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ص ٣٧٤، ح ١١.

٢ـ مناقب أهل البيت: ص ١٨٢ـ ١٨٦، ح ١٥٨.

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً عليه السلام يقول:

«أ منكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين قرب إليه الطير فأعجبه فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجئت وأنا لاأعلم ما كان من قوله، فدخلت فقال: وإلَيّ يا ربّ، وإلَيّ يا ربّ. غيري»؟ قالوا: لا....

هكذا رواه عنه الخطيب الخوارزمي بإسناده إليه من طريق ابن مردويه[١].

(١٢٥) **أبوالعبّاس ابن‌عقدة**:... عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي وعن عمرو بن واثلة، قالا:

قال علي بن أبي‌طالب يوم الشورى... .

رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه من طريق الدارقطني[٢].

تقدّمت روايته مع رواية عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام.

(١٢٦) **ابن‌عساكر**: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبوالفتح هبة الله بن علي بن محمّد بن الطيّب الجار القرشي الكوفي ـ ببغداد ـ، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التميمي النحوي يعرف بابن النجّار الكوفي، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

«أُهدي لرسول الله طير يقال له الحبارى، فوضعت بين يديه، وكان أنس بن مالك يحجبه، فرفع النبيّ ثمّ قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير».

قال [أنس]: فجاء علي فاستأذن، فقال له أنس: إنّ رسول الله يعني على حاجة! فرجع، ثمّ دعا رسول الله ، فرجع، ثمّ دعا الثالثة، فجاء علي فأدخله،

---

١ ـ المناقب: ص ٣١٣ ـ ٣١٤، ح ٣١٤.

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٣١ ـ ٤٣٢.

فلمّا رآه رسول الله قال: «**اللهمّ وإلَيّ**». فلمّا أكل[١] رسول الله خرج علي.

قال أنس: اتّبعت عليّاً فقلت: يا أباحسن، استغفرلي، فإنّ لك إليك ذنباً، وإنّ عندي بشارة. فأخبرتُه بما كان من [دعاء] النبيّ ، فحمد الله واستغفر لي ورضي عنّي، [و] أذهب ذنبي عنده بشارتي إيّاه[٢].

(١٢٧) **أبوالعبّاس ابن عقدة**:... عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن هبيرة، قال: قال علي بن أبي‌طالب يوم الشورى....

رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه من طريق الدارقطني[٣].

تقدّمت روايته مع رواية عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام.

(١٢٨) **أبوجعفر الصدوق**: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالواحد، قال: حدّثني أحمد بن التغلبي[٤]، قال: حدّثني أحمد بن عبدالحميد، قال: حدّثني حفص بن منصور العطّار، قال: حدّثنا أبوسعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

لمّا كان من أمر أبي‌بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن أبي‌طالب عليه السلام ما كان، لم يزل أبوبكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً، فكَبُرَ ذلك على أبي‌بكر فأحبّ لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إيّاه أمر الأُمّة وقلّة رغبته في ذلك وزهده فيه، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة وقال له: والله يا أباالحسن ما كان هذا الأمر مواطاة منّي ولا رغبة فيما وقعتُ فيه، ولا حرصاً عليه، ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأُمّة، ولا قوّة لي

١ـ في الأصل: «كان»، والتصويب من مختصر تاريخ مدينة دمشق.

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٥ـ ٢٤٦. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٣، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من مناقب علي بن أبي طالب، حديث الطير.

٣ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٣١ـ ٤٣٢.

٤ـ الظاهر أنّه أحمد بن عبدالله بن ميمون التغلبي.

لمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيري، فما لك تضمر عليّ ما لم أستحقّه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه، وتنظر إليّ بعين السأمة منّي؟!

فقال عليه السلام له: «فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك القيام به؟ وبما يحتاج منك فيه»؟

فقال أبوبكر: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله لايجمع أُمّتي على ضلال»، ولمّا رأيت اجتماعهم اتّبعت حديث النبيّ صلى الله عليه وآله وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى وأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أنّ أحداً يتخلّف لامتنعت!

فقال علي عليه السلام: «أمّا ما ذكرت من حديث النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله لايجمع أُمّتي على ضلال، أفكنتُ من الأُمّة أو لم أكن»؟

قال: بلى.

قال: «وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وأبي‌ذرّ والمقداد وابن عبادة ومن معه من الأنصار»؟

قال: كلّ من الأُمّة.

[ثمّ استدلّ عليه السلام على أحقيّته لأمر الخلافة وعدم جوازها لغيره بأُمور، إلى أن قال عليه السلام]:

«فأنشدك بالله، أنا الّذي دعاه رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك بعدي. أم أنت»؟

قال: بل أنت.[1]

ورواه **الطبرسي** عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام[2].

(١٢٩) **أبوجعفر الصدوق**: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي‌الجارود وهشام

---

١. الخصال، ص ٥٤٨ ـ ٥٥٠، باب الأربعين و ما فوقه، ح ٣٠.

٢. الاحتجاج: ج ١، ص ٣٠٤ ـ ٣١٠(٥٣).

أبي‌ساسان وأبي‌طارق السرّاج، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول: «**استخلف الناس أبابكر وأنا والله أحقّ بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبوبكر عمر وأنا والله أحقّ بالأمر وأولى به منه، إلاّ أنّ عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لايعرف لهم عليّ فضل، ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لايستطيع عربيّهم ولا عجميّهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك**».

ثمّ عدّ كثيراً من مناقبه الّتي تدلّ على أفضليّته، إلى أن قال:

«**نشدتكم بالله، هل فيكم أحد أُتي رسول الله ﷺ بطير يأكل منه، فقال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجئته أنا، غيري**»؟ قالوا: اللهمّ لا[1].

واستدلال أميرالمؤمنين عليه السلام بحديث الطير في الشورى حكاه أيضاً الشيخ المفيد[2].

١٣. عمر بن علي بن أبي‌طالب

(١٣٠) **الحاكم النيشابوري**: أخبرني أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن الحسن السكوني ـ بالكوفة ـ، حدّثني محمّد بن إبراهيم الفزاري، حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدّثنا عيسى بن عبدالله.

وأخبرنا علي بن عبدالرحمان بن عيسى، حدّثنا محمّد بن إبراهيم العامري، حدّثنا محمّد بن راشد، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه عمر بن علي بن أبي‌طالب عليه السلام، قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير يقال له الحبارى، وكان أنس بن مالك يحجبه، فلمّا وضع بين يديه قال: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**».

---

١ ـ الخصال: ص ٥٥٣ ـ ٥٥٥، باب الأربعين و مافوقه، ح ٣١.

٢ ـ الفصول المختارة: ص ٩٧.

قال أنس: أُريد أن يأكله رسول الله ﷺ وحده، فجاء علي، فقلت: رسول الله نائم!

ثمّ قال: فرفع يده ثانية وقال: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**».

قال أنس: كم أردّ على رسول الله ـ عزّ وجلّ ـ! ادخل. فلمّا رآه قال: «**اللهمّ وإليّ**». قال: فأكلا جميعاً.

قال أنس: فخرج فتبعته فقلت: استغفر لي يا أباالحسن، فإنّ لي إليك ذنباً، ولك عندي بشارة. فأخبرته بما كان من رسول الله ﷺ. فحمد الله وأثنى عليه، وغفر لي ذنبي عنده ببشارتي إيّاه.

هكذا رواه الكنجي الشافعي بإسناده عن الحاكم النيشابوري[١].

١٤. عمرو بن عاص

(١٣١) **الخطيب الخوارزمي**:... فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص... إلى معاوية بن أبي‌سفيان... ويحك يا معاوية! أما علمت أنّ أباحسن... هو الّذي قال عليه السلام فيه يوم الطير[٢]: «**اللهمّ آتني بأحبّ خلقك إليك**». فلمّا دخل إليه قال: «**إليّ وإليّ**»[٣].

١٥. المأمون العبّاسي

(١٣٢) **أبوجعفر الصدوق**: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنهما ـ قالا: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً، قالا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثني أبوالحسين صالح بن أبي‌حمّاد الرازي، عن إسحاق بن حمّاد بن زيد، قال: جمعنا يحيى بن أكثم القاضي، قال: أمرني المأمون بإحضار جماعة من أهل

١ـ كفاية الطالب: ص ١٥٤ـ ١٥٥، الباب ٣٣. وانظر ما تقدّم في أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام برواية عمر بن علي بن أبي طالب. وذكرتُه أيضاً في الرواة عن أنس.

٢ـ يعني اليوم الّذي وقعت فيه قصّة الطير. ٣ـ المناقب: ص ١٩٩ـ ٢٠٠، ح ٤٠.

الحديث وجماعة من أهل الكلام والنظر، فجمعت له من الصنفين زهاء أربعين رجلاً، ثمّ مضيت بهم، فأمرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لأعلمه بمكانهم ففعلوا فأعلمته، فأمرني بإدخالهم فدخلوا فسلّموا، فحدّثهم ساعة وآنسهم، ثمّ قال: إنّي أُريد أن أجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجّة... فناظروني بجميع عقولكم إنّي رجل أزعم أنّ عليّاً عليه السلام خير البشر بعد رسول الله ﷺ، فإن كنت مصيباً فصوّبوا قولي، وإن كنت مخطئاً فردّوا عَلَيّ وهلمّوا، فإن شئتم سألتكم وإن شئتم سألتموني.

فقال له الّذين يقولون بالحديث: بل نسألك. فقال: هاتوا وقلّدوا كلامكم رجلاً واحداً منكم، فإذا تكلّم فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد، وإن أتى بخلل فسدّدوه....

قال آخر: إنّ عمرو بن العاص قال: يا نبيّ‌الله، مَن أحبّ الناس إليك من النساء؟ قال: «عائشة». فقال: من الرجال؟ فقال: «أبوها».

فقال المامون: هذا باطل؛ من قبل أنّكم رويتم: إنّ النبيّ ﷺ وضع بين يديه طائر مشويّ، فقال: «اللهمّ ايتني بأحبّ خلقك إليك». فكان عليّاً عليه السلام، فأيّ رواية تقبل؟![1].

١٦. يعلى بن مرّة

(١٣٣) ابن زنجلة: حدّثنا الصبّاح ـ يعني ابن محارب ـ، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، وعن أنس بن مالك، قالا:

أُهدي إلى رسول الله طير، ما نراه إلاّ حبارى، فقال: «اللهمّ ابعث إليّ أحبّ أصحابي إليك يؤاكلني هذا الطير». وذكر الحديث.

هكذا رواه عنه الخطيب البغدادي بإسناده إليه[2]، ومن طريقه ابن‌الجوزي في

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ١٩٩ ـ ٢٠٠، الباب ٤٥، ح ٢.

٢ ـ تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦، ترجمة علي بن الحسن بن إبراهيم القطّان، من طريق ابن جميع الصيداوي و ابن مخلد.

بعض كتبه[١].

وقال الكنجي بعد نقل روايات عديدة في ذلك: «ورواه عبدالله بن عبّاس وأبوسعيد الخدري ويعلى بن مرّة»[٢].

كلام بعض الأعاظم في قصّة الطير المشويّ

قال محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد بعد نقل روايات في فضيلة أميرالمؤمنين عليه السلام:

في أمثال هذه الأخبار ومعانيها ممّا هي أشهر عند الخاصّة والعامّة من أن يُحتاج فيها إلى إطالة خطب، ولو لم‌يكن منها إلاّ ما انتشر ذكره واشتهرت الرواية به من حديث الطائر، وقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**»، فجاء أميرالمؤمنين عليه السلام، لكفى؛ إذ كان أحبّ الخلق إلى الله تعالى وأعظمهم ثواباً عنده، وأكثرهم قُرباً إليه، وأفضلهم عملاً له[٣].

وقال في موضع آخر عند عدّه الأدلّة الدالّة على تعيّن علي عليه السلام للإمامة:

ومنها قوله صلى الله عليه وآله على الاتّفاق: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**»، فجاء بأميرالمؤمنين عليه السلام، فأكل معه، وقد ثبت أنّ أحبّ الخلق إلى الله تعالى أفضلهم عنده، إذ كانت محبّته منبئة عن الثواب دون الهوى وميل الطباع، وإذا صحّ أنّه أفضل خلق الله ثبت أنّه كان الإمام، لفساد تقدّم المفضول على الفاضل في النبوّة وخلافتها العامّة في الأنام[٤].

ومن كلامه رحمه الله حين سئل في مجلس الشريف أبي‌الحسن أحمد بن القاسم العلوي المحمّدي، فقيل له: ما الدليل على أنّ أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب كان

١ـ العلل المتناهية: ج ١، ص ٢٣٣، ح ٣٧٠. وأيضاً نصّ على رواية أبي سعيد.

٢ـ كفاية الطالب: ص ١٥٦، آخر الباب ٣٣.

٣ـ الإرشاد: ج ١، ص ٣٨.

٤ـ الإفصاح: ص ٣٣ـ ٣٤.

أفضل الصحابة؟ فقال:

الدليل على ذلك قول النبيّ ﷺ: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**». فجاء أميرالمؤمنين عليه السلام وقد ثبت أنّ أحبّ الخلق إلى الله سبحانه وتعالى أعظمهم ثواباً عندالله، وأنّ أعظم الناس ثواباً لايكون إلاّ لأنّه أشرفهم أعمالاً و أكثرهم عبادة لله تعالى، وفي ذلك برهان على فضل أميرالمؤمنين عليه السلام على الخلق كلّهم سوى النبيّ ﷺ[1].

وساق الكلام إلى أن قال:

إنّ محبّةالله ليست ميل الطباع، وإنّما هي الثواب، كما أنّ بغضه و غضبه ليسا باهتياج الطباع وإنّما هي ا لعقاب، ولفظ «أفعل» في أحبّ وأبغض لايتوجّه إلاّ إلى معناهما من الثواب والعقاب...[2].

وقال في رسالة «تفضيل أميرالمؤمنين عليه السلام» عند ذكر أدلّة تفضليه عليه السلام على سائر الصحابة:

ومن ذلك قوله ـعليه وآله السلامـ المروي عن الفئتين الخاصّة والعامّة: «**اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر**»، فجاء علي عليه السلام، فلمّا بصر به رسول‌الله ﷺ قال: «**وإلَيّ**». يعني به أحبّ الخلق إلى الله تعالى وإليه.

وقد كلّمنا أنّ محبّة الله لخلقه إنّما هي ثوابه لهم وتعظيمه إيّاهم وإكباره وإجلاله لهم وتعظيمهم، وأنّها لاتوضع على التفضيل الّذي يشمل الأطفال والبهائم وذوي العاهات والمجانين؛ لأنّه لايقال: إنّ الله يحبّ الأطفال والبهائم! فعلم أنّها مفيدة الثواب على الاستحقاق، وليست باتّفاق الموحّدين كمحبّة الطباع بالميل إلى المشتهى والملذوذ من الأشياء، وإذا ثبت أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله تعالى فقد

١ـ الفصول المختارة: ص ٩٦ـ ٩٧. ٢ـ الفصول المختارة: ص ٩٨.

وضح أنّه أعظمهم ثواباً عند الله وأكرمهم عليه، وذلك لايكون إلاّ بكونه أفضلهم عملاً وأرضاهم فعلاً وأجلّهم في مراتب العابدين[١].

وقال ابن شهرآشوب:

وقد رواه خمسة وثلاثون رجلاً من الصحابة عن أنس، وعشرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

وقال أبوعبدالله الذَهبي في ترجمة عبدالله بن محمّد الواسطي المعروف بابن‌السقّاء بعد نقل أقوال بعض العلماء:

وقال أبوطاهر السَلَفي: سألت خميساً الحوزي عن ابن‌السقّاء، فقال: ...كان من وجوه الواسطيين وذوي‌الثروة والحفظ... اتّفق أنّه أملى حديث الطائر فلم‌تحتمله أنفسهم فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته لايحدّث أحداً من الواسطيّين، ولهذا قلّ حديثه عندهم[٣].

وقال المؤرّخ الشهير علي بن حسين المسعودي عند عدّه الخصائص الّتي توجب أفضليّة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان لعلي عليه السلام الفضل في جميع ذلك:

والأشياء الّتي استحقّ بها أصحاب رسول الله الفضل هي السبق إلى الإيمان، والهجرة، والنصرة لرسول الله ، والقربى منه، والقناعة، وبذل النفس له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل الله، والورع، والزهد، والقضاء، والحكم، والفقه، والعلم، وكلّ ذلك لعلي عليه السلام منه النصيب الأوفر والحظّ الأكبر، إلى ما ينفرد به من رسول الله حين آخى بين أصحابه: «أنت أخي...»، وقوله: «أنت منّي بمنزلة

١ـ تفضيل أمير المؤمنين: ص ٢٧ـ٢٨.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣١٨، في إجابة دعواته عليه السلام.

٣ـ سير أعلام النبلاء: ج ١٦، ص ٣٥١ـ ٣٥٢، ترجمة ابن السقّاء (٢٥٢)، تذكرة الحفّاظ: ج ٣، ص ٩٦٦، نفس الترجمة (٩٠٦)، تاريخ الإسلام: ج ٢٦، ص ٥٤٣.

هارون من موسى...». ثمّ دعاؤه عليه السلام وقد قدّم إليه أنس الطائر: «اللهمّ أدخل إليّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر»، فدخل عليه علي...[١].

وقال ابن‌عدي الجرجاني: سمعت علي بن عبدالله الداهري يقول: سألت أبي‌داوود بالري عن حديث الطير، فقال: إن صحّ حديث الطير فنبوّة النبيّ باطلة؛ لأنّه حكى عن حاجب النبي خيانة، وحاجب النبي لايكون خائناً.[٢]

قا أبوعبدالله الذهبي بعد نقل هذا الكلام عن ابن عدي:

هذه عبارة رديئة، وكلام نحس، بل نبوّة محمّد حقّ قطعي إن صحّ خبر الطير وإن لم يصحّ، وما وجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدم النبيّ قبل أن يحتلم وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصّة الطائر في تلك المدّة. فرضنا أنّه كان محتلماً، [فـ] ـما هو بمعصوم عن الخيانة، بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأوّلاً. ثمّ إنّه حبس عليّاً عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟ والدعوة النبويّة قد نفذت واستجيبت، فلو حبسه أو ردّه مرّات ما بقي يتصوّر أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه...

وأبولبابة مع جلالته بدت منه خيانة[٣]... وحاطب [بن أبي‌بلتعة] بدت

١ـ مروج الذهب: ج ٢، ص ٤٢٥، آخر ترجمة أميرالمؤمنين علي عليه السلام. وسيأتي بتمامه في فصل الشبهات والردود.

٢ـ الكامل: ج ٤، ٢٦٦، ترجمة عبدالله بن سليمان أبي‌بكر بن أبي‌داوود السجستاني (١١٠١).

٣ـ وردت في كتب التاريخ أنّ بني‌قريظة خانوا في غزوة الأحزاب، فحاصرهم رسول الله ﷺ شهراً أو أقلّ، فلمّا اشتدّ عليهم الحصار بعثوا إلى رسول الله ﷺ أن ابعث إلينا أبولبابة بن عبدالمنذر ـ وكانوا حلفاء الأوس ـ نستشيره في أمرنا. فأرسله رسول الله ﷺ إليهم، فقالوا له: يا أبالبابة، أترى أن ننزل على حكم محمّد؟ قال أبولبابة: نعم. وأشار بيده ☜

منه خيانة[١]....

وحديث الطير ـ على ضعفه ـ فله طرق جمّة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتمد بطلانه، وقد أخطأ ابن أبي‌داوود في عبارته وقوله...[٢].

وقال الكنجي الشافعي بعد نقله لحديث الطير برواية المحاملي:

وفيه دلالة واضحة على أنّ عليّاً عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله، وأدلّ الدلالة

إلى حلقه يعني أنّه الذبح.

فندم أبولبابة من ذلك، فانطلق على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى ارتبط في مسجد النبي صلى الله عليه وآله إلى عمود من عمده، وقال: «لا أبرح هذا حتّى يتوب الله عليّ ممّا صنعت». فلمّا بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خبره قال: «أما أنّه لو جاءني لاستغفرت له، فأمّا إذا فعل ما فعل فما أنا بالّذي أطلقه من مكانه حتّى يتوب الله عليه».

فكان أبولبابة مرتبطاً على الاسطوانة حتّى نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبول توبته، وكان صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة، فأخبره أُمّ سلمة، فثار الناس ليطلقوه فقال: «لا والله حتّى يطلقني رسول الله بيده». فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده.

واسطوانة أبي لبابة معروفة معلومة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ويعرف باسطوانة التوبة.

١ـ لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح مكّة وجهّز الجيش، أسرّ ذلك ليدخل عليهم بغتة، فكتب حاطب بن أبي‌بلتعة كتاباً إلى أهل مكّة يخبرهم بما قصده رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطى كتابه إلى امرأة يقال لها «سارة» وأعطاه عشرة دنانير على أن تحمل الكتاب إلى مكّة، فأخذت الكتاب وأخفته في شعرها وذهبت، فأتى جبرئيل وقصّ القصّة على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام والمقداد والزبير خلفها، فأدركوها بروضة خاخ يطالبوها بالكتاب، فأنكرت وما وجدوا معها كتاباً، فهمّوا بالرجوع، فقال علي عليه السلام: «والله ما كذبنا ولا كذبنا». وسلّ سيفه وقال: «أخرجي الكتاب وإلاّ لأضربنّ عنقك». فأخرجته من عقيصتها، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الكتاب فجاء به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله حاطب بن أبي‌بلتعة وقال له: «ما حملك على ما فعلت»؟ قال: كنت رجلاً غريباً في أهل مكّة، فأحببت أن أتّخذ عندهم بكتابي إليهم مودّة ليدفعوا عن أهلي بذلك! فنزل قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لاتَتَّخِذُوا عَدُوّي وَعَدُوَّكُم أَولِياءَ تُلقُونَ إِليهِم بِالمَوَدَّةِ﴾: الممتحنة: (٦٠): ١.

٢ـ سير أعلام النبلاء: ج ١٣، ص ٢٣٢، ترجمة أبي‌بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (١١٨).

على ذلك إجابة دعاء النبيّ ﷺ فيما دعا به، وقد وعد الله تعالى مَن دعاه بالإجابة، حيث قال ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أُدعُوني أَستَجِب لَكُم﴾[1]، فأمر بالدعاء ووعد بالإجابة، وهو ـ عزّ وجلّ ـ لايخلف الميعاد، وما كان الله ـ عزّ وجلّ ـ ليخلف وعده رسله، ولايردّ دعاء رسوله لأحبّ الخلق إليه، ومن أقرب الوسائل إلى الله تعالى محبّته ومحبّة من يحبّ لحبّه، كما أنشد لي بعض أهل العلم في معناه:

بالخَمسة الغُرّ من قريش وسادس القوم جبرئيل
بحبّهم ربّ فاعف عَنّي بحُسن ظنّي بك الجميل[2]

القسم الثاني من الروايات

الطائفة الثانية من الروايات، ما لم تذكر فيها قصّة الطير المشويّ، لكنهّا تدّل على أنّ عليّاً عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ، هذه الطائفة أيضاً كثيرة ورواها جمع من الصحابة، وقبل ذكر هذه الطائفة أُشير إلى طائفة أُخرى من الروايات تدلّ على أنّ عليّاً عليه السلام أحبّ أهل البيت إلى رسول الله ﷺ، أشهرها رواية أسماء[3] الواردة في قصّة زواج علي بفاطمة عليها السلام، وملخّصها أنّه لمّا أُهديت فاطمة إلى علي عليه السلام جاء رسول الله ﷺ ودعا بإناء فيه ماء فدعا فيه، ثمّ صبّ بعضها على علي عليه السلام، ثمّ دعا فاطمة عليها السلام فنضح عليها من ذلك الماء، ثمّ قال لها:

---

١ ـ غافر (٤٠): ٦٠.
٢ ـ كفاية الطالب: ص ١٥١، الباب ٣٣.
٣ ـ المذكور في الروايات: «أسماء بنت عميس»، لكنه من المتيقّن عدم حضورها في زواج فاطمة عليها السلام؛ لأنّها حينئذ كانت بالحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، وإنّما جاءت إلى المدينة عام فتح خيبر سنة سبع من الهجرة، وكان زواج فاطمة عليها السلام بعد وقعة بدر بيسير، فالأسماء المذكورة هنا إمّا بنت يزيد بن السكن الأنصاريّة، أو تكون أسماء مصحّفة عن سلمى، وهي اخت أسماء بنت عميس، وهي امرأة حمزة بن عبدالمطّلب وكانت حاضرة بالمدينة.

«أما أنّي لم‌آلك، أنكحتك أحبّ أهلي إليّ». وفي بعض الروايات: «... أحبّ أهل بيتي إلَيّ».

وهذا الحديث رواه كثير من المؤلّفين في كتبهم، فمنهم: عبدالرزّاق بن همّام[١]، وأبوالقاسم الطبراني[٢]، وأحمد ابن حنبل[٣]، و ابن‌راهويه[٤]، و ابن‌عساكر[٥].

وورد في بعض الروايات أنّ مجيء رسول الله ﷺ كان في صباح ليلة الزفاف، روى ذلك جماعة من المحدّثين والمؤلّفين، فمنهم النسائي[١]، والدولابي[٢]، وأبوبكر القطيعي[٣]، والحاكم النيشابوري[٤]، وأبوالقاسم الطبراني[٥]، والزمخشري[٦]، والخطّابي[٧].

وروي نحوه عن ابن عبّاس، أنّه قال: قال رسول الله لفاطمة: «ما آلوتك يا بنيّة أنّي أنكحتك أحبّ أهلي إلَيّ»[٨].

وورد أيضاً نحوه عن عكرمة، و لفظه: «ما ألوت أن أُنكحك أحبّ أهلي إلَيّ»[٩].

١ـ المصنّف: ج ٥، ص ٤٨٥ـ ٤٨٦، ح ٩٧٨١.
٢ـ المعجم الكبير: ج ٢٤، ص ١٣٧، ح ٣٦٥.
٣ـ فضائل الصحابة: ج ٢، ص ٥٦٨ـ ٥٦٩، ح ٩٥٨.
٤ـ مسند ابن راهويه: ج ٥، ص ٣٩ـ ٤٠.
٥ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ١٣٣، من طريق ابن مندة.
١ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤٥٢، ح ٨٤٥٥.
٢ـ الذريّة الطاهرة: ص ٩٦ـ ٩٧، ح ٨٨، بإسناده عن يزيد بن سنان القزّاز، ومن طريقه في ذخائر العقبى ـ للمحبّ الطبري ـ: ص ٢٩، باب فضائل فاطمة، ذكر ما جاء في مهرها.
٣ـ فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ: ج ٢، ص ٧٦٢، ح ١٣٤٢، والحديث من زيادات القطيعي على الكتاب. ٤ـ المستدرك: ج ٣، ص ١٥٩، ح ٤٧٥٢.
٥ـ المعجم الكبير: ج ٢٤، ص ١٣٦، ح ٣٦٤، من طرق الكجّي.
٦ـ الفائق: ج ١، ص ٣٦٢ «خرق»، وقال: الخرق: التحيّر.
٧ـ غريب الحديث: ج ١، ص ٢٦٥. ٨ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ١٣٦.
٩ـ الجامع (المطبوع في آخر المصنّف لعبدالرزّاق): ج ١١، ص ٢٢٨، ح ٢٠٣٩٦، وعنه ☜

وفي بعض الروايات أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أحبّ إخواني إليّ علي بن أبي طالب، وأحبّ أعمامي إليّ حمزة بن عبدالمطّلب»[١].

وهنا روايات وردت فيها أنّ عليّاً عليه السلام خير الأُمّة، وهي أيضاً كثيرة[٢]، ولكن حيث كان الغرض الأصلي هنا ذكر الأحاديث الدالّة على أنّ عليّاً عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، أكتفي بما ورد فيه التصريح بذلك، وأذكرها حسب ترتيب الألفبائي لاسم الرواة، وإذا كانت عبارة بعض الروايات قريباً من بعض أكتفي بذكر بعضها.

١. بُرَيدة الأسلَمي

(١٣٤) **إبراهيم الجوهري وعبّاس الدوري**: حدّثنا الأسود بن عامر، عن جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

كان أحبّ النساء إلى رسول الله فاطمة، ومن الرجال علي.

هكذا رواه عن إبراهيم الجوهري كلّ من الترمذي[٣]، وابن عساكر بإسناده إليه من طريق أبي القاسم البغوي[٤]، وابن عبدالبرّ من طريق ابن السرّاج[٥] والنسائي بواسطة شيخه زكريّا بن يحيى[٦]، والطبراني بواسطة شيخه محمّد بن راشد[٧].

أبو حفص ابن شاهين في فضائل فاطمة (المطبوع ضمن مصنّفات ابن شاهين): ص ٤٩ـ ٥٠، ح ٣٥، وفيه: «ما آليت أن أنكحتك أحبّ أهلي».

١ـ مناقب أهل البيت: ص ٣٥٨، ح ٣٤٧.

٢ـ انظر: أمالي الشيخ الطوسي: المجلس ٢٨، ح ١؛ المسترشد: ص ٢٧١، الباب ٣؛ كنز الفوائد: ص ٦٣؛ مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٨٢، «أنّه عليه السلام خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله»؛ كشف الغمّة: ج ١، ص ١٧١، ما جاء في إسلامه وسبقه.

٣ـ الجامع الكبير: ج ٦، ص ١٧٣، ح ٣٨٦٨، واللفظ له.

٤ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٠، وفيه: «كان أحبّ النساء إلى رسول الله...».

٥ـ الاستيعاب: ج ٤، ص ١٨٩٧، ترجمة فاطمة الزهراء (٤٠٥٧).

٦ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤٩٩، ح ٨٤٤٤، وفيه: «أحبّ الناس إلى رسول الله من النساء...».

٧ـ المعجم الأوسط: ج ٨، ص ١٣٠، ح ٧٢٥٨.

ورواه الحاكم النيشابوري بإسناده إلى عبّاس الدوري[١].

(١٣٥) **الروياني**: حدّثنا محمّد بن إسحاق [الصاغاني]، حدّثنا أبوجعفر بن نيزك، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا حبّان بن علي، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

جاء قوم من خراسان فقالوا: أقِلنا. فقال: أمّا من بني فلا[٢]. فقالوا: حدِّثنا[٣] عن أحبّ الناس كان إلى رسول الله ؟ قال: علي بن أبي‌طالب.

قالوا: فأخبرنا عن أبغض الناس كان إلى رسول الله ؟ قال: بنوأُميّة وثقيف وحنيفة[٤].

(١٣٦) **القاضي النعمان**: عن ابن بريدة: أنّ نفراً دخلوا على أبيه بريدة فقالوا: أخل لنا. فأمر من حوله بالقيام، قال: فبقيتُ معه، فنظروا إلَيّ وقالوا: تنحّ. فقال أبي: أمّا ابني فلا. فقالوا: أمّا إذا رضيت به فقد رضينا، حدِّثنا أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ؟ قال: كان أحبّ الناس إليه علي بن أبي‌طالب[٥].

٢. أبوذرّ الغِفاري

(١٣٧) **أبوبكر ابن مردويه**:... عبدالله بن صامت، عن أبي‌ذرّ، قال:

دخلنا على رسول الله ﷺ فقلنا: مَن أحبّ أصحابك إليك؟ فإن كان أمر كنّا معه، وإن كانت نائبة كنّا من دونه؟ قال: «**هذا علي، أقدمكم مسلماً وإسلاماً**».

هكذا رواه ابن‌طاووس نقلاً عن كتابه «المناقب»[٦].

(١٣٨) **حسين بن الحكم الحبري**: حدّثنا سعد بن عثمان الخزّاز، قال: حدّثنا أبومريم [عبدالغفّار بن القاسم]، قال: حدّثني [أبوالجحّاف] داوود بن أبي‌عوف، قال: حدّثني معاوية بن ثعلبة الليثي، قال:

ألا أُحدّثك بحديث لم يختلط؟ قلت: بلى.

١ـ المستدرك: ج ٣، ص ١٥٥ ح ٤٧٣٥، وفضائل فاطمة الزهراء: ص ٤٨، ح ٢٧.
٢ـ كذا في الأصل، وانظر الحديث التالي. ٣ـ هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «فقالوا: أمّا».
٤ـ مسند الصحابة: ج ١، ص ٢٦، ح ٤١. ٥ـ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٤٣، ح ٧٥.
٦ـ الطرائف: ص ٢٣ـ ٢٤، ح ٢٠.

قال: مرض أبوذرّ فأوصى إلى علي عليه السلام، فقال بعض من يعوده: لو أوصيت إلى أميرالمؤمنين عمر كان أجمل لوصيّتك من علي عليه السلام!

قال: والله لقد أوصيت إلى أميرالمؤمنين حقّ أميرالمؤمنين! والله إنّه للربيع الّذي يسكن إليه، ولو قد فارقكم لقد أنكرتم الناس وأنكرتم الأرض.

قال: قلت: يا أباذرّ، إنّا لنعلم أنّ أحبّهم إلى رسول الله ﷺ أحبّهم إليك. قال: أجل.

قلنا: فأيّهم أحبّ إليك؟ قال: هذا الشيخ[1] المظلوم المضطهد حقّه. يعني علي بن أبي طالب عليه السلام.

هكذا رواه عنه أبوبكر ابن مردويه بإسناده إليه، على ما حكاه ابن طاووس عن كتابه «المناقب».[2]

(١٣٩) **ابن مندة**: أخبرنا أبومحمّد بكر بن عبدالرحمان الخلاّل ـ بمصر ـ حدّثنا أحمد بن داوود بن موسى المكّي، حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثنا علي بن هاشم وأبو [مريم] عبدالغفّار بن القاسم، عن أبي الجحّاف داوود بن أبي عوف، عن معاوية بن ثعلبة، قال:

قال رجل [لأبي ذرّ]: أخبرني بأحبّهم إليك. قال: أحبّهم إلَيّ أحبّهم إلى رسول الله

ثمّ قال: إي وربّ الكعبة، إنّ أحبّهم إلَيّ أحبّهم إلى رسول الله . وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه[3].

(١٤٠) **أبوالقاسم البغوي**: حدّثنا داوود بن رشيد، حدّثنا علي بن هاشم، حدّثنا

١ ـ الشيخ يطلق على الاستاذ والعالم والكبير ومن كان من جهة العلم أو الفضيلة أو المقام أفضل.

٢ ـ اليقين: ١٤٣ ـ ١٤٤، الباب ١٢، والطرائف: ص ٢٤، ح ٢١.

٣ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

أبوالجحّاف، عن معاوية بن ثعلبة، قال:

أتى رجل أباذرّ وهو جالس في مسجد النبيّ ، فقال: يا أباذرّ، ألا تخبرني بأحبّ الناس [إليك]؛ فإنّي أعرف أنّ أحبّهم إليك أحبّهم إلى رسول الله ؟ قال: إي وربّ الكعبة، إنّ أحبّهم إليَّ أحبّهم إلى رسول الله ، هو ذاك الشيخ. وأشار إلى علي وهو يصلّي أمامه.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه[١].

(١٤١) **عبدالله بن أحمد بن حنبل**: حدّثنا داوود بن عمرو الضبّي وانتخبه أبي عليه، قال: حدّثنا علي بن هاشم، قال: حدّثنا أبوالجحّاف، عن معاوية بن ثعلبة، قال:

أتى رجل أباذرّ وهو في مسجد الرسول، فقال: يا أباذرّ، ألا تخبرني بأحبّ الناس إليك؛ فإنّي أعرف أنّ أحبّهم إليك أحبّهم إلى رسول الله؟ قال: إي وربّ الكعبة، إنّ أحبّهم إليَّ أحبّهم إلى رسول الله ، وهو ذاك الشيخ. وأشار بيده إلى علي وهو يصلّي أمامه.

هكذا رواه عنه أبوبكر الخلاّل[٢].

وأورده **عمر بن محمّد بن خضر الموصلي المعروف بالملاّ** مرسلاً عن معاوية بن ثعلبة، قال: جاء رجل إلى أبيذرّ وهو في مسجد رسول الله ... وهو ذلك الشيخ. وأشار إلى علي ـ كرّم الله وجهه ـ وهو قائم يصلّي أمامه[٣].

وأورده المحبّ الطبري نقلاً عن كتاب المُلاّ[٤].

(١٤٢) **أبوبكر ابن أبيداوود**: حدّثنا عبّاد بن يعقوب حدّثنا علي بن هاشم، عن أبيالجحّاف، عن معاوية بن ثعلبة، قال:

جاء رجل إلى أبيذرّ وهو جالس في المسجد وعلي يصلّي أمامه، فقال: يا

---

١ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٥. ٢ ـ السنّة: ج ٢، ص ٣٤٤، ح ٤٥٢.

٣ ـ وسيلة المتعبّدين: ج ٥، القسم ٢، ص ١٥٨ ـ ١٥٩.

٤ ـ ذخائر العقبى: ص ٦٢ ـ ٦٣.

أباذرّ، ألا تحدّثني بأحبّ الناس إليك؛ فوالله لقد علمت أنّ أحبّهم إليك أحبّهم إلى رسول الله؟ قال: أجل، والّذي نفسي بيده أنّ أحبّهم إلَيّ أحبّهم إلى رسول الله، وهو ذاك الشيخ. وأشار إلى علي.

هكذا رواه عنه ابن عدي[١]، ومن طريقه الخطيب الخوارزمي[٢] وابن القيسراني[٣].

وأورده علي بن عيسى الإربلي نقلاً عن الخطيب الخوارزمي[٤].

(١٤٣) **إبراهيم بن إسحاق الثقفي**: أخبرنا عبّاد... مثله، إلاّ أنّ في روايته: «وهو هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه».

هكذا رواه عنه السيّد المرتضى[٥].

(١٤٤) **ابن مندة**:... عن عبدالعزيز بن الخطّاب، عن علي بن هاشم....

رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه[٦]، وتقدّمت روايته مع رواية عبدالعزيز بن الخطّاب عن عبدالغفّار بن القاسم.

٣ و ٤. سلمان الفارسي وأُمّ سلمة

(١٤٥) **أبوبكر ابن شاذان**: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن الحسين بن الخطّاب بن فرات بن حيّان العجلي ـ قراءة علينا من لفظه وكتابه ـ حدّثنا الحس بن محمّد الصفّار الضرير، حدّثنا عبدالوهّاب بن جابر، حدّثنا محمّد بن عمير، عن أيّوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أُمّ سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام، قال ـ [ـوا]:

لمّا أدركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل السابقة والفضل في الإسلام والشرف والمال، وكان كلّما ذكرها رجل من قريش

---

١ ـ الكامل: ج ٣، ص ٨٣، ترجمة داوود بن أبي عوف (٦٢٥).

٢ ـ المناقب: ص ٦٠، ح ٤٣.

٣ ـ ذخيرة الحفّاظ: ج ٢، ص ١١٩٩، رقم ٢٥٦٠.

٤ ـ كشف الغمّة: ج ١، ص ٢٠٣. ٥ ـ الشافي: ج ٣، ص ٢٢٤.

٦ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

لرسول الله أعرض رسول الله عنه بوجهه....

ثمّ إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام حلّ عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله، فشدّه فيه وأخذ نعله وأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان رسول الله في منزل زوجته أُمّ سلمة بنت أبي أُميّة بن المغيرة المخزومي، فدقّ علي بن أبي طالب الباب، فقالت أُمّ سلمة: مَن بالباب؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يقول علي: أنا علي: «**قومي يا أُمّ سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّهما**».

قالت أُمّ سلمة: فقلت: فداك أبي وأُمّي، ومَن هذا الّذي تذكر فيه هذا وأنت لم ترَه؟

فقال: «**مه يا أُمّ سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا أخي وابن عمّي وأحبّ الخلق إلَيّ...**».

هكذا رواه عنه الخطيب الخوارزمي بإسناده إليه من طريق أبي القاسم التنوخي[1].

٥. عائشة

(١٤٦) **الحاكم النيشابوري**: حدّثنا أبوبكر ابن أبي دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جميع بن عُمَير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة فسألتها: مَن كان أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالت: فاطمة.

قالت: فمِن الرجال: قالت: زوجها[2].

(١٤٧) **يحيى بن محمّد بن صاعد**: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا جعفر الأحمر.

حيلولة: وحدّثنا عبدالأعلى بن واصل، حدّثنا أبوغسّان، عن جعفر الأحمر،

---

١ ـ المناقب: ص ٣٤٢ ـ ٣٤٦، ح ٣٦٤. ٢ ـ فضائل فاطمة الزهراء: ص ٤٧، ح ٢٤.

عن [أبي إسحاق] الشيباني، أخبرني جميع بن عمير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة. فذكر عن عائشة نحوه.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه [١].

(١٤٨) **أبو يعلى الموصلي**: حدّثنا الحسن بن حمّاد الكوفي، حدّثنا ابن أبي غنيّة، عن أبيه، عن [أبي إسحاق] الشيباني، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة، فسألَتها عن علي، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته [٢].

(١٤٩) **أبو عبدالله المحاملي**: حدّثنا محمّد بن عبدالله المخرمي، حدّثنا أبو السري، حدّثنا يحيى بن عبدالملك بن [حميد بن] أبي غنيّة، [عن أبيه]، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع التيمي، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة وأنا غلام، فذكرت لها عليّاً، فقالت: ما رأيت رجلاً قطّ كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه [٣].

(١٥٠) **النسائي**: أخبرني محمّد بن آدم، قال: حدّثنا ابن أبي غنيّة... مثله [٤].

(١٥١) **أبو القاسم البغوي**: حدّثنا أبو الوليد بن شجاع، حدّثنا ابن أبي غنيّة... مثله.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه [٥].

---

١ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٤.

٢ ـ مسند أبي يعلى: ج ٨، ص ٢٧٠، ح ٤٨٥٧؛ معجم شيوخ أبي يعلى: ص ١٧٨ ـ ١٧٩، رقم ١٣٥، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٢.

٣ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٢.

٤ ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤٤٨، ح ٨٤٤٢، من دون لفظة «قطّ»، وعنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: ج ١٣، ص ٣٣٢، ح ٥٣٠٧.

٥ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٢.

وأورده المحبّ الطبري نقلاً عن أبي طاهر المخلّص وابن عساكر[١].

(١٥٢) **يحيى بن محمّد بن صاعد**: حدّثنا يوسف بن محمّد بن سابق القرشي، حدّثنا يحيى بن عبد [الملك] بن أبي غنيّة... مثله.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه[٢].

(١٥٣) **الخطيب الخوارزمي**: أنبأني مهذّب الأئمّة [أبو المظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني]، أنبأنا محمّد بن علي القرشي، أخبرنا محمّد بن علي الشاهد، حدّثنا محمّد بن علي بن عبدالرحمان، حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين التيملي، حدّثني زيدان، حدّثنا يوسف بن سابق، حدّثنا ابن أبي غنيّة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال:

دخلتُ عليها وأنا غلام، فذكرت لها عليّاً، فقالت: ما رأيت رجلاً قطّ أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، ولا امرأة أحبّ إليه من امرأته فاطمة الزهراء[٣].

(١٥٤) **الحاكم النيشابوري**: حدّثنا أبو بكر محمّد بن علي الفقيه الشاشي، حدّثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، حدّثنا علي بن سعيد بن بشير، عن عبّاد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة، فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي، فقالت: تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله من امرأته[٤].

(١٥٥) **الفلاّس**: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب ـ ثقة ـ، قال: حدّثنا محمّد بن

---

١ ـ الرياض النضرة: ج ٢، ص ٢١٣، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر اختصاصه بأحبّيّة النبيّ.

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦١، ولفظة «قطّ» موجودة فيها.

٣ ـ المناقب: ص ٧٩، ح ٦٣.

٤ ـ فضائل فاطمة الزهراء: ص ٤٧ ـ ٤٨، ح ٢٥؛ المستدرك: ج ٣، ص ١٥٤، ح ٤٧٣١.

إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة، فسمعتُها تسألها من وراء الحجاب عن علي، فقالت: تسألينني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا أحبّ إليه من امرأته.

هكذا رواه عنه النسائي[١].

(١٥٦) **أبوبكر ابن أبي داوود**: حدّثنا محمّد بن علي الثقفي، حدّثنا المنجاب، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن جميع بن عمير... عن عمّته أنّها سألت عائشة: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة.

[قالت]: أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه[٢].

(١٥٧) **أبوالعبّاس ابن عقدة**: حدّثنا موسى بن موسى، حدّثنا عبدالعزيز بن بحر، حدّثنا أبوإدريس الكوفي تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف داوود بن أبي عوف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة، فقالت: يا أُمّ المؤمنين، أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة.

قالت: أنا أسألك عن الرجال؟ قالت: فزوجها، إن كان صوّاماً قوّاماً، جديراً بالحقّ نقول.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه[٣].

(١٥٨) **الترمذي**: حدّثنا حسين بن يزيد الكوفي، قال: حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي الجحّاف، عن جميع بن عمير التيمي، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة، فسُئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟

١ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤٤٨، ح ٨٤٤٣.

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦١.

٣ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

قالت: فاطمة.

فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صوّاماً قوّاماً[١].

(١٥٩) **السرّاج**: حدّثنا الحسين بن يزيد الطحّان، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت على عائشة، فسألت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ؟ قالت: فاطمة.

قلت: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمته صوّاماً قوّاماً.

هكذا رواه عنه أبوعمر ابن‌عبدالبرّ[٢]، والحاكم النيشابوري[٣]، والخطيب الخوارزمي[٤].

(١٦٠) **الخطيب البغدادي**: أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن حمّاد الواعظ، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ ـ إملاء في سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة ـ، أخبرنا علي بن سهل، [حدّثنا علي] بن قادم، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة، فقالت عمّتي لعائشة: مَن كان أحبّ الناس إلى رسول الله ؟ قالت: فاطمة.

قالت: من الرجال؟ قالت: زوجها[٥].

---

١ ـ الجامع الكبير: ج ٦، ص ١٧٧، ح ٣٨٧٤، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ٣٥، باب فضائل فاطمة، ثمّ قال: وخرّجه ابن عبيد، وزاد بعد قوله: «قوّاماً»: «جديراً بقول الحقّ».

٢ ـ الاستيعاب: ج ٤، ص ١٨٩٧، ترجمة فاطمة بنت رسول الله (٤٠٥٧).

٣ ـ فضائل فاطمة الزهراء: ص ٤٨، ح ٢٦.

٤ ـ مقتل الحسين: ج ١، ص ٥٧، الفصل الخامس في فضائل فاطمة الزهراء، إلى قولها: «زوجها». وزاد: وسمعت هذا الحديث أيضاً في جامع أبي عيسى بهذا السياق، إلاّ أنّه زاد في خبره: «إن كان ما عملت صوّاماً قوّاماً ـ تعني عليّاً ـ».

٥ ـ تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٤٢٨، ترجمة سهل بن المغيرة (٦٣١٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٤.

(١٦١) **ابن عساكر**: أخبرنا أبوصالح عبدالصمد بن عبدالرحمان وأبوالفضل محمّد بن عبدالواحد وأبوبكر ابن شجاع، قالوا: أخبرنا أبومحمّد التميمي، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ... مثله[١].

(١٦٢) **الحاكم النيشابوري**: حدّثنا أبوبكر ابن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد بن أبي‌الجهم، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جميع بن عُمَير، قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة فسألتها: مَن كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ؟ فقالت: فاطمة.

قالت: فمِن الرجال: قالت: زوجها[٢].

(١٦٣) **القشيري**: أخبرنا السيّد أبوالحسن محمّد بن الحسين الحسني، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن سعد بن حمويه النسوي، حدّثنا أبوصالح الهيثم بن خالد، حدّثنا عبدالسلام، عن أبي‌الجحّاف، عن جميع بن عمير الليثي، قال:

دخلت مع عثمان على عائشة، فقلت لها: يا أُمّ المؤمنين، أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ؟ قالت: فاطمة بنت رسول الله .

قال: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، وأيم الله إن كان ماعلمت صوّاماً قوّاماً جديراً أن يقول ما يحبّ الله.

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه، ثمّ قال: الصواب مع عمّتي.[٣]

(١٦٤) **أبوبكر الخطيب**: عن إبراهيم بن مسلم العنزي، عن صدقة بن سعيد الحنفي، [عن جميع بن عمير]:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وسئلت: مَن أحبّ الناس إلى رسول الله ـ صلى

١ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٤.

٢ـ المستدرك: ج ٣، ص ١٥٧، ح ٤٧٤٤، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٣ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٣.

الله عليه وعلى آله وسلّم ـ؟ قالت: فاطمة.

قيل: لسنا نسألك عن النساء. قالت: زوجها[١].

(١٦٥) **أبوبكر بن أبي‌داوود**: عن عبّاد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن عبدالملك بن حميد، عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال:

دخلت عليها مع أُمّي وأنا غلام، فذكرتا عليّاً عليه السلام فقالت عائشة ـ رضي الله عنه ـ: ما رأيت رجلاً قطّ احبّ إلى رسول الله منه، ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله من امرأته.

هكذا رواه عنه أبوبكر الآجري[٢].

(١٦٦) **ابن مخلد**: حدّثنا محمّد بن عبدالله مولى بني [هاشم]، حدّثنا أبوسفيان، حدّثنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن عمير بن جميع، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة، قالت: أخبرني كيف كان حبّ رسول الله لعليّ؟ فقالت عائشة: كان أحبّ [الرجال] إلى رسول الله، لقد رأيته وقد[٣] أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسناً وحسيناً، ثمّ قال: «**اللهمّ هؤلاء أهل‌بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**».

قالت: فذهبت لأُدخل رأسي [فدفعني]، فقلت: يا رسول الله، أوَ لستُ من أهلك؟ قال: «**إنّك على خير، إنّك على خير**».

هكذا رواه عنه ابن عساكر بإسناده إليه[٤]، وزاد: كذا قال وقلته، و إنّما هو جميع بن عمير.

(١٦٧) **أبوجعفر الطحاوي**: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن منصور البالسي، قال:

١ـ المتّفق والمفترق: ج ١، ص ٢٢٥ـ ٢٢٦، رقم ٨٢، وعنه وعن ابن النجّار في كنزالعمّال: ج ١٣، ص ١٤٥، ح ٣٦٤٥٧.

٢ـ الشريعة: ج ٤، ص ٢٠٣٤، ح ١٥٠٢.

٣ـ المثبت من الطبع المحقّق بتحقيق العلاّمة المحمودي قدس سره، وفي الأصل: «وما».

٤ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٠ـ ٢٦١.

حدّثنا الهيثم بن جميل، قال: حدّثنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة، فقالت لها أُمّي: مَن كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة.

قالت: فمن الرجال؟ قالت: زوجها[١].

(١٦٨) **حمزة بن يوسف السهمي**: أخبرنا أبوعمرو أحمد بن عيسى الصائغ ـ بجرجان في دار أبي‌بكر الإسماعيلي ـ، حدّثنا أبومحمّد بندار بن إبراهيم القاضي ـ إملاء ـ، حدّثنا أبوالحسن زيد بن علي بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن أبي‌عبدالرحمان المسعودي، عن كثير النواء، عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال:

قلت لها: مَن كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أمّا من الرجال فعلي، وأمّا من النساء ففاطمة[٢].

(١٦٩) **إبراهيم البيهقي**: عن جميع بن عمير، قال:

قلت لعائشة: حدّثيني عن علي عليه السلام؟ فقالت: تسألني عن رجل سالت نفس رسول الله ﷺ في يده، و ولي غسله وتغميضه وإدخاله قبره.

قلت: فما حملك على ما كان من منك؟ فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت: أمر كان قضي علَيّ؟[٣]

(١٧٠) **الزمخشري**: جميع بن عمير [قال]:

دخلتُ على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقلت: مَن كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ؟ فقالت: فاطمة.

---

١ ـ شرح مشكل الآثار: ج ١٣، ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣، ح ٥٣٠٨.

٢ ـ تاريخ جرجان: ص ٢١٨، ترجمة أبي الحسن زيد بن علي (٣٢٩).

٣ ـ المحاسن والمساوئ: ص ٣٣٨، محاسن الندامة.

قلت: إنّما أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها، وما يمنعه؟ فوالله إن كان لصوّاماً قوّاماً، ولقد سالت نفس رسول الله في يده فردّها إلى فيه.

قلت: فما حملك على ما كان؟ فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت: أمر قضي علَيّ[١].

(١٧١) **المتّقي**: عن عروة، قال: قلت لعائشة: مَن كان أحبّ الناس إلى رسول الله ؟ قالت: علي بن أبي طالب.

قلت: أيّ شيء كان سبب خروجك عليه؟ قالت: لِمَ تزوّج أبوك أُمّك؟ قلت: ذلك من قدر الله. قالت: وكان ذلك من قدر الله[٢].

(١٧٢) **أبوحاتم الرازي**: حدّثنا سُريج بن يونس أبوالحارث، حدّثنا محمّد بن يزيد، عن العوّام ـ يعني ابن حوشب ـ ﷺ، عن ابن عمّ له، قال:

دخلت مع أبي على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فسألتُها عن علي ﷺ، فقالت ـ رضي الله عنها ـ: تسألني عن رجل كان مِن أحبّ الناس إلى رسول الله ، وكانت تحته ابنته وأحبّ الناس إليه، لقد رأيت رسول الله دعا عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ـ رضي الله عنهم ـ، فألقى عليهم ثوباً فقال: «**اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**».

قالت: فدنوت منهم فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك؟ فقال «**تنحّي، فإنّك على خير**».

هكذا رواه عنه ابن كثير في تفسيره[٣]، من طريق عبدالرحمان بن أبي حاتم.

(١٧٣) **الحلواني**: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، قال: حدّثني ابن عمّ لي من بني الحارث بن تيم الله يقال له مجمع، قال:

١ ـ ربيع الأبرار: ج ١، ص ٨٢٠ ـ ٨٢١، باب الخير والصلاح.

٢ ـ كنزالعمّال: ج ١١، ص ٣٣٤، ح ٣١٦٧٠، عن «ز»، ولم‌ينبّه أنّه رمز لمَن؟ ويحتمل أن يكون رمزاً لأبي حامد أحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال البزّاز.

٣ ـ تفسير القرآن العظيم: ج ٥، ص ٤٥٦، ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

دخلت مع أُمّي على عائشة فسألَتها أُمّي، قالت: أ رأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنّه كان قدراً من الله. فسألَتها عن علي؟ فقالت: تسألينني عن أحبّ الناس كان إلى رسول الله ﷺ و زوج أحبّ الناس كان إلى رسول الله، لقد رأيت عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً وجمع رسول الله بثوب عليهم ثمّ قال: «**اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهُم تطهيراً**». فقلت: يا رسول الله، أنا من أهلك؟ قال: «**تنحّي، فإنّك إلى خير**».

هكذا رواه عنه الحاكم الحسكاني[١] والثعلبي[٢] بإسنادهما إليه.

ورواه الحمّويي الجويني من طريق الثعلبي[٣].

(١٧٤) **أبوبكر الخطيب**: أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام ـبأصبهانـ، قال: أنبأنا أبوالحسن أحمد بن القاسم بن الريّان المصري ـبالبصرةـ، قال: نبّأنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ـبمصرـ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال:

لمّا فرغ علي بن أبي‌طالب من قتال أهل النهروان قفل أبوقتادة الأنصاري ومعه ستّون ـأو سبعونـ من الأنصار. قال: فبدأ بعائشة.

قال أبوقتادة: فلمّا دخلت عليها قالت: ما وراءك؟ فأخبرتها أنّه لمّا تفرّقت المحكّمة من عسكر أميرالمؤمنين لحقناهم فقتلناهم.

فقالت: ما كان معك من الوفد غيرك؟ قلت: بلى ستّون ـأو سبعونـ.

قالت: أفكلّهم يقول مثل الّذي تقول؟ قلت: نعم.

قالت: قصّ عليّ القصّة. فقلت: يا أُمّ المؤمنين، تفرّقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفاً ينادون: لا حكم إلاّ حكم الله. فقال علي: «**كلمة حقّ يراد بها باطل**». فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه، فقالوا: كفر عثمان وعلي وعائشة

١ـ شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٦٨ـ ٦٩، ح ٦٩٠.

٢ـ الكشف والبيان: ج ٨، ص ٤٢ـ ٤٣، ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

٣ـ فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٦٧ـ ٣٦٨، ح ٢٩٦.

ومعاوية. فلمنزل نحاربهم وهم يتلون القرآن، فقاتلناهم وقاتلونا، و ولي منهم مَن ولي. فقال [على]: «لاتتبعوا موليا». فأقمنا ندور على القتلى، فأتيناه و هو على نهر فيه القتلى فقبلناهم، حتّى خرج في آخرهم رجل أسود على كتفه مثل حلمة الثدي، فقال علي: «الله أكبر! والله ما كذبت ولا كذبت، كنت مع النبيّ وقد قسّم فيئاً، فجاء هذا فقال: يا محمّد، اعدل، فوالله ما عدلت منذ اليوم! فقال النبي : ثكلتك أُمّك، ومن يعدل عليك إذا لم أعدل؟! فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله، ألا تقتله؟ فقال النبيّ : لا، دعه فإنّ له من يقتله».

وقال: «صدق الله ورسوله».

فقالت عائشة: ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحقّ، سمعت النبيّ يقول: «تفرّقت أُمّتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة محلّقون رؤوسهم محفون شواربهم، أُزرهم إلى أنصاف سوقهم، يقرؤون القرآن لايتجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبّهم إلَيّ وأحبّهم إلى الله تعالى».

قال: فقلت: يا أُمّ المؤمنين، أنت تعلمين هذا، فلِمَ الّذي كان منك؟! قالت: يا أباقتادة، وكان أمر الله قدَراً مقدوراً، وللقدر أسباب. وذكر بقيّة الحديث[١].

(١٧٥) **ابن المبارك**: عن حيوة، عن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

ما خلق الله خلقاً كان أحبّ إلى رسول الله من علي.

هكذا رواه عنه بالإسناد إليه ابن عساكر[٢] والكنجي الشافعي[٣]، كلاهما من طريق أبي‌بكر الخطيب والطبري.

(١٧٦) **الجاحظ**: ولمّا سئلت عائشة: مَن كان أحبّ الناس إلى رسول الله ؟

١ـ تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٧١ـ ١٧٢، ترجمة أبي قتادة الأنصاري (١٠).

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٦٠.

٣ـ كفاية الطالب: ص ٣٢٤، الباب ٩١ في بشارة النبي لمحبّ علي بسكنى جنّة عدن.

قالت: أمّا من الرجال فعلي، وأمّا من النساء ففاطمة [١].

(١٧٧) **أبوالحسن المدائني**: ذكر علي عند عائشة، فقالت: ما رأيت أحبّ إلى رسول الله منه، ولا رأيت امرأة كانت أحبّ إليه من امرأته.

هكذا رواه عنه ابن عبدربّه الأندلسي [٢].

(١٧٨) **إبراهيم البيهقي**: قيل: وسئلت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت: وما عسيت أن أقول فيه وهو أحبّ الناس إلى رسول الله ، لقد رأيت رسول الله قد جمع شملته على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: «**هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**».

قيل لها: فكيف سرت إليه؟ قالت: أنا نادمة، وكان ذلك قدَراً مقدوراً! [٣]

ولاحظ ما سيأتي قريباً في أحاديث النعمان بن بشير من كلام عائشة.

٦. عبدالله بن عمر

(١٧٩) **أبومخنف لوط بن يحيى الأزدي**: عن عبدالله بن عمر، قال:

سمعت رسول الله ﷺ وسئل: بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟ فقال: «**خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني أن قلت: يا ربّ، خاطبتني أنت أم علي؟ فقال: يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لاأُقاس بالناس، ولااوصف بالشبهات، خلقتك من نورى وخلقت عليّاً من نورك، فأطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحبّ إليك من علي بن أبي طالب، خاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك**».

هكذا رواه الخطيب الخوارزمي بإسناده إليه من طريق الطبري [٤].

---

١ ـ العثمانيّة: ص ٣١٠، وعنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ١٣، ص ٢٥٣، شرح الخطبة ٢٣٨.

٢ ـ العقد الفريد: ج ٥، ص ٦٢، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم وأيّامهم، فضائل علي بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ.

٣ ـ المحاسن والمساوئ: ص ٣٣٨، محاسن الندامة.

٤ ـ المناقب: ص ٧٨، ح ٦١، ومقتل الحسين: ج ١، ص ٤٢، الفصل ٤، في أُنموذج من

٧. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

(١٨٠) **محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة**: حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال:

نظر علي بن أبي‌طالب عليه السلام في وجوه الناس فقال: «إنّي لأخو رسول الله ووزيره، وقد علمتم أنّي أوّلكم إيماناً بالله ورسوله ثمّ دخلتم بعدي في الإسلام رِسلاً، وإنّي لابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه وشريكه في نسبه، وأبو وُلده، وزوج ابنته سيّدة نساء وُلده وسيّدة نساء أهل الجنّة، وقد عرفتم أنّا ماخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مخرجاً قطّ إلاّ رجعنا وأنا أحبّكم إليه، وأوثقكم في نفسه، وأشدّكم نكاية للعدوّ، وأثراً في العدوّ، ولقد رأيتم بعثه إيّاي ببراءة، ولقد آخا بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غيري، ولقد قال لي: أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة. ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني، ولقد قال لي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي».

هكذا رواه عنه ابن المغازلي بإسناده إليه[١].

(١٨١) **أبوبكر ابن شاذان**:... عن ابن سيرين، عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام...[٢].

تقدّمت روايته مع رواية سلمان وأُمّ‌سلمة.

٨. علي الهلالي

(١٨٢) **أبوالقاسم‌الطبراني**: حدّثنا محمّد بن رزيق بن جامع [المصري]، قال: حدّثنا الهيثم بن حبيب، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي [المكّي] الهلالي، عن أبيه، قال:

دخلت على رسول الله في شكاته الّتي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه.

☜ فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

١ـ مناقب أهل البيت: ص ١٨١ـ ١٨٢، ح ١٥٧.

٢ـ رواه عنه بإسناده إليه الخوارزمي في المناقب: ص ٣٤٢ـ ٣٤٦، ح ٣٦٤، من طريق أبي القاسم التنوخي.

قال: فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله طرفه إليه فقال: «حبيبتي فاطمة، ما الّذي يبكيك»؟ [فـ]ـقالت: «أخشى الضيعة من بعدك».

قال: «يا حبيبتي، أما علمت أنّ الله [عزّ وجلّ] اطّلع على الأرض[١] اطّلاعة [فـ]ـاختار منها أباك، فبعثه برسالته[٢]، ثمّ اطّلع على الأرض اطّلاعة[٣] فاختار منها بعلك، وأوحى إليّ أن أُنكحك إيّاه.

يا فاطمة، ونحن أهل بيت أعطانا[٤] الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا[٥] ولا يعطي أحداً[٦] بعدنا: أنا خاتم النبيّين وأكرم النبيّين على الله[٧]، وأحبّ المخلوقين إلى الله، وأنا أبوك، ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله وهو بعلك...[٨].

٩. معاذة الغِفارية

(١٨٣) الدورقي: حدّثنا يعلى بن عبيد، حدّثنا حارثة بن أبي‌الرجال، عن عمرة، قالت: قال لي معاذة الغفارية:

كنت أنيساً برسول الله أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأُداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله بيت عائشة وعلي ـرضي الله عنهماـ

١ـ في المعجم الكبير: «إلى الأرض». ٢ـ في المعجم الكبير: «فبعث برسالته».
٣ـ في المعجم الكبير وذخائر العقبى: «ثمّ اطّلع اطّلاعة».
٤ـ في المعجم الكبير: «أهل بيت قد أعطانا». وفي ذخائر العقبى: «فقد».
٥ـ في المعجم الكبير: «لم يعط أحد قبلنا»، وفي ذخائر العقبى: «لم تعط أحداً».
٦ـ في المعجم الكبير: «ولا يعطى أحد».
٧ـ في ذخائر العقبى: «وأنا خاتم النبيّين وأكرمهم على الله عزّ وجلّ».
٨ـ المعجم الأوسط: ج ٧، ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧، ح ٦٥٣٦، والمعجم الكبير: ج ٣، ص ٥٧ ـ ٥٨، ح ٢٦٧٥، وما بين المعقوفات منه، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ١٣٠، والحمّويي في فرائد السمطين: ج ٢، ص ٨٤ ـ ٨٦، ح ٤٠٣ من طريق الحدّاد وأبي نعيم.
وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٣٥ ـ ١٣٦، ذكر الحسن والحسين عليهما السلام، ذكر ما جاء أنّ المهدي في آخر الزمان منهما، نقلاً عن كتاب الأربعين حديثاً في المهدي لأبي العلاء الهمداني.

خارج من عنده، فسمعته يقول: «يا عائشة، إنّ هذا أحبّ الرجال إلَيّ وأكرمهم عَلَيّ، فاعرفي له حقّه وأكرمي مثواه».

هكذا رواه عنه أبوالحسن علي بن ابى الكرم ابن‌الأثير [١] من طريق ابن مردويه. ورواه ابن‌حجر العسقلاني نقلاً عن تفسير ابن‌مردويه [٢].

وأورده المحبّ الطبري نقلاً عن الخجندي [٣].

١٠. النعمان بن بشير

(١٨٤) **النسائي**: أخبرني عبدة بن عبدالرحيم المروزي، قال: حدّثنا عمرو بن محمّد ـ يعني العنقزي ـ، قال: أخبرنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال:

استأذن أبوبكر على النبيّ ، فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد علمت أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي. فأهوى إليها أبوبكر ليلطمها، وقال: يا ابنة فلانة، أراك ترفعين صوتك على رسول الله ؟! فأمسكه رسول الله ، وخرج أبوبكر مغضباً، فقال رسول‌الله : «يا عائشة، كيف رأيتني، أنقذتك من الرجل»؟

ثمّ استأذن أبوبكر بعد ذلك وقد اصطلح رسول الله وعائشة، فقال: أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب. فقال رسول الله : «قد فعلنا» [٤].

(١٨٥) **أحمد بن حنبل والطرسوسي**: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، حدّثنا يونس، حدّثنا العيزار بن حريث، قال: قال النعمان بن بشير، قال:

استأذن أبوبكر على رسول الله فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله

---

١ ـ أُسد الغابة: ج ٥، ص ٥٤٧ ـ ٥٤٨، ترجمة معاذة الغفاريّة.

٢ ـ الإصابة: ج ٨، ص ٣٠٨، ترجمة معاذة الغفارية (١١٧٣١).

٣ ـ الرياض النضرة: ج ٢، ص ٢٩١ ـ ٢٩٢، الباب الرابع، الفصل التاسع ذكر أنّ النظر إليه عبادة، وذخائر العقبى: ص ٦٢، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر أنّه أحبّ الناس إلى النبيّ.

٤ ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤٤٧ ـ ٤٤٨، ح ٨٤٤١، و ج ٨، ص ٢٥٦، ح ٩١١٠، واللفظ للثاني.

لقد عرفت أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ. فاستأذن أبوبكر فدخل فأهوى إليها، فقال: يا بنت فلانة، ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ؟![١].

(١٨٦) **البزّار**: أخبرنا محمّد بن معمر، قال: أخبرنا أبونعيم... مثله، إلاّ أنّ في روايته: «فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد عرفت... يا ابنة فلانة»[٢].

(١٨٧) **ابن‌قانع**: حدّثنا موسى بن الحسن بن أبي‌عبّاد، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، حدّثنا العيزار، قال: قال النعمان بن بشير:

استأذن أبوبكر على عائشة، فسمع صوتها وهي تقول: قد عرفت أنّ عليّاً أحبّ إليك من أبي. فدخل فأهوى إليها فقال: ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله؟![٣]

وحكاه أبوالحسن الهيثمي نقلاً عن البزّار والطبراني[٤].

وورد في بعض الروايات أنّ عائشة ارتفعت صوتها على رسول الله ﷺ فقال لها أبوبكر: ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله![٥]

١١. أمّ أبي‌هاشم

(١٨٨) **ابن أبي‌غرزة**: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن حلو [ابن السري]

---

١ ـ مسند أحمد: ج ٤، ص ٢٧٥، ح ١٨٤٢١، و فضائل الصحابة: ج ١، ص ٧٥، ح ٣٩. ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: ج ١٣، ص ٣٣٣، ح ٥٣٠٩، عن الطرسوسي، وفيه: «فسمع صوت عائشة تقول».

٢ ـ البحر الزخّار: ج ٨، ص ٢٢٣، ح ٣٢٧٥. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٦ ـ ١٢٧ عنه وعن الطبراني.

٣ ـ معجم الصحابة: ج ٣، ص ١٤٤، ترجمة النعمان بن بشير (١١١٨).

٤ ـ مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

٥ ـ انظر: سنن أبي‌داوود: ج ٢، ص ٤٧٧، ح ٤٩٩٩؛ مسند أحمد: ج ٤، ص ٢٧٢، ح ١٨٣٩٤؛ سِيَر أعلام‌النُبلاء: ج ٢، ص ١٧١، ترجمة عائشة (١٩)، و ج ١٠، ص ١٦٣، ترجمة الفضل بن دكين (٢١)؛ البداية والنهاية: ج ٦، ص ٥٢؛ إمتاع الأسماع: ج ٢، ص ٢٥٣.

الأودي، عن أبي‌هاشم، عن أُمّه ـ وكانت خادمة رسول الله ﷺ ـ، قالت:

جاء رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة نائمان قد أضحت عليهم الشمس، وعليه كساء خيبري، فمدّ دونهما ثمّ قال: «أحبّ حاضر و باد إلَيّ».

هكذا رواه عنه الحاكم النيشابوري بإسناده إليه[١].

(١٨٩) **أبوالشيخ محمّد بن جعفر بن حيّان**: أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن علي الرازي، أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أبي‌الثلج، أخبرنا الحسن بن حمّاد بن كسيب، أخبرنا يحيى بن يعلى، عن أبي‌عبدالرحمان حلو بن السري الأودي، حدّثنا أبوهاشم مولى رسول الله ، قال:

كانت أُمّي أَمة لرسول الله ، هو أعتق أبي وأُمّي، أنّ رسول الله جاء من المسجد، فوجد عليّاً وفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ مضطجعين وقد غشيتهما الشمس، فقام عند رؤوسهما، عليه كساء خيبري فمدّه دونهم، ثمّ قال: «قوماً أحبّ باد وحاضر». ثلاث مرّات.

هكذا رواه عنه ابن الأثير[٢] وابن‌حجر[٣] وقالا: أخرجه أبوموسى [المديني].

١ ـ فضائل فاطمة الزهراء: ص ٥٢ ـ ٥٣، ح ٣٥.

٢ ـ أُسد الغابة: ج ٥، ص ٣١٤ ـ ٣١٥، ترجمة أبي‌هاشم.

٣ ـ الإصابة: ترجمة أبي‌هاشم.

الفصل الثالث

حديث الطير في الشعر الإسلامي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

حديث الطير في الشعر الإسلامي

لحديث الطير سهم في الشعر الإسلامي حكاه عدّة من الشعراء في أشعارهم، فبعضهم تعرّضوا له عند ما ذكروا معجزات رسول الله ﷺ و بعضهم ذكروه عند ذكر مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام، ولهذه الأشعار سهم عظيم في إبقاء هذه الفضيلة العظمى، و هذه الأبيات جزء من شعر طويل أكتفي هنا بما يرتبط بما نحن فيه، وأذكرها حسب الترتيب الزمني و حسب وفيات الشعراء.

١ ـ السيّد الحِميَري (١٧٣ هـ ق)

إسماعيل بن محمّد الحميري المعروف بالسيّد، من أجلّة الشعراء في القرن الثاني، روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه سمّاه «سيّدالشعراء»[١]. وكان همّه إنشاد الشعر في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ونشرها، فقال في إحدى أشعاره:

أيا ربّ إنّي لم‌أرد بالّذي به مدحت عليّاً غير وجهك فارحم

روي أنّ أنّه أغمي عليه قبل موته بساعة واسودّ لونه، ثمّ أفاق وقد ابيضّ وجهه، وهو يقول:

أُحبّ الّذي مَن مات من أهل ودّه تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومَن مات يهوى غيره من عدوّه فليس له إلّا إلى النّار مسلك
أبا حسن تفديك نفسي وأُسرتي ومالي وما أصبحت في الأرض أملك
أبا حسن إنّي بفضلك عارف وإنّي بحبل من هواك لممسك
وأنت وصيّ المصطفى وابن عمّه وإنّا نُعادي مبغضيك ونترك

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال: ج ٢، ص ٥٧٢ ـ ٥٧٣، رقم ٥٠٧.

مُواليك ناجٍ مؤمن بيّن الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك
ولاح لحانيٍ في عليّ وحزبه وقلت لحاك الله إنّك أعفك[١]

أشار السيّد في إحدى إنشاداته إلى حديث الطير فقال:

أما أتى في خبر الأنبل في طائر أُهدي إلى المرسل
سفينة مكّن في رشده وأنس خان ولم يحصل
في ردّه سيّد كلّ الورى مولاهم في المحكم المنزل
فصدّه ذو العرش عن رشده ثمّ غري بالبرص الأنكل[٢]

و أنشد في شعر آخر:

تبّتت أنّ أباناً كان عن أنس يروي حديثاً عجيباً معجباً عجبا
في طائر جاء مشويّاً به بشر يوماً وكان رسول الله محتجبا
أدناه منه فلمّا أن رآه دعا ربّاً قريباً لأهل الخير منتجبا
أدخِل إلَيّ أحبّ الخلق كلّهم طرّاً إليك فأعطاه الّذي طلبا
فاغترّ بالباب مغترّاً فقال لهم من ذا وكان وراء الباب مرتقباً
من ذا فقال علي قال إنّ له شأناً له اهتمّ منه اليوم فاحتجبا
فقال لا تحجبن منّي أبا حسن يوماً وأبصر في أسراره الغضبا
من ردّه المرّة الأُولى وقال له لج واحمد الله واقبل كلّ ما وهبا
أهلاً وسَهلاً بخلصائي وذي ثقتي ومن له الحبّ من ربّ السماء وجبا
وقال ثَمّ رسول الله يا أنس ما ذا أصار بك التخليط مكتسباً
ما ذا دعاك إلى أن صار خالصتي وخير قومي لديك اليوم محتجباً
فقال يا خير خلق الله كلّهم أردت حين دعوت الله مطّلبا
بأن يكون من الأنصار ذاك لكي يكون ذاك لنا في قومنا حسبا
فقد دعا ربّه المحجوب في أنس بأن يحلّ به سقم حوى كربا

---

١ ـ امالى الطوسي: المجلس ٢، ح ٣٢؛ رجال الكشي: ج ٢، ص ٥٧٠، رقم ٥٠٥.
٢ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣١٨، في إجابة دعواته عليه السلام.

فناله السوء حتّى كان يرفعه في وجهه الدهر حتّى مات منتقباً[١]

وقال في شعر آخر:

وفي طائر جاءت به أُمّ أيمن بياناً لمن بالحقّ يرضى ويقنع
فقال إلهي آت عبدك بالّذي تحبّ وحبّ الله أعلى وأرفع
ليأكل من هذا معي ويناله فجاء علي من يصدّ ويمنع
فقال له إنّ النبيّ وردّه على حاجة فارجع وكل ليرجع
فعاد ثلاثاً كلّ ذاك يردّه فأهوى بتأييد إلى الباب يقرع
فأسمعه القرع الوصي لبابه فقال له ادخل بعد ما كاد يرجع
وقال له يشكو لقد جئت مرّة وأُخرى وأُخرى كلّ ذلك أدفع
فسرّ رسول الله أكل وصيّه وأنف الذّي لا يشتهي ذاك يجدع
وقال له ما إن يحبّك صادق من الناس إلاّ مؤمن متورّع
ويقلاك الاّ كافر ومنافق يفارق في الحقّ الأنام ويخلع[٢]

وأنشد في أبيات أُخرى:

في قصّة الطائر المشويّ حين دعا محمّد ربّه دعوات مبتهل
أدخل إلَيّ أحبّ الخلق كلّهم طرّاً إليك فمنه واجعلنّه و لي
فجاء من بعده خير الورى رجل عليه يقرع باب البيت في مهل
فقال مختبراً من ذا له أنس فقال جاء علي جد بفتحك لي
فقال ترجع ولا تصغر أبا حسن فإنّ عنك رسول الله في شغل
فانحاز غير بعيد ثمّ أعطفه دعا النبيّ فدقّ الباب في رسل
فقال أحمد من هذا تحاوره بالباب أدخله لا بوركت من رجل
فقام مبتدراً للباب يفتحه وحيدر قائم بالباب لم يزل
حتّى إذا ما رأته عين أحمده حيّا وقرّبه تقريب محتفل

---

١ ـ مناقب آل ابى طالب: ج ٢، ص ٣١٨ ـ ٣١٩، في إجابة دعواته.
٢ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣١٨ ـ ٣١٩، في إجابة دعواته عليه السلام.

فقال ما بك قل لي يا أبا حسن اجلس فداك أبي يا مونسي فكل[١]

ومن إنشاداته:

أدخل عليّ أحبّ الخلق كلّهم حبّاً إليك وكان ذاك عليّا
لمّا بدت لأخيه سحنة وجهه ودنا فسلّم راضياً مرضيّا
حيّى ورحبّ مرحباً بأحبّهم حبّاً إلى ملك العلي و إليّا[٢]

٢ ـ أحمد بن عَلّوية (٣٢٠ هـ ق).

أحمد بن علويّة الأصفهاني المشهور بابن الأسود أو أبي‌الأسود الكاتب، وكان أديباً، شاعراً، لغويّاً، و راوياً للحديث، نادم الأُمراء والكبراء، و عمّر عمراً طويلاً تجاوز المئة، وهو الّذي روى عن إبراهيم بن محمّد الثقفي جميع كتبه، وله النونيّة المسمّاة بالألفيّة والمحبّرة في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام[٣]، حكى عنه ابن شهرآشوب هذه الأبيات:

أمّن له في الطير قال نبيّه قولاً ينير بشرحه الأُفقان
يا ربّ جئ بأحبّ خلقك كلّهم شخصاً إليك وخير من يغشاني
كيما يؤاكلني ويؤنس وحشتي والشاهدان بقوله عدلان
فبدا علي كالهزبر ووجهه كالبدر يلمع أيّما لمعان
فتواكلا واستأنسا وتحدّثا بأبي وأُمّي ذلك الحدثان[٤]

٣ـ الصاحب بن عبّاد (٣٨٥ هـ ق).

الوزير الكبير العلاّمة ابوالقاسم إسماعيل بن عبّاد بن عبّاس الطالقاني الأديب الكاتب، وزير الملك مؤيّدالدولة بويه ركن‌الدولة الديلمي، صحب الوزير أباالفضل

١ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢٠، في إجابة دعواته عليه السلام.
٢ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢٠، في إجابة دعواته عليه السلام.
٣ـ أعيان الشيعة: ج ٣، ص ٢٢ ـ ٢٣.
٤ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢٠، في إجابة دعواته.

العميد فاشتهر بالصاحب، وكان أُعجوبة عصره و وحيد دهره، له كتب وإنشاءات كثيرة، و أنشد أشعار وافرة في مناقب أهل البيت عليهم السلام سيّما أميرالمؤمنين عليه السلام وفي مثالب أعدائهم، و هذه الأشعار تُنبئ عن إرادته القلبيّة العميقة لأهل البيت عليهم السلام، ومن جملتها قوله:

لو شقّ قلبي يرى وسطه سطران قد خطّا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب وحبّ أهل البيت في جانب[١]

له أشعار في حديث الطير، نقل عنه ابن شهرآشوب هذا البيت:

عليّ له في الطير ما طار ذكره وقامت به أعداؤه وهي تشهد[٢]

ومن أبياته:

يا أميرالمؤمنين المرتضى إنّ قلبي عندكم قد وقفا
كلّما جدّدت مدحي فيكم قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي زاهد طلّق الدنيا ثلاثا ووفى
من دُعي للطير أن يأكله و لنا في بعض هذا مكتفى
من وصيّ المصطفى عندكم ووصيّ المصطفى من يصطفى[٣]

وأنشد في شعر آخر:

قالت فمن صاحب الدين الحنيف أجب
فقلت أحمد خير السادة الرسل

إلى أن قال:

قالت فمن ذا دُعي للطير يأكله فقلت أقرب مرضي ومنتحل[٤]

---

١. أمَل الآمِل: ج ٢، ص ٣٧؛ الكنى والألقاب: ج ٢، ص ٤٠٤.
٢ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢٠، في إجابة دعواته عليه السلام.
٣ـ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١١٥، ذيل الحديث ١٢٥؛ كفاية الطالب: ص ١٩٢، الباب ٤٦.
٤ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٣٣٧، فصل في القصائد. ولايخفى أنّ البيت الأوّل من

وحكي عنه أيضاً هذه الأبيات:

ما لعلي العلا أشباه ... لا والّذي لا إله إلاّ هو
مبناه مبنى النبيّ تعرفه ... وابناه عند التفاخر ابناه
إنّ عليّاً علا على شرف ... لو رامه الوهم زلّ مرقاه
يا ضحوة الطير هنّئي شرفا ... فاز به لاينال أقصاه[1]

٤ ـ المفجّع (٣٢٧ هـ ق)

محمّد بن أحمد بن عبدالله البصري المعروف بالمفجّع، من أعاظم العلم والأدب بالبصرة، وله أبيات كثيرة في مدح أهل البيت عليهم السلام، يذكر في إحدى إنشاداته أسامي الأئمّة عليهم السلام واحداً بعد واحد ويتفجّع على قتلهم، فسمّي لذلك مفجّعاً، قال في بعض شعره:

إن يكن قيل لي المفجّع نبزاً ... فلعمري أنا المفجّع همّاً

له كتب، منها: كتاب الترجمان في معنى الشعر، المنقذ، وقصيدة الأشباه، شبّه فيها أميرالمؤمنين عليه السلام بسائر الأنبياء عليهم السلام[2]، وروى ابن عساكر بإسناده إليه أنّه قال:

كان سبب قولي الشعر في آل البيت أنّي كنت قد نظرت في شيء من شعر الكميت، فلمّا كان تلك الليلة الّتي قرأت في نومها الكتاب رأيت أميرالمؤمنين عليه السلام في النوم، فقلت: أشتهي قول الشعر في أهل البيت. فقال: «**عليك بالكميت، فاقتف أثره؛ فإنّه إمام شعرائنا أهل البيت،**

هذه الأبيات مذكورة في المجلّد الأوّل من مناقب آل أبي طالب: ص ١٩٠.

١ ـ الكنى والألقاب: ج ١، ص ٣١٢، ترجمة عبدالله بن محمّد المعروف بابن السقّا.

٢. رجال النجاشي: ص ٣٧٤، رقم ١٠٢١؛ خلاصة الأقوال: ص ٢٦٥، رقم ١٤٦. وليراجع أيضاً: معالم العلماء، ص ١٧٩؛ الفهرست لابن النديم، ص ٩١؛ هدية العارفين، ج ٢، ص ٣١. والمذكور فيه أنّه توفّي سنة ٣٢٠؛ معجم المؤلّفين، ج ٨، ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

وبيده لواؤهم يوم القيامة حتّى يقودهم إلينا».[١]

حكي عنه هذه الأبيات وقد تعرّض فيها لقصّة الطير المشويّ:

كان سؤل النبيّ لمّا تمنّى ... حين أتوه طائراً مشويّا
إذ دعا الله أن يسوق أحبّ الـ ... ـخلق طرّاً إليه سوقاً وحيّا
فإذا بالوصي قد قرع البا ... ـب يريد السلام ربّانيّا
فثناه عن الدخول مراراً ... أنس حين لم يكن خزرجيّاً
وذخيراً لقومه وأبى الرحما ... ـن إلاّ إمامنا الطالبيّا
ورمى بالبياض من صدّ عنه ... وربى الفضل سيّداً أريَحيّا[٢]

٥ ـ ابن حمّاد (أواخر القرن الرابع):

أبوالحسن علي بن حمّاد العبدي المعروف بابن حمّاد، عدّه ابن شهرآشوب من المجاهرين من شعراء أهل البيت عليهم السلام[٣]، وروي عن بعض الصادقين عليهم السلام أنّه قال: «**تعلّموا شعر العبدي؛ فإنّه على دين الله**»[٤]، له أشعار عديدة في مدح أهل البيت عليهم السلام قال في إحدى إنشاداته:

وفي قصّة الطير لمّا دعا ... النبيّ الإله وأبدى الضرع
أيا ربّ ابعث إلَيّ أحبّ ... خلقك يا من إليه الفزع
فلم يستتمّ النبيّ الدعاء ... إذا بإمام الهدى قد رجع
ثلاث مرار فلمّا انتهى ... إلى الباب دافعه واقترع
فقال النبيّ له ادخل فقد ... أطلت احتباسك يا ذا الصلع
فخبّره إنّه جاءه ... ثلاثاً ودافعه من دفع

---

١. تاريخ مدينه دمشق: ج ٢٠، ص ٣٧٣ ـ ٣٧٤، ترجمة كميت الأسدي (١٠٢١).
٢ ـ الغدير: ج ٣، ص ١٥٤؛ ونقل ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢١، في إجابة دعواته عليه السلام، خصوص البيتين الأوّلين.
٣ ـ معالم العلماء، ص ١٨١.
٤ ـ معالم العلماء: ص ١٨١؛ أمل الآمل: ج ٢، ص ١٨٦، رقم ٥٥٠.

فقطّب في وجه من ردّه وأنكر ما بأخيه صنع
فأورثه برصاً فاحشاً فظلّ وفي الوجه منه بقع[١]

٦ ـ الصوري (القرن الرابع والخامس)

أبومحمّد عبدالمحسن بن محمّد بن أحمد بن غالب الصوري، من نوابغ القرن الرابع، وكان حيّاً إلى أوائل القرن الخامس، له ديوان شعر يتضمّن ما يقرب خمسة آلاف شعراً، يظهر من أشعاره حبّه لأهل البيت عليهم السلام، واعترف فيها بأنّ الحقّ لهم ومعهم[٢]، ومن إنشاداته:

وأيّكم صار في فرشه إذ القوم مهجته طالبونا
ومن شارك الطهر في طائر وأنتم بذاك له شاهدونا[٣]

٧ـ ابن جبر المصري (القرن الخامس)

هو أحد شعراء مصر على عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (المولود سنة ٤٢٠، والمتوفّى سنة ٤٨٧ هـ ق)[٤]، قال في إحدى إنشاداته يمدح فيها أميرالمؤمنين عليه السلام:

والطائر المشويّ نصّ ظاهر فتيقّظي يا ويك عن عمياك[٥]

٨ـ طلائع ابن رزّيك (٥٥٦ هـ ق)

كان وزير الخليفة الفاطمي العاضد بعد وزارته للفائز، وتزوّج العاضد بابنته، وكان شجاعاً، فاضلاً، كريماً، جواداً، سمحاً في العطاء، محبّاً لأهل الأدب،

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢١، في إجابة دعواته.
٢ ـ الغدير: ج ٤، ص ٢٢٥.
٣ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢١، في إجابة دعواته عليه السلام.
٤ ـ الغدير: ج ٤، ص ٣١٧.
٥ ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢١، في إجابة دعواته عليه السلام. والمذكور في الغدير: ج ٤، ص ٣١٤ نقلاً عن نسخة عتيقة:
والطائر المشويّ نصّ ظاهر لولا جحودك ما رأت عيناك

شديد المقال في التشيّع، وهو الّذي أظهر مذهب الإماميّة بمصر، عدّه ابن شهرآشوب من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين، قتل في سنة ٥٥٦ هـ ق بمصر، له من الكتب: الاعتماد في الردّ على أهل العناد، و ديوان شعر،[١] هذا البيت من إنشاداته:

وفي الطائر المشويّ أوفى دلالة لو استيقظوا من غفلة وسبات[٢]

٩ـ ابن عطّار الواسطي الهاشمي

حكى عنه ابن شهرآشوب هذا الشعر الّذي تعرّض فيه لحديث الطير:

ولقد أرانا الله أفضل خلقه في الطائر المشويّ لمّا أن دعا[٣]

١. الكنى والألقاب، ج ٣، ص ٢٠٦؛ أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٧٥.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢١، في إجابة دعواته عليه السلام؛ الصراط المستقيم: ج ١، ص ١٩٥.

٣ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٣٢١، في إجابة دعواته عليه السلام.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفصل الرابع

شبهات وردود

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شبهات وردود

الفضيلة الّتي يثبتها حديث الطير لأميرالمؤمنين علي عليه السلام فضيلة عظيمة؛ لأنّ الأحبيّة عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله تدلّ على مرتبة خاصّة لأميرالمؤمنين عليه السلام عندهما، فسعوا أعداء الحقّ والفضيلة في سبيل إطفاء وهج هذه الفضيلة العظيمة، فقد راحوا يفرضون حول الواقعة طوقاً، و يحاصرونها بإشكالات عديدة، فسعوا في إنكارها بشبهات وأوهام. وأذكر هنا أبرز هذه الايرادات وأُجيب عنها مستمدّاً بما كتبه الأعاظم من العلماء[1]:

١ ـ ضعف السند

هذا الاشكال هو أوّل اشكال أوردوا على حديث الطير، فقالوا بعدم صحّة طرق الحديث، قال ابن تيمية بعد نقل الحديث:

> إنّ حديث الطَير لم يروه أحد من أصحاب الصحيح، ولا صحّحه أئمّة الحديث، ولكن هو ممّا رواه بعض الناس، كما رووا أمثاله في فضل غير علي، بل قد روي في فضائل معاوية أحاديث كثيرة، وصُنّف في ذلك مصنّفات، وأهل العلم بالحديث لايصحّحون لا هذا ولا هذا[2].

وقال بعض المصنّفين من العامّة:

> إنّ حديث الطير موضوع، وهو كذب عند جميع المحدّثين[3].

والجواب: أنّ ادعاء عدم رواية أصحاب الصحاح للحديث، ادّعاء باطل؛ فإنّا نرى رواية اثنين من أصحاب الصحاح الست للحديث في كتبهما، فقد رواه التِرمذي في اثنين من كتبه[4] و النسائي في سننه[5]، ونقلهما في صحيحيهما دليل

---

١ ـ وأخصّ بالذكر دلائل الصدق: ج ٦، ص ١٦٤ ـ ١٦٧، وحديث الطير للشيخ نزار آل سنبل القطيفي.

٢ ـ منهاج السنّة: ج ٧، ص ٣٧١.

٣ ـ تحفة اماميّه ـ حافظ مهر محمّد ـ: ص ٣١٤.

٤ ـ الجامع الكبير: ج ٦، ص ٨٤، ح ٣٧٢١؛ العلل: ص ٣٧٤، رقم ٦٩٨.

على اعتقادهما بصحّة الحديث[١]. وصرّح الحاكم النيشابوري بصحّته[٢]، وحكى عنه سبط ابن‌الجوزي أنّه قال: «حديث الطائر صحيح يلزم البخاري ومسلم إخراجه في صحيحيهما؛ لأنّ رجاله ثقات وهو من شرطهما»[٣].

وكلام الحاكم دليل على توثيق رجاله عنده، فكيف يزعم ابن‌تيمية أنّه لم‌يرو الحديث أحد من أصحاب الصحاح ولا صحّحه أئمّة الحديث؟!

وأمّا ادّعاء مجعوليّة الحديث، فمناف لما حكاه عن أبي‌موسى المديني، أنّه قال: «جمع غير واحد من الحفّاظ طرق أحاديثه»[٤]، فإنّ هذه العبارة اعتراف منه على ثبوت الحديث وتحقّقه عند أهل الحديث.

ومردود أيضاً بما قاله الكنجي الشافعي: «ورواه عبدالله بن عبّاس و أبوسعيد

٥ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٤٣١.

١ـ قال الترمذي في مقدّمة الجامع الكبير: «صنّفت هذا الكتاب وعرضت على علماء الحجاز والعراق وخراسان، فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنّما في بيته نبيّ يتكلّم»! هذا الكلام يدلّ على أنّه يرى صحّة ما ذكره فيه ـ عدا ما نصّ على ضعفه ـ وليس حديث الطير ممّا نصّ فيه على ضعفه، ونسبته للحديث بأنّه غريب لايدلّ على تضعيفه؛ لأنّ الغريب عندهم أعمّ من الصحيح وغيره. مضافاً إلى أنّه أردف كلامه بقوله: «وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس».
وقال ابن الأثير في جامع الأُصول: ج ١، ص ١١٤ في وصفه: «... وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلّها تكراراً...».
وقال في كشف الظنون: ج ١، ص ٥٥٩: «الجامع الصحيح للإمام الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى الترمذي، المتوفّى سنة تسع وسبعين ومئتين، وهو ثالث الكتب الستّة في الحديث». يعني من جهة الاعتبار والرتبة.
ورجال طريق النسائي كلّهم ثقات معتمدون عندهم.

٢ـ المستدرك: ج ٣، ص ١٣١، ح ٤٦٥٠، فإنّه قال بعد رواية الحديث من طريق أنس بن مالك: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»!

٣ـ تذكرة الخواص: ج ١، ص ٢٩٤، الباب ٢.

٤ـ منهاج السنّة: ج ٧، ص ٣٧١. وتقدّم في الفصل الأوّل بعض المؤلّفات المستقلّة في حديث الطير، وكثير من الحفّاظ الّذين رووا الحديث في كتبهم.

الخدري و يعلى بن مرّه الثقفي، كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ومن الرواة عدّة كثيرة من كبار التابعين المتّفق على ثقتهم وعدالتهم المخرج حديثهم في الصحاح ممّن لا ارتياب في واحد منهم، والحديث مشهور وبالصحّة مذكور»[١].

أضف إلى ذلك، إنّ للحديث طرق عديدة[٢] يقوّي بعضها بعضاً، فإنّ تقوية الطرق الضعيفة بعضها ببعض من القواعد الّتي مشى عليه العلماء[٣]، بل يكون بعض

١ـ كفاية الطالب: ص ١٥٦، آخر الباب ٣٣.

٢ـ قال ابن كثير بعد نقل الحديث وطرقه: «وبالجملة ففي القلب من صحّة هذا الحديث نظر وإن كثرت طرقه، والله أعلم». فإنّه اعترف بكثرة طرق الحديث، وأمّا قوله: «ففي القلب من صحّة هذا الحديث نظر» فإنّه لايدلّ على عدم صحّة الحديث، بل هذا الكلام ناش من مرض القلب، فإنّه أحبّ غير علي عليه السلام أشدّ الحبّ، فلايقبل حديثاً يدلّ على أحبّيّة علي عليه السلام عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣ـ قال ابن‌حجر في فتح الباري: ج ١، ص ١٨٥، ورد فيه بعد نقل حديث: «ولهذا طرق أُخرى عن عبدالله بن عمرو يقوي بعضها بعضاً». وفي ص ٢٥٤ بعد نقل رواية في صفة الوضوء، والإشارة إلى روايات أُخرى: «فهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً». وفي ج ٢ ص ٨٦ بعد نقل روايات في الأذان: «وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً قوّة ظاهر». وفي ص ٥٧١ بعد نقل روايات: «وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً، ومن ثمّ صحّحه الترمذي وابن حبّان».

وقال في تلخيص الحبير: ج ٤، ص ٢٠٣، بعد نقل رواية عن ابن عمر في عدم قبول شهادة الظنين والخصم: «ليس له إسناد صحيح، لكن له طرق يقوي بعضها ببعض».

وقال الزرقاني في شرحه: ج ٢، ص ٣٩٧: «فهذه الأخبار وإن كانت مفرداتها كمالاً، لكن يقوي بعضها بعضاً». وفي ج ٤، ص ٤٠ بعد رواية حديث لاضرر: «حديث حسن، وله طرق يقوي بعضها بعضاً. وقال العلائي: له شواهد وطرق يرتقي بمجموعها إلى درجة الصحّة».

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٢٨٢ بعد نقل حديث عن شريح عن علي: «وفي الباب عن ابن عمر، وابن عبّاس، وابن مسعود، ومالك بن الحويرث، وأبي سعيد، وحذيفة، وأنس، وجابر، من وجوه يقوي بعضها بعضاً».

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي: ج ٤، ص ٢١٤ بعد نقل حديث عن جابر: «قال العيني في البناية: فإنّه إذا روي من طرق مفرداتها كمال يصير حسناً، ويحتجّ به».

طرقه في نفسه معتبراً، منها رواية أبي‌يعلى الموصلي، عن الحسن بن حمّاد، عن مسهر بن عبدالملك بن سلع، عن عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدّي، عن أنس بن مالك[١].

فيما بين أبي‌يعلى وأنس أربعة رجال: الأوّل: الحسن بن حمّاد، قال الذهبي: «سجادة هو الإمام القدوة المحدّث الأثري أبوعلي الحسن بن حمّاد بن كسيب الحضرمي البغدادي... قال عبدالرحمان بن يحيى بن خاقان: سألت أحمد بن حنبل عن سجادة؟ فقال: صاحب سنّة، ما بلغني عنه إلاّ خيراً. قلت: كان من أجلّة العلماء وثقاتهم في زمانه»[٢]

وقال ابن حجر: الحسن بن حمّاد بن كسيب الحضرمي أبوعلي البغدادي المعروف بسجادة... قال أحمد: صاحب سنّة، ما بلغني عنه إلاّ خيراً. وقال

☜وفي ج ٦، ص ٤٨٠ بعد نقل رواية في عدم قبول شهادة خصم على خصم: «قال الحافظ: ليس له إسناده لكن له طرق يتقوّي بعضها ببعض».

وقال العجلوني في كشف الخفاء: ج ١، ص ٧٨ بعد نقل حديث إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه: «وفي الباب عن جابر وابن‌عبّاس ومعاذ وأبي‌قتادة وأبي هريرة وأنس بن مالك وغيرهم، وبهذه الطرق يتقوّى وإن كانت مفرداتها ضعيفة. ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم عليه بالوضع».

وقال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والأحكام: ج ١، ص ٣٠٢ بعد نقل حديث لاضرر ولا ضرار، عن أبي سعيد الخدري: «حديث حسن، رواه ابن ماجة والدارقطني وغيرهما مسنداً، ورواه مالك في الموطّأ مرسلاً عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ مرسلاً فأسقط أباسعيد. وله طرق يقوي بعضها بعضاً».

وفي حواشي الشرواني: ج ٩، ص ٣٣٧ بعد نقل حديث في صيد الولد دون أُمّه وتضعيفه: «إنّه ورد في عدّة أحاديث يقوي بعضها بعضاً».

ولاحظ أيضاً: نيل الأوطار للشوكاني: ج ٢، ص ١٨٤، وج ٥، ص ٣٨٨، وسبل السلام: ج ١، ص ٦٦.

١ـ مسند أبي يعلى: ج ٧، ص ١٠٥ـ ١٠٦، ح ٤٠٥٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤.

٢ـ سير أعلام النبلاء: ج ١١، ص ٣٩٢.

الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبّان في الثقات... وقال السرّاج: كوفي ثقة».[١]

الثاني: مسهر بن عبدالملك، قال الذهبي في ترجمته: «مسهر بن عبدالملك بن سلع... عنه إسحاق بن راهويه والحسن بن حمّاد والحسن بن علي الحلواني، ووثّقه. وقال البخاري: فيه بعض النظر».[٢]

الثالث: عيسى بن عمر، فهو الهمداني القارئ، وثّقه ابن أبي‌حاتم، وحكى عن أبيه أنّه قال: «ليس بحديثه بأس».[٣]

وقال الذهبي في ترجمته: «الإمام ا لمقرئ العابد... وثقّه ابن معين وغيره، وكان مقرئ الكوفة في زمانه بعد حمزة ومعه...».[٤]

وقال العجلي في ترجمته: «ثقة، رجل صالح، كان أحد قرآء الكوفة، رأساً في القرآن».[٥]

الرابع: إسماعيل السدّي، قال ابن معين: «ما رأيت أحداً يذكر السّدي إلاّ بخير».[٦] وقال الذهبي في ترجمته: «... الإمام المفسّر... قال النسائي صالح الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطّان: لابأس به. وقال أحمد بن حنبل: ثقة. وقال مرّة: مقارب الحديث. وقال أبوحاتم: يكتب حديثه. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق».[٧]

وهكذا رواية النسائي عن زكريّا بن يحيى، عن الحسن بن حمّاد...[٨].

زكريّا بن يحيى هذا، هو أبوعبدالرحمان زكريّا بن يحيى بن إياس السجزي، المحدّث نزيل دمشق المعروف بخيّاط السنّة، عبّر عنه الذهبي بالحافظ الكبير

١ـ تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٣٧، رقم ٤٩١.

٢ـ لسان الميزان: ج ٧، ص ٣٨٧. وكلام البخاري لايدلّ على عدم وثاقته، بل ناظر إلى روايته لمناقب أمير المؤمنين عليه السلام مثل حديث الطير، فإن البخاري لم يحبّ ذلك، ولذا كان في قلبه منه شيء. فالمشكل من قلب البخاري لا منه.

٣ـ الجرح والتعديل: ج ٦، ص ٢٨٢.

٤ـ سير أعلام النبلاء: ج ٧، ص ١٩٩.

٥ـ معرفة الثقات: ج ٢، ص ١٩٩.

٦ـ التاريخ الكبير: ج ١، ص ٣٦١.

٧ـ سير أعلام النبلاء: ج ٥، ص ٢٦٤ـ ٢٦٥.

٨ـ السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٤٣١.

الثقة، وقال النسائي: ثقة. وقال عبدالغني الأزدي: كان ثقة حافظاً [١].

وسائر رجاله فهو رجال رواية أبي‌يعلى، وتقدّمت وثاقتهم.

وكذا رواية الترمذي، عن سفيان بن وكيع، عن عبيدالله بن موسى، عن عيسى بن عمر...[٢].

فإنّ سفيان بن وكيع، كان من أوعية العلم، ووثّقه ابن حبّان [٣].

وأمّا عبيدالله بن موسى، وثّقه ابن معين وأبوحاتم [٤] والعجلي، وجوّز أبوداوود حديثه [٥]. وتقدّمت توثيق سائر رجاله.

وكذا رواية أبي‌يعلى وعبدان الأهوازي، عن قطن بن نسير، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن عبدالله بن المثنّى بن عبدالله، عن عبدالله بن أنس، قال: قال أنس [٦].

فإنّ قطن بن نسير من رجال مسلم، ووثّقه ابن حبّان [٧]، وقال الذهبي: «كان أبوحاتم يحمل عليه. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. ثمّ قال: أرجو أنّه لا بأس به. وذكر له حديث كان لايذخر شيئاً عن جعفر بن سليمان، ثمّ نقل عن ابن‌عدي أنّه قال: هذا يعرف بقتيبة، سرقه قطن منه. ثمّ قال الذهبي: هذا ظنّ وتوهّم، وإلاّ فقطن مكثر عن جعفر بن سليمان [٨].

وقال ابن حجر في ترجمته: «صدوق يخطئ» [٩]

وقال أيضاً بعد نقل رواية من حديث الطير: «وله طرق كثيرة عن أنس، متكلّم

١ـ تذكرة الحفّاظ: ج ٢، ص ٦٥٠.

٢ـ الجامع الكبير: ج ٦، ص ٨٤، ح ٣٧٢١؛ العلل: ص ٣٧٤، رقم ٦٩٨.

٣ـ سير أعلام النبلاء: ج ١٢، ص ١٥٢.

٤ـ تذكرة الحفّاظ: ج ١، ص ٣٥٣، وسير أعلام النبلاء: ج ٩، ص ٥٥٤ـ ٥٥٦.

٥ـ سيرأعلام النبلاء: ج ٩، ص ٥٥٦.

٦ـ المطالب العالية: ج ٩، ص ٢٧١ـ ٢٧٢، ح ٤٣٦٠؛ الكامل ـ لابن عدي ـ: ج ٢، ص ١٤٧ـ ١٤٨، ترجمة جعفر بن سليمان (٣٤٣)، بإسناده عن عبدان الأهوازي.

٧ـ الثقات: ج ٩، ص ٢٢.

٨ـ ميزان الاعتدال: ج ٥، ص ٤٧٥.

٩ـ تقريب التهذيب: ج ١، ص ٤٥٦.

فيها، وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قطن بن نسير ـ شيخ مسلم ـ، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن المثنّى...»[١].

وأمّا جعفر بن سليمان الضبعي، وثّقه يحيى بن معين[٢] والعجلي[٣] وأبوحاتم[٤]، وقال الذهبي: «شيعي صدوق، ضعّفه القطّان ووثّقه ابن معين وغيره. وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف»[٥].

وأمّا عبدالله بن المثنّى، وثّقه العجلي[٦]، وقال فيه ابن معين وأبوزرعة: «صالح»[٧]

وأمّا عبدالله بن أنس، فذكره ابن حبّان في الثقات[٨].

إلى غير ذلك من الأسانيد المعتبرة، ولا حاجة إلى ذكر كلّ سند؛ لأنّ تعدّد الطرق يغنينا عن توثيق الرجال لكل سند مستقلاً.

بل يمكن ادّعاء تواتر الحديث، لأنّ التواتر عبارة عن إخبار جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب عادة[٩]. وعلى ما قاله بعض: «هو خبر أقوام بلغوا في الكثرة إلى حيث حصل العلم بقولهم»[١٠]. وهذا التعريف ينطبق على حديث الطير، فقد رواه جماعة من الرواة في طبقات مختلفة عن أربعة عشر من الصحابة[١١]، وأخرجه كثير من العلماء في كتبهم[١٢]. فإنّا نرى ادّعاء التواتر بأقلّ من ذلك، فمثلاً نرى ابن حجر المكّي ادّعى التواتر في مسألة صلاة أبي‌بكر مقام النبيّ ﷺ، مع

---

١ ـ تاريخ الإسلام: ج ٣، ص ٦٣٣، حوادث سنة أربعين، ترجمة علي بن أبي طالب.
٢ ـ الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٤٨١.
٣ ـ معرفة الثقات: ج ١، ص ٢٦٨.
٤ ـ الثقات لابن حبّان: ج ٦، ص ١٤٠.
٥ ـ من تكلّم فيه وهو ثقة: ج ١، ص ٦٠.
٦ ـ معرفة الثقات: ج ٢، ص ٥٧.
٧ ـ معرفة الثقات: ج ٢، ص ٥٧.
٨ ـ الثقات: ج ٥، ص ١١.
٩ ـ المنهل الروى: ج ١، ص ٣١، ونيل الأوطار: ج ٢، ص ١٣٦.
١٠ ـ المحصول للرازي: ج ٤، ص ٢٢٧.
١١ ـ قال ابن كثير في تذكرة الحفّاظ: ج ٣، ص ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣، في ترجمة الحاكم (٩٦٢): «و أمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدّاً».
١٢ ـ ذكرت في الفصل الأوّل أسماء ١٢٩ شخصاً من المؤلّفين رووا الحديث في كتابهم.

أنّ رواته من الصحابة لم‌يتجاوز عن ثمانية أشخاص[١]. وادّعى ابن حزم في مسألة المنع عن بيع الماء تواتر الحديث؛ لنقل أربعة من الصحابة[٢]. وادّعى أيضاً في مسألة غسل المستحاضة تواتر حديثها؛ لرواية أربعة من الصحابيّات ـ وهنّ أسماء بنت عميس، و زينب بنت أُمّسلمة، وأُمّحبيبة، وعائشة ـ للحديث، ورواية عروة وأبوسلمة عن أُمحبيبة وعائشة، ورواية أبو سلمة عن زينب بنت أُمّسلمة، وعروة عن أسماء[٣]. وقد روى أربعة عشر من الصحابة حديث الطير، ورواه عنهم جماعة، وقد بلغ الرواة عن أنس وحده أكثر من ١١٠ راوياً. فلا يبقى شكّ في تواتر الحديث لفظاً أو معناً.

وإن أبيتَ عن ذلك، فلا أقلّ عن القول بالتواتر الإجمالي، وهو عبارة عن القطع بصدور بعضها بواسطة كثرة أخبارها وتعدّد نقلها.

٢ ـ التعارض والتنافي بين الروايات

الروايات الواردة في حديث الطير من جهة الخصوصيّات متغايرة، أذكر هنا بعض هذه المغايرات:

ا: ورد في بعض الروايات أنّ الطير المشويّ كان «حجلاً»[٤]، وفي بعضها أنّه كان «حبارى»[٥]، وفي بعضها طير آخر[٦].

ب: ورد في بعض الروايات أنّه أُتي بطيرٍ مشوي، وفي بعضها بطيور![٧]

---

١ ـ الصواعق المحرقة: ص ١٣.
٢ ـ المحلّى: ج ٢: ١٣٥.
٣ ـ المحلّى: ج ٢، ص ٢١٣.
٤ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٧؛ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٣٧ ـ ١٣٨، ح ٦٧.
٥ ـ تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦، ترجمة علي بن الحسن بن إبراهيم القطّان (٦٢٣٢)؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦؛ كفاية الطالب: ص ١٥٤ ـ ١٥٥، الباب ٣٣.
٦ ـ حياة الحيوان: ج ٢، ص ٣٤٠ «النحام»، نقلاً عن كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار، في ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الخراساني.
٧ ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٠ و ٢٥١؛ مناقب أميرالمؤمنين ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ٢، ص ٣٧١ ح ١٠٠٤.

ج: ورد في بعض الروايات أنّ الباب فتح لعليعليه السلام في المرّة الثالثة، وفي بعضها أنّه فتح في المرّة الرابعة![1]

د: الظاهر من بعض الروايات أنّه لم يكن في البيت غير رسول اللهصلى الله عليه وآله وأنس بن مالك، ويظهر من بعضها حضور آخرين أيضاً[2].

هـ: ورد في بعض الروايات أنّ أبابكر وعمر أتيا خلف الباب ولم‌يفتح لهما الباب، ولم‌يرد في سائر الروايات مجيئهما وردّهما[3].

ومغايرات أُخرى وردن في الروايات المختلفة من حديث الطير.

أقول في الجواب: الاختلاف في جزئيّات واقعة وخصوصيّاتها لايوجب كذب أصل الواقعة؛ إذ لانرى واقعة تكثر طرقها إلّا ويختلف النقل في خصوصيّاتها، حتّى أنّ في قصّة انشقاق القمر الّتي يدلّ على وقوعها القرآن نرى اختلافات كثيرة في جزئيّاتها، فإليك نموذج منها: ورد في بعض الروايات أنّ القمر صار فرقتين على جبلين[4].

وفي بعضها: انشقّ القمر فلقتين، فلقة من وراء الجبل وفرقة دونه[5].

١ـ المعجم الكبير: ج ١، ص ٢٥٣، ح ٧٣٠؛ أمالي الطوسي: المجلس ٩، ح ٤٦؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤ و ٢٥٥؛ مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام من مسند الكلابي: ح ١٨؛ مناقب أهل البيت: ص ٢٤٢ـ٢٤٣، ح ٢٠٥؛ مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٥؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٠٩ـ ٢١١.

٢ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٤٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب؛ المطالب العالية: ج ٩، ص ٢٧١ ـ ٢٧٢، ح ٤٣٦٠؛ البداية و النهاية: ج ٧، ص ٣٨٧؛ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٣٧ـ ١٣٨، ح ٦٧.

٣ـ السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٤٣١؛ مسند أبي يعلى: ج ٧، ص ١٠٥ـ ١٠٦، ح ٤٠٥٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤.

٤. سنن الترمذي: ج ٥، ص ٧٢ـ ٧٣، ح ٣٣٤٣.

٥. سنن الترمذي: ج ٥، ص ٧١ـ ٧٢، ح ٣٣٣٩.

وفي بعضها: فلقة فوق الجبل وفلقة دونه[١].

وهكذا في حديث المعراج الّذي لاشكّ في أصل وقوعه نرى اختلافات كثيرة في جزئيّاته.

فإنّ الأشخاص الناقلين لحادثة مختلفون من حيث الاستعداد، ومغايرون من جهة الأهداف، والغالب في الناقلين نقل الكلام بالمعنى دون اللفظ، وبعض الناس ينقلون الواقعة بجزئيّاته وخصوصيّاته، وبعضهم ينقلون منها ما يهمّهم لا جميع الجزئيّات، وبعضهم يكتفون بنقل أصل الواقعة وكلّياتها. وهذا المقدار من الاختلاف في البيان لايوجب الترديد في أصل الواقعة؛ لأنّ الجميع متّفقون في أصلها، نعم لو وقع الخلاف في بعض الجزئيّات لم يثبت خصوص هذه الخصوصيّة بنقلهم.

فالاختلاف في بعض خصوصيّات قصّة الطير المشويّ لايوجب الترديد في أصل الواقعة، فإنّه وإن وقع الخلاف في عدد الطير وفي نوعه، وفي من أتى به، وربمّا يكون بعض هذه الاختلاف من جهة الإجمال والتفصيل في النقل، لكنّ الكلّ متّفقون في أنّ رسول الله ﷺ استدعى الله تعالى أن يأتيه بأحبّ الخلق إليهما حتّى يأكل معه من ذلك الطير، فجاء علي عليه السلام.

كما أنّ افتتاح الباب لعلي عليه السلام في المرّة الثالثة أو الرابعة والاختلاف في ذلك، لايوجب وهناً في الرواية؛ لاحتمال أن تكون المغايرة من جهة نسيان أنس لذلك، فقال مرّة: فتحت الباب في المرّة الثالثة، وقال مرّة أُخرى: فتحته في المرّة الرابعة. ويمكن أن تكون المغايرة مرتبطاً بالرواة عن أنس، فقال بعضهم بفتح الباب في المرّة الثالثة، وقال بعضهم في الرابعة، ولم يقل أنس إلاّ واحداً منهما.

أمّا ما ورد من مجيء أبي‌بكر وعمر في بعض الروايات، وسكوت سائر الروايات عن ذلك، فلايوجب الترديد في أصل القصّة، فإنّ الرواي قد ينقل القصّة بجميع خصوصيّاته وجزئيّاته، وأُخرى لايذكر جميع الخصوصيّات ويكتفي

١. صحيح البخاري: ج ٦، ص ٥٢٠، ح ١٢٨٩.

ببعضها، ولعلّ أنس ذكر هذه الخصوصيّة في بعض الموارد، وأعرض عن ذلك في سائر الموارد، لبعض الملاحظات السياسيّة والاجتماعيّة.

فإنّ أنس بن مالك كان يروى هذه القصّة في أيّام طويلة لأشخاص مختلفة، وكان نقله تارة بعد السؤال عن ذلك، وأُخرى من غير أن يسأل عنه أحد، ولا بأس بوقوع الاختلاف في نقل بعض الجزئيّات طيلة هذه السنين العديدة.

٣ ـ عدم أهمّيّة الحديث

هذا الإشكال أيضاً من ابن تيمية، فإنّه قال بعد ذكر الحديث:

> إنّ أكل الطير ليس فيه أمر عظيم يناسب أن يجي إليه أحبّ الخلق إلى الله ليأكل منه، فإنّ إطعام الطعام مشروع للبرّ والفاجر، وليس في ذلك زيادة وقربة عند الله لهذا الأكل، ولا معونة على مصلحة دين ولا دنيا، فأيّ أمر عظيم هنا يناسب جعل أحبّ الخلق إلى الله يفعله؟![1]

أقول في الجواب:

إنّ الأمر العظيم تعريف الأحبّ إلى الله تعالى للنّاس بدليل وجداني، فإنّه آكد من اللفظ، وأقوى في الحجّة، كما عرّفهم رسول الله ﷺ في قصّة خيبر أنّ عليّاً عليه السلام حبيب الله، بإخبارهم أنّه يُعطي الراية من يحبّ الله ورسوله، وأنّ الفتح على يده[2].

---

١ ـ منهاج السنّة: ج ٧، ص ٣٧٤.

٢ ـ هذا الحديث من الأحاديث الّتي رواها كثير من الصحابة، وورد في كثير من كتب الشيعة والعامّة، فأذكر هنا أسامي بعض الرواة والمصادر الّتي نقل الحديث فيها:

١ ـ بُريدة الأسلمي: مسند أحمد: ج ٥، ص ٣٥٣ و٣٥٨، السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٥، ص ١٠٩ ـ ١١٠، ح ٨٤٠٢ و ٨٤٠٣، و ص ١٧٨ ـ ١٧٩، ح ٨٦٠٠ و ٨٦٠١.

٢ ـ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام: السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٥، ص ١١٢، ح ٨٤٠٤.

٣ ـ سعد بن أبي وقّاص: مسند أحمد: ج ١، ص ١٦٥؛ صحيح مسلم: ج ٧، ص ١٢٠، سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٠١، ح ٣٨٠٨.

٤ ـ أبو سعيد الخدري: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ١٢٣.

على أنّه يكفي في المناسبة رغبة النبيّ ﷺ بأن يأكل مع أحبّ الخلق إلى الله وإليه، ولا مانع من أن يتمنّى رسول الله ﷺ أكل طعام كان يعجبه مع شخص خاص يكون هو أحبّ الناس إلى الله وإلى رسوله.

٤ ـ التناقض لمذهب الإماميّة

قال ابن تيمية:

إنّ هذا الحديث يناقض مذهب الرافضة؛ فإنّهم يقولون: إنّ النبيّ كان يعلم أنّ عليّاً أحبّ الخلق إلى الله، وأنّه جعله خليفة من بعده، وهذا

☜ ٥ ـ سلمة بن الأكوع: مسند أحمد: ج ٤، ص ٥٢؛ صحيح البخاري: ج ٤، ص ١٢ و ٢٠٧، و ج ٥، ص ٧٦؛ صحيح مسلم: ج ٤، ص ٥٢.

٦ ـ سهل بن سعد: مسند أحمد: ج ٥، ص ٣٣، صحيح البخاري: ج ٤، ص ٢٠، و ج ٥، ص ٧٦؛ صحيح مسلم: ج ٧، ص ١٩٥، وج ٧، ص ١٢١؛ السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٥، ص ٤٦، ح ٨١٤٩، و ص ١٧٣، ح ٨٥٨٧.

٧ ـ عبدالرحمان بن أبي‌ليلى: التاريخ الكبير ـ للبُخاري ـ: ج ٧، ص ٢٩٣، ترجمة مسلم بن سالم؛ المعجم الأوسط ـ للطبراني ـ: ج ٦، ص ٥٩؛ المعجم الكبير: ج ٧، ص ٧٧.

٨ ـ عبدالله بن بريده: المستدرك: ج ٣، ص ٤٣٧.

٩ ـ عبدالله بن عبّاس: السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٥، ص ١١٢، ح ٨٤٠٩؛ المعجم الأوسط: ج ٥، ص ٣٧٧، ح ٤٧٤٨؛ المستدرك: ج ٣، ص ١٣٢.

١٠ ـ عبدالله بن عمر: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٩٥ ـ ٩٦، و ص ١٢٢ ـ ١٢٣؛ مناقب أمير المؤمنين ـ محمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ١، ص ٤٠٤ ـ ٤٠٥، ح ٢٧٥.

١١ ـ عبدالله بن عمرو بن عاص: أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، ح ١٠.

١٢ ـ الإمام علي عليه السلام: مسند أحمد: ج ١، ص ١٣٣؛ سنن ابن‌ماجه: ج ١، ص ٤٤ ـ ٤٥؛ السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٥، ص ١٠٨ ـ ١٠٩، ح ٨٤٠١.

١٣ ـ عمر بن الخطّاب: تاريخ مدينة دمشق: ج ٤١، ص ٩١؛ كنز العمّال: ج ١٣، ص ١٢٣، ح ٣٩٣٩٣.

١٤ ـ عمران بن حصين: السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٥، ص ٤٦، ح ٨١٥٠، و ص ١١٢، ح ٨٤٠٨، المعجم الكبير: ج ١٨، ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨.

١٥ ـ أبوهريرة: السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٥، ص ٤٦، ح ٨١٥١، و ص ١٠٩ ـ ١١١، ح ٨٤٠٤ و ٨٤٠٦.

الحديث يدلّ على أنّه ما كان يعرف أحبّ الخلق إلى الله![1]

وإشكال آخر: إمّا أن يكون النبيّ كان يعرف أنّ عليّاً أحبّ الخلق إلى الله، أو ماكان يعرف، فإن كان يعرف ذلك كان يمكنه أن يرسل بطلبه، كما كان يطلب الواحد من الصحابة، أو يقول: «اللهمّ ائتني بعلي؛ فإنّه أحبّ الخلق إليك»، فأيّ حاجة إلى الدعاء والإبهام في ذلك؟! ولو سمّى عليّاً لاستراح أنس من الرجاء الباطل، ولم‌يغلق ا لباب في وجه علي.

وإن كان ا لنبيّ لم يعرف ذلك، بطل ما يدّعونه من كونه كان يعرف ذلك.

ثمّ، إنّ في لفظه: «**أحبّ الخلق إليك وإلَيّ**»، فكيف لايعرف أحبّ الخلق إليه؟!

أقول في جواب هذا الإشكال:

هذا الحديث لايدلّ على عدم معرفة رسول الله ﷺ لأحبّ الخلق إلى الله تعالى، أتراه لو قال: «ائتني بعلي» يدلّ على عدم معرفته له؟! وكيف لايعرفه وقد قال كما في بعض الأخبار: «**اللهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك وإلَيّ**». وفي رواية أُخرى أنّه ﷺ قال لعليّ عليه السلام: «**ما حبسك يا علي**»؟ وفي بعضها أنّه ﷺ قال له عليه السلام: «**ما الّذي أبطأ بك**»؟

فالنبيّ ﷺ كان عارفاً به، لكنّه أبهم ولم‌يقل: «ائتني بعلي»؛ ليحصل التعيين من الله سبحانه، فيعرف الناس أنّ عليّاً هو الأحبّ إلى الله تعالى بنحو الاستدلال. كما قال رسول الله ﷺ يوم خيبر بعد هزيمة عدّة من الأُمراء في أيّام الحرب: «**لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، مايرجع حتّى يفتح الله على يديه**»[2]. فإنّ رسول الله ﷺ كان مصمّماً بإعطاء الراية إلى علي عليه السلام وكان يعلم ذلك، لكنّه ﷺ لم يصرّح باسمه وبيّن خصيصته المهمة وهو المحبوبيّة

---

١ ـ منهاج السنّة: ج ٧، ص ٣٧٤.

٢ ـ تقدّم بعض مصارده آنفاً عند الجواب عن الاشكال المتقدّم.

عند الله وعند رسوله، وحبّه لهما، حتّى يشتاق الناس إلى معرفته، فلمّا أصبح الناس دعا عليّاً عليه السلام وأعطاه الراية، فعلم النّاس أنّ الخصوصيّة المذكورة لعليّ لا لغيره.

٥ ـ تعارض الحديث مع أحاديث أخرى صحيحة

قال ابن‌تيمية:

إنّ الأحاديث الصحيحة الثابتة في الصحاح الّتي أجمع أهل الحديث على صحّتها وتلقّيها بالقبول، تناقض هذا، فكيف تعارض بهذا الحديث الّذي لم يصحّحوه؟!

يبيّن هذا لكلّ متأمّل ما في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من فضائل القوم، كما في الصحيحين أنّه قال: «**لو كنت متّخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتّخذت أبابكر خليلاً**». وهذا الحديث مستفيض، بل متواتر عند أهل العلم بالحديث؛ فإنّه قد أخرج في الصحاح من وجوه متعدّدة، من حديث ابن مسعود وأبي‌سعيد وابن‌عبّاس وابن الزبير، وهو صريح في أنّه لم‌يكن عنده من أهل الأرض أحد أحبّ إليه من أبي‌بكر؛ فإنّ الخلّة هي كمال الحبّ، وهذا لا يصلح إلاّ لله، فإذا كانت ممكنة ولم يصلح لها إلاّ أبوبكر، عُلم أنّه أحبّ الناس إليه.

وقوله في الحديث الصحيح لمّا سئل: أيّ الناس أحبّ إليك؟ قال: «عائشة». قيل: من الرجال؟ قا ل: «أبوها»[١]

وقول الصحابة: «أنت خيرنا وسيّدنا وأحبّ إلى رسول الله»، يقوله عمر بين المهاجرين والأنصار، ولاينكر ذلك منكر.

وأيضاً فالنبيّ محبّته تابعة لمحبّة الله، وأبوبكر أحبّهم إلى الله تعالى، فهو أحبّهم إلى رسوله.

وإنّما كان كذلك؛ لأنّه كان أتقاهم وأكرمهم، وأكرم الخلق على الله

---

١ ـ مسند أحمد: ج ٤، ص ٢٠٣؛ صحيح البخاري: ج ٤، ص ١٩٢.

تعالى أتقاهم بالكتاب والسنّة، لأنّ الله تعالى قال: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتقَى * الَّذي يُؤتي مالَهُ يَتَزَكّى * وَما لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِعمَةٍ تُجزى * إِلاَّ ابتِغاءَ وَجهِ رَبِّهِ الأَعلى * وَلَسَوفَ يَرضى﴾[١]، وأئمّة التفسير يقولون: إنّه أبوبكر[٢].

وأيضاً فالنبيّ إنّما كان يقدّم الصدّيق في المواضع الّتي لاتحتمل المشاركة، كاستخلافه في الصلاة والحجّ، ومصاحبته وحده في سفر الهجرة، ومخاطبته وتمكينه من الخطاب، والحكم والإفتاء بحضرته ورضاه بذلك، إلى غير ذلك من الخصائص الّتي يطول وصفها.

ومن كان أكمل في هذا الوصف، كان أكرم عند الله، فيكون أحبّ إليه، فقد ثبت بالدلائل الكثيرة أنّ أبابكر هو أكرم الصحابة في الصدّيقيّة، وأفضل الخلق بعد الأنبياء الصدّيقون، ومن كان أكمل في ذلك كان أفضل.

وأيضاً فقد ثبت في النقل الصحيح عن عليّ أنّه قال: «خير هذه الأُمّة بعد نبيّها أبوبكر وعمر». و استفاض ذلك وتواتر عنه، وتوعّد بجلد المفتري من يفضّله عليه! وروي عنه أنّه سمع ذلك من النبيّ، ولا ريب أنّ عليّاً لايقطع بذلك إلاّ عن علم.

و أيضاً فإنّ الصحابة أجمعوا على تقديم عثمان الّذي عمر أفضل منه، وأبوبكر أفضل منهما، وهذه المسألة مبسوطة في غير هذا الموضع، و تقدّم بعض ذلك، ولكن ذُكر هذا لنبيّن أنّ حديث الطير من الموضوعات![٣]

أقول في الجواب:

ما عدّه معارضاً لحديث الطير لايصلح المعارضة؛ لأنّ لجميع ما ذكره إشكالات هامّة وعديدة.

١ـ الليل (٩٢): ١٧ ـ ٢١.

٢ـ تفسير ابن أبي حاتم الرازي: ج ١٠، ص ٣٤٤١، ح ١٩٣٦٧.

٣ـ منهاج السنّة: ج ٧، ص ٣٧٥ ـ ٣٨٥.

امّا ما ذكره من حديث «لو كنت متّخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتّخذت أبابكر خليلاً». فإنّه من الأحاديث الموضوعة، وينافي لما ورد عن رسول الله ﷺ قولاً وفعلاً بالأسانيد الصحيحة، فإنّ الروايات الواردة من طريق الفريقين تدلّ على أنّ رسول الله ﷺ لمّا آخى بين أصحابه لم‌يختر لعلي عليه السلام أخاً وقال له: «وَما أخّرتك إلاّ لنفسي»[١].

وكذا أجمع المفسّرون والمؤرّخون على أنّه لمّا نزلت هذه الآية الشريفة: ﴿فَمَن حاجَّكَ فيهِ مِن بَعدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾[٢]، أخذ رسول الله ﷺ بيد علي ومعه فاطمة والحسن والحسين وقال: «هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا»، ثمّ دعا النصارى الّذين حاجّوه إلى المباهلة[٣]. فهذه

---

١ ـ له مصادر عديدة، فانظر: أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، ح ٤؛ فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ: ج ٢، ص ٦٣٨، ح ١٠٨٥؛ التاريخ الصغير ـ للبخاري ـ: ج ١، ص ٢٥٠، التاريخ الأوسط ـ له أيضاً ـ: ج ١، ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩، رقم ٧٨٦؛ التاريخ الكبير ـ له أيضاً ـ: ج ٣، ص ٣٨٦، ترجمة زيد بن أبي‌أوفى؛ معجم الصحابة ـ لأبي‌القاسم البغوي ـ: ج ٢، ص ٥٢٨ ـ ٥٣١، رقم ٩٠٨؛ الثقات ـ لابن حبّان ـ: ج ١، ص ١٣٩ ـ ١٤٢، المعجم الأوسط: ج ٥، ص ٢٢٠، ح ٥١٤٦؛ المعجم الكبير: ج ٥، ص ٢٢٠ ـ ٢٢١، ح ٥١٤٦؛ المعيار والموازنه: ص ٢٠٨؛ زين الفتى: ج ٢، ص ٣٦٥ ـ ٣٦٧، ح ٥٠١؛ الآحاد و المثاني: ج ٥، ص ١٧٠ ـ ١٧٢، ح ٧٠٧؛ السنّة ـ لابن أبي عاصم ـ: ج ٢، ص ٩١٨، ح ١٤١٧؛ الكامل ـ لابن عدي ـ: ج ٣، ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧، ترجمة زيد بن أبي‌أوفى؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٢١، ص ٤١٥، ترجمة سلمان الفارسي، و ج ٤٢، ص ٥٢ ـ ٥٣؛ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١٥٠، ح ١٧٨؛ سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ١٤٢ و ١٤٣ نقلاً عن الطبري و مطيّن؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ١١٨ ـ ١٢١، ح ٨٣.

٢ ـ آل عمران (٣): ٦١.

٣ ـ المباهلة: الملاعنة. وملخّص قصّتها أنّ وفد نجران أتوا النبيّ ﷺ فقالوا لرسول الله ﷺ: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو روح الله وكلمته وعبدالله ورسوله»، ثمّ عرض عليهم الإسلام، فأبوا أن يقبلوا، فدعاهم إلى قبول الجزية،

فأبوا، فدعاهم إلى الملاعنة فقبلوها، فوعدهم على ذلك، فلمّا حان وقت الملاعنة أتوا، وجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: «هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا»! فلمّا رآهم وفد نجران قال رئيسهم: لاتلاعنوه»، فصالحهم رسول الله ﷺ على أداء الجزية.

وهذه الرواية ممّا اتّفق عليها أهل الحديث والتفسير، وصرّح بذلك الحاكم النيشابوري في معرفة علوم الحديث: ص ٥٠، النوع ١٧. وللحديث مصادر عديدة، وقد رواه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وكثير من التابعين، أذكر هنا أسامي بعضهم وأكتفي بذكر بعض المصادر:

١ ـ جابر بن عبدالله الأنصاري: أسباب النزول ـ للواحدي النيشابوري ـ: ص ٦٨؛ شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٧، ح ١٧٢، وص ١٩٢ ـ ١٩٣، ح ١٧٥؛ مناقب أهل البيت ـ لابن المغازلي ـ: ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩، ح ٣١٥؛ تفسير القرآن العظيم ـ لابن كثير ـ: ج ٢، ص ٥٢؛ توضيح الدلائل: الورق ١٥٥.

٢ ـ إسماعيل السُدّي: جامع البيان ـ تفسير الطبري ـ: ج ٣، ص ٣٠٠؛ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١٥٩، ح ١٨٩.

٣ ـ حذيفة بن اليمان: شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٩٤ ـ ١٩٥، ح ١٧٦.

٤ ـ الحسن البصري: المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١٥٩، ح ١٨٩.

٥ ـ حصين بن عبدالرحمان: شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٣ ـ ١٨٥، ح ١٧٠.

٦ ـ زيد بن علي بن حسين: جامع البيان ـ تفسير الطبري ـ: ج ٣، ص ٣٠٠.

٧ ـ سعد بن أبي وقّاص: مسند أحمد: ج ٣، ص ١٦٠، ح ١٦٠٨؛ صحيح مسلم: ج ٤، ص ١٨٧١، ح ٢٤٠٤؛ الجامع الكبير ـ للترمذي ـ: ج ٦، ص ٨٦ ـ ٨٧، ح ٣٧٢٤؛ خصائص أمير المؤمنين ـ للنسائي ـ: ص ٣٢ ـ ٣٥، ح ١١؛ مسند سعد بن أبي وقّاص ـ للدورقي ـ: ص ٥١، ح ١٩؛ المستدرك: ج ٣، ص ١٥٠، ح ٤٧١٩؛ شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٩١، ح ١٧٤؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ١١١ ـ ١١٢، ترجمة علي بن أبي طالب؛ مناقب أمير المؤمنين ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ٢، ص ٣٨٦، ح ١٠١٧.

٨ ـ عامر الشعبي: مناقب أهل البيت: ص ٣٢٩، ذيل الحديث ٣١٥.

٩ ـ عبدالله بن عبّاس: معرفة علوم الحديث: ص ٥٠؛ شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٩، ح ١٧١، و ص ١٨٥ ـ ١٨٦، ح ١٧١، و ص ١٨٩ ـ ١٩٠، ح ١٧٣، وص ١٩٥ ـ ١٩٦، ح

الآية الكريمة وعمل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تدلاّن على أن عليّاً عليه السلام بمنزلة نفس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

إذا ثبت هذان، لم يبق لتلك الرواية المجعولة موضع؛ لأنّ الأُخوّة أهمّ وأفضل من الخلّة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختار عليّاً عليه السلام أخاً لنفسه وفي المسجد جميع المهاجرين والأنصار منهم أبوبكر وعمر وعثمان، فلم يختر غير علي عليه السلام لنفسه، لعدم صلاحيّة غيره لذلك، مع أنّ تلك الرواية الموضوعة تقول: «لو كنت متّخذاً خليلاً لاتّخذت أبابكر خليلاً»، فلم يختر أبابكر خليلاً واختار عليّاً أخاً، وأفضل منه جعل الله تعالى إيّاه بمنزلة نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

و أمّا الرواية الدالّة على أنّ عائشة وأبيها أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فراويه عمرو بن العاص السهمي، و عداوته لأميرالمؤمنين عليه السلام أوضح من أن يحتاج إلى بيان، مع أنّ علائم الوضع لها كثيرة؛ لأنّه لا إشكال في أنّ أُمّ المؤمنين خديجة عليها السلام أفضل نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؛ فإنّها أوّل امرأة آمنت بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وبذلت جميع ماله في سبيل نشر الإسلام، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكرها بخير إلى آخر عمره الشريف ويثني عليها أحسن الثناء، حتّى قالت عائشة يوماً: ما أكثر ما تذكرها، قد أبدلك الله عزّ وجلّ بها خيراً منها! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كلامها وقال: **«ما أبدلني الله عزّ وجلّ خيراً منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدّقتني إذ كذّبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله عزّ وجلّ ولدها إذ حرّمني أولاد النساء»**[1].

وورد في حديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: **«أفضل نساء أهل الجنّة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت**

١٧٧؛ مناقب أهل البيت: ص ٣٧٨، ح ٣٦٧.

١٠ ـ علباء اليشكري: جامع البيان: ج ٣، ص ٣٠١.

١١ ـ الإمام علي عليه السلام: تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١٦٧، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام.

١٢ ـ الإمام موسى الكاظم عليه السلام: نهاية الإرب: ج ٨، ص ١٧٣.

١ ـ الاستيعاب: ج ٤، ص ١٨٢٤؛ مسند أحمد: ج ٦، ص ١١٧ ـ ١١٨؛ العمدة: ص ٣٩٤، ح ٧٨٩؛ كنز العمّال: ج ١٢، ص ١٣٢، ح ٣٤٣٤٨.

مزاحم»[١].

و في حديث آخر عنه ﷺ قال: «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلاّ أربع: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد»[٢].

و في رواية أُخرى عنه ﷺ: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد»[٣].

يستفاد من هذه الأحاديث بوضوح أنّ خديجة بنت خويلد وفاطمة الزهراء عليها السلام أفضل من جميع نساء رسول الله ﷺ، وقد اعترف بذلك جمع من علماء العامّة[٤]، و لاشكّ في أنّ حبّ رسول الله ﷺ للأشخاص كان حسب

١ـ الحديث مع مغايرة جزئيّة ورد في كثير من المصادر، فانظر: الخصال: ص ٢٠٦، الباب ٤، ح ٢٢ و ٢٣؛ ألقاب الرسول وعترته: ص ٤٢؛ الدرّ النظيم: ص ٤٦٣؛ مسند أحمد: ج ١، ص ٣٢٢؛ المستدرك: ج ٣، ص ١٨٥ـ١٨٦؛ الاستيعاب: ج ٤، ص ١٨٢٢، ترجمة خديجة بنت خويلد؛ نظم درر السمطين: ص ١٧٨؛ كنزالعمّال: ج ١٢، ص ١٤٤، ح ٣٤٤٠٦.

٢ـ مجمع البيان: ج ١٠، ص ٦٥، تفسير سورة التحريم، واللفظ له؛ جامع البيان ـ تفسير الطبري ـ: ج ٣، ص ٣٥٨؛ تفسير الكشّاف: ج ٤، ص ١٣٢؛ الكشف و البيان: ج ٩، ص ٣٥٣؛ تفسير البيضاوي: ج ٥، ص ٣٥٩؛ تفسير أبي السعود: ج ٨، ص ٢٧٠.

٣ـ جامع البيان ـ تفسير الطبري ـ: ج ٣، ص ٣٥٨؛ المستدرك: ج ٣، ص ١٥٤؛ الاستيعاب: ج ٤، ص ١٨٢١، ترجمة خديجة بنت خويلد (٣٣١١)، و ص ١٨٩٣ ترجمة فاطمه بنت رسول الله (٤٠٥٧)؛ تفسير القرطبي: ج ٤، ص ٨٣؛ تفسير ابن‌كثير: ج ١، ص ٣٧١؛ تفسير البحر المحيط: ج ٢، ص ٤٧٧؛ تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٩٤، ترجمة جعفر بن محمّد بن حسن بن زياد (٣٦٣٦)، و ج ٩، ص ٤١١، ترجمة عبدالله بن إبراهيم البغدادي (٥٠٠٨)؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٧٠، ص ١١١ و١١٢، ترجمة مريم بنت عمران (٩٤٢٧)؛ سير أعلام النبلاء: ج ٢، ص ١٢٦، ترجمة فاطمة بنت رسول الله (١٨)؛ تاريخ الإسلام: ج ٣، ص ٤٦؛ مناقب آل أبي‌طالب: ج ٣، ص ١٠٤، نفس الترجمة؛ ذخائر العقبى: ص ٤٤؛ كنز العمّال: ج ١٢، ص ١٤٣، ح ٣٤٤٠٤.

٤ـ فيض القدير: ج ٤، ص ١٦٤.

اعتقاد الأشخاص وأعمالهم، ولايتصّور أن تكون خديجة وفاطمة من سيّدات نساء أهل الجنّة، ومن الأربعة اللاتي كملن، ومن أفضل نساء العالمين، ومع ذلك كان غيرهما الّتي ليست كذلك أحبّ إلى رسول الله ﷺ؛ فلا ترديد في أنّ خديجة أفضل من سائر نساء النبي ﷺ، و فاطمة أحبّ عنده ﷺ من جميع نسائه.

أضف إلى ذلك كلّه الحديث الصحيح الّذي نقله رواه عدّة من الصحابة، وورد فيه أنّ أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، وأحبّ الرجال إليه علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد اعترفت عائشة بذلك[١].

و أمّا ما ورد فيه أنّ عمر قال لأبي بكر في جمع الصحابة: «أنت خيرنا وسيّدنا وأحبّ إلى رسول الله».

فيعارضه ما قاله كثير من أصحاب رسول الله ﷺ من أفضليّة علي عليه السلام على جميع الناس[٢].

١ـ تقدّمت كثير من هذه الروايات في الفصل الثاني، وكان من جملة مصادرها: الجامع الكبير ـ للترمذي ـ: ج ٦، ص ١٧٧، ح ٣٨٧٤، والسنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٧، ص ٤٤٨، ح ٨٤٤٢ و ٨٤٤٣.

٢ـ ورد قسم من هذه الروايات في تفسير الآية السابعة من سورة البيّنة، و روي في أحاديث كثيرة عن أبي برزة الأسلمي، وبريدة الأسلمي، و جابر بن عبدالله الأنصاري، وعبدالله بن عبّاس، والإمام علي عليه السلام، والإمام محمّد الباقر عليه السلام و معاذ بن جبل أنّ المراد من «خير البريّة» في الآية علي وشيعته. لاحظ هذه الروايات في: أمالي الشيخ الطوسي: المجلس ٩، ح ٤٠، و المجلس ١٢، ح ١٦، و المجلس ١٤، ح ٥٧؛ و المجلس ٣٦، ح ٢١؛ أمالي الشيخ المفيد: المجلس ٧، ح ٧؛ فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ: ج ٢، ص ٥٦٤، ح ٩٤٩، و ص ٦٧١، ح ١١٤٦؛ شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٥٤١ ـ ٥٥١، ح ١١٤٢ ـ ١١٥٨، المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١١١ ـ ١١٢، ح ١٢٠، و ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦، ح ٢٤٧؛ كفاية الطالب: ص ٢٤٦، الباب ٦٢؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٣٧١، ترجمة علي بن أبي طالب؛ تفسير فرات الكوفي: ص ٥٨٣ ـ ٥٨٥، ح ٧٤٩ ـ ٧٥٤؛ شرح الأخبار: ج ٢، ص ٤٨٨، ح ٨٦٢؛ خصائص الوحي المبين: ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥، ح ١٧١ و

وروي عن حذيفة، أنّه سئل عنه عن علي عليه السلام، فقال: «ذلك خير هذه الأُمّة بعد نبيّها لايشكّ فيه إلاّ منافق»[١].

وعن عبدالله بن مسعود، أنّه قال: «قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس بعده».

فقيل: مَن هو؟ فقال: «علي بن أبي طالب»[٢].

وهكذا الروايات العديدة الدالّة على أنّ عليّاً عليه السلام أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ولاتنحصر في حديث الطير[٣]، فلا يبقى موضع لهذا الادّعاء.

بل هذا الادّعاء يعارضه ما قاله أبوبكر بعد تصدّيه أمر الخلافة: «ولّيتكم ولَستُ بخيركم»[٤].

١٧٢؛ تفسير الحبري: ص ٣٨١؛ الدرّ المنثور: ج ٦، ص ٦٤٣؛ جامع البيان ـ تفسير الطبري ـ: ج ١٥، ص ٢٦٥؛ موضّح أوهام الجمع والتفريق: ج ١، ص ٣٩٤ ـ ٣٩٥، الرياض النضرة: ج ٢، ص ١٧٤؛ ذخائر العقبى: ص ٩٦؛ بشارة المصطفى: ص ٩١ و١٢٢ و١٩٢؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ١٥٥ ـ ١٥٦، ح ١١٨، نوادر الأثر في علي خير البشر ـ المطبوع في آخر كتاب جامع الأحاديث ـ: ص ٢٩٨ ـ ٣٠٣، ح ٣ ـ ١٥ و ١٨ ـ ٢٥، و ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥، ح ٣٢ ـ ٣٣ و ٣٥، و ٣٨ و ٣٩، و ص ٣٠٦، ح ٤١، و ص ٣٠٧، ح ٤٦ و ٤٧، و ص ٣٠٨ ـ ٣١٠، ح ٥١؛ الطرائف: ص ٨٨، ص ١٢٦؛ تأويل الآيات الظاهرة، في تفسير الآية ٧ من سورة البيّنة.

١ ـ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٤٤، ح ٨٢.

٢ ـ شرح الأخبار: ج ١، ص ١٤٤، ح ٨٣؛ المعجم الأوسط: ج ٥، ص ١٠١؛ المعجم الكبير: ج ٩، ص ٧٦؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٠١؛ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ٩٣، ح ٩٠.

٣ ـ تقدّم كثير من هذه الروايات في الفصل الثاني.

٤ ـ المصنّف ـ لعبدالرزّاق ـ: ج ١١، ص ٣٣٦، ح ٢٠٧٠٢؛ الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ: ج ٣، ص ٢١٢، ترجمة أبي بكر؛ تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٤٥٠، حوادث سنة ١١؛ تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١٢٧؛ الثقات ـ لابن حبّان ـ: ج ٢، ص ١٥٧؛ عيون الأخبار: ج ٢، ص ٢٥٤، كتاب العلم والبيان؛ المعيار والموازنة: ص ٣٩؛ تأويل مختلف الحديث: ص ١٠٩؛ العثمانيّة: ص ٢٢٧؛ الكشّاف: ج ٣، ص ٤١، و ج ٤، ص ٣٠٩؛ تفسير

وكلام أبي‌بكر هذا حمله بعض مؤلّفي العامّة على التواضع، فأقول في جوابهم: فإذا أمكنكم الحمل على ذلك، فكيف لاتحملون ما نسب إلى أميرالمؤمنين على عليه السلام من أفضليّة أبي‌بكر وعمر على نفسه، على ذلك؟!

و لو كان أبوبكر أفضل الأُمّة لما قال عمر: «كانت بيعة أبي‌بكر فلتة وقى الله شرّها»[١].

و لمّا كان رسول الله صلى الله عليه وآله عازماً على الخروج من المدينة لغزوة تبوك، جعل علياً عليه السلام خليفته فيها وفي أصحابه أبوبكر وعمر، وقال: «إنّ المَدينةَ لاتَصلَحُ إلاّ بي أو بِك».[٢] هذا الكلام وما عمله رسول الله صلى الله عليه وآله يدلاّن بوضوح على أنّ

القرطبي: ج ٣، ص ٢٦٢؛ البحر المحيط: ج ٦، ص ٣٨٧؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٠، ص ٣٠٤، و ج ٤٥، ص ١٧٢؛ تمهيد الأوائل ـ للباقلاني ـ: ص ٤٨٧ و ٤٩٣ و ٤٩٤؛ التفسير الكبير ـ للفخر الرازي ـ: ج ٢٣، ص ١١٧؛ تاريخ الإسلام: ج ١٤، ص ٢٩٢، ترجمة فتيان بن أبي السهم؛ المسائل العكبريّة: ص ٥٥؛ الفصول المختارة: ص ٢٥؛ دعائم الاسلام: ج ١، ص ٨٥؛ شرح الأخبار: ج ٢، ص ٢٣٠ و ٢٤٥؛ الإيضاح: ص ١٢٩؛ المسترشد: ص ١٢٦ و ٢٤١؛ التعجّب: ص ٥١؛ عيون المعجزات: ص ٣٥؛ الدرّ النظيم: ص ٤٤٦؛ شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ: ج ١، ص ١٦٩، شرح الخطبة ٢، و ج ٢، ص ٥٦، شرح الخطبة ٢٦، و ج ٦، ص ٢٠، شرح الخطبة ٦٦، و ج ١٧، ص ١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩؛ كنزالعمّال: ج ٥، ص ٥٩٩، ح ١٤٠٦٢، و ص ٦٠٠ ـ ٦٠١، ح ١٤٠٦٤، و ص ٦٠٧، ح ١٤٠٧٣، و ص ٦٣٦، ح ١٤١١٨ نقلاً عن أبي ذرّ الهروي في الجامع.

١ـ المصنّف ـ لابن أبي شيبة ـ: ج ٨، ص ٥٧٠، الباب ٤٣، ح ١؛ السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٤، ص ٢٧٢، ح ٧١٥١، و ص ٢٧٣، ح ٧١٥٤؛ صحيح ابن حبّان: ج ٢، ص ١٤٨ و ١٥٧ و ١٥٨؛ الاستذكار: ج ٧، ص ٢٥٨؛ تمهيد الأوائل: ص ٤٥٩؛ تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١٥٨؛ شرح نهج البلاغة: ج ١٣، ص ٢٢٤، شرح الخطبة ٢٣٨؛ المسترشد: ص ٢١٣؛ شرح الأخبار: ج ٢، ص ٢٢٩؛ التعجّب: ص ٥٤؛ مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٤٣٠.

٢ـ المستدرك: ج ٢، ص ٣٣٧، ح ٣٢٩٤؛ البحر الزخّار: ج ٣، ص ٥٩ ـ ٦٠، ح ٨١٧؛ مناقب أهل‌البيت: ص ٩٢ ـ ٩٣، ح ٥١؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ٣١٢ ـ ٣١٣، ح

عليّاً عليه السلام أحقّ الناس بخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ؛ لأنّه بمنزلة الرسول وليس لغيره ذلك. فكيف يدّعى أفضليّة أبي‌بكر عليه؟!

أضف إلى ذلك أنّه لو كان أبوبكر أفضل من الكلّ لمّا أخرّ عليّ صلى الله عليه وآله البيعة معه ستّة أشهر[١].

والكلام الأخير أنّه لو كان أبوبكر خير الأُمّة، لماتتخلّف بضعة الرسول صلى الله عليه وآله عن بيعته، وهي الّتي نزلت آية التطهير في شأنها وشأن بعله و ولديها[٢]، وهي ميزان الحقّ، وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله رضاها رضى الله وغضبها غضب الله تعالى[٣]. بل لما كانت مغضبة عليه، والروايات الصحيحة الواردة في أهمّ كتب أهل السنّة تدلّ على أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام توفّيت وهي غير راضية عن الشيخين[٤].

٢٥٠؛ كنز العمّال: ج ١٣، ص ١٧١ـ ١٧٣، ح ٣٦٥١٧؛ كمال الدين: ص ٢٧٨، الباب ٢٤، ح ٢٥؛ الإرشاد: ج ١، ص ١٥٥؛ المسترشد: ص ٣٣٥؛ التعجّب: ص ١٠٠؛ كنزالفوائد: ص ٢٨٣.

١ـ صحيح البخاري: ج ٥، ص ٢٥٢، ح ٧٠٤، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر؛ صحيح مسلم: ج ٥، ص ١٥٤؛ كتاب الجهاد والسير، باب قول النبيّ : لانورث ما تركنا فهو صدقة، وفي ط: ج ٣، ص ١٣٨٠، ح ١٧٥٩. وستأتي سائر المصادر.

٢ـ أجمعت الأُمّة على نزول آية التطهير في شأنهم، وقد اعترف ابن تيمية بذلك (قواعد الاديان: ص ٢٧). وقد ذكرنا كثير من رواياتها في «موسوعة الإمامة فى نصوص أهل السنّة».

٣ـ المستدرك: ج ٣، ص ١٥٣ـ ١٥٤؛ مناقب أهل‌البيت: ص ٤١٥ـ ٤١٧، ح ٤٠٧ و ٤٠٨؛ الآحاد والمثاني: ج ٥، ص ٢٦٣، ح ٢٥٩٥؛ أُسد الغابة: ج ٥، ص ٥٢٢؛ الإصابه: ج ٨، ص ٥٧؛ الذريّة الطاهرة: ص ١٦٧ـ ١٦٨، ح ٢٢٦؛ العلل ـ للدارقطني ـ: ج ٣، ص ١٠٣ـ ١٠٤، السؤال ٣٠٥؛ مقتل الحسين ـ للخوارزمي ـ: ج ١، ص ٥١ـ ٥٢، الفصل ٥؛ فرائد السمطين: ج ٢، ص ٤٦، ح ٣٧٨؛ أمالي المفيد: المجلس ١١، ح ٤؛ تذكرة الخواص: ج ٢، ص ٣٣٢ـ ٣٣٣؛ شرح الأخبار: ج ٣، ص ٢٩ـ ٣٠، ح ٩٦٩.

٤ـ صحيح البخاري: ج ٥، ص ٢٥٢، ح ٧٠٤، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر؛ صحيح مسلم: ج ٥، ص ١٥٤؛ كتاب الجهاد والسير، باب قول النبيّ : لانورث ما تركنا فهو صدقة، وفي ط: ج ٣، ص ١٣٨٠، ح ١٧٥٩، وقد ورد فيهما ـ وهما عند العامّة أحسن

و أمّا ادّعاء نزول الآيات ١٧ ـ ٢١ من سورة الليل في شأن أبي‌بكر و أنّ المراد بالأتقى في الآية أبوبكر، فمنشؤه رواية رواها ابن‌أبي‌حاتم الرازي عن عروة بن الزبير، ـوهو ابن أسماء بنت أبي‌بكر بن أبي‌قحافةـ، ورواه عنه سائر المؤلفين في كتبهم، ولايمكن لعروة أن ينقل هذا المطلب؛ لأنّه ولد في خلافة عثمان بن عفّان[١] بعد سنين من نزول الآية الشريفة، فالحديث مُرسَل، و لايمكن إثبات هذا الادّعاء بخبر مرسل، وقد صرّح كثير من علماء العامّة ـ منهم الشافعيـ بعدم حجّيته الخبر المرسل[٢].

و أمّا استخلاف أبي‌بكر عن رسول الله ﷺ في الصلاة، فإنّ الشيعة يمنعون كون إمامة أبي‌بكر في مرض النبيّ ﷺ بإذنه الشريف، بل يقولون: إنّ عائشة أرسلت بلالاً إلى أبيها مشيراً إليه بذلك، وحيث اطّلع النبيّ ﷺ على ذلك اضطرب وخرج إلى المسجد مسرعاً معتمداً على أكتاف أميرالمؤمنين علي عليه السلام والفضل بن العبّاس حتّى نَحّى أبا بكر عن المحراب وصلّى بنفسه مع النّاس[٣].

☜ الكتب وأهمّها وأصحّها ـ: «... أبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة منها [يعني من فدك] شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي‌بكر في ذلك فهجرته، فلم تكلّمه حتّى توفّيت، وعاشت بعد النبيّ ستّة أشهر، فلمّا توفّيت دفنها زوجها ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر».

لو ادّعى أحد أنّ فاطمة أخطأت في ذلك، فقد خالف القرآن؛ لأنّه مصرّحة بأنّ فاطمة عليها السلام معصومة من كلّ ذنب وخطأ، هل يمكن أن يدّعى عدم معرفة فاطمة عليها السلام لإمام زمانها؟! مع أنّ أبيها ﷺ قال: «من مات ولم يعرف إمام زمانة مات ميتة جاهلية». فإنّها عليها السلام كانت أعرف الناس بكلام أبيها ﷺ، لكنّها لم تعرف إماماً لنفسها غير علي عليه السلام. فيستفاد من ذلك أنّ ادّعاء أفضليّة أبي‌بكر وخيريّته ادّعاء بلا دليل، بل الأدلّة والقرائن مخالفان لذلك.

١ـ تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦٧١، رقم ٤٥٧٧؛ سير أعلام النبلاء: ج ٤، ص ٤٢٢، ترجمة عروة بن الزبير (١٦٨). ٢ـ المستصفى: ص ١٣٤.

٣. الشافي في الإمامة ـ للسيّد المرتضى ـ: ج ٢، ص ١٥٩، وله كلام في ذلك؛ الفصول المختارة: ص ١٢٤، ١٢٦؛ الإيضاح ـ لابن شاذان ـ: ص ٣٤٨؛ التعجّب ـ للكر اجكي ـ: ص ٢٢؛ كتاب الأربعين ـ لمحمّد طاهر القمي الشيرازي ـ: ص ٦٢٠؛ شرح نهج‌البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ: ج ٩، ص ١٩٧، وج ١٤، ص ٢٣؛ الاستغاثة ـ لأبي‌القاسم ☜

ويؤيّد هذا ما روي من طريق أهل السنّة مِن أنّه لمّا سمع رسول الله ﷺ صوت أبي بكر في الصلاة وضع إحدى يديه على كتف عليّ عليه السلام والآخر على كتف الفضل بن العبّاس وقام متوجّهاً إلى المسجد وصلّى في المحراب واقتدى به أبو بكر واقتدى النّاس بأبي بكر[١]. فإنّ روايتهم هذا صريح في أنّ تقديمه في الصلاة لم يكن بإذن من الله ورسوله، وإلّا لما تكلّف النبيّ ﷺ بذلك الحال للخروج إلى إقامة الصلاة بنفسه.

ولو فرض صحّة خبر إمامة أبي بكر بإذن رسول الله ﷺ، لما أوجب ما ادّعوه من فضله على إمامته في الصلاة، لأنّ أهل السنّة مطبقون على أنّ النبيّ ﷺ صلّى خلف عبد الرحمان بن عوف الزُهري[٢]، ولم يوجب ذلك له فضلاً عليه ولا على غيره من المسلمين.

واتّفق رواة الفريقين على أنّ النبيّ ﷺ لمّا فتح مكّة أمر عتاب بن أسيد أن يصلّي بالنّاس خلافة عنه[٣]، فلو كان إمامة الصلاة سبباً لاستحقاق الإمامة الكبرى

☜ الكوفي ـ: ج ٢، ص ١٥؛ منتهى المطلب: ج ١، ص ٣٣٥؛ تذكرة الفقهاء: ج ٤، ص ٢٨ ـ ٢٩، مسألة ٣٩١؛ بحار الأنوار: ج ٢٧، ص ٣٢٤، وج ٢٨، ص ١١٠ و١٥٥ و١٥٩ و٣٦٢، وج ٣٠، ص ٤٣٧، وج ٨٥، وفي ط: ج ٨٨، ص ٩٦.

١. المسند ـ للشافعي ـ: ص ٢١١؛ الأُمّ ـ له أيضاً ـ: ج ١، ص ٩٩، وفي ط: ص ١٧٤ ـ ١٧٥؛ اختلاف الحديث ـ له أيضاً ـ: ص ٥٠٥؛ صحيح البخاري: ج ١، ص ١٦٩؛ مسند أحمد: ج ١، ص ٢٠٩ وص ٣٥٦ ـ ٣٥٧؛ سنن أبي داود: ج ١، ص ٢٤٧، ح ٩٤٠؛ سنن الترمذي: ج ١، ص ٢٢٦، ح ٣٦٠، وفي ط: ج ٢، ص ١٩٧، ذيل الحديث ٣٦٢؛ المستصفى للغزالي: ص ٢٣٥؛ المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٤٥٢؛ المسند لأبي يعلى: (٦٧٠٤)؛ المجموع للنووي: ج ٤، ص ٢٦٥.

٢ ـ الأُم للشافعي، ج ١، ص ٢٠٣، مسند أحمد، ج ٤، ص ٢٤٧، مسند الطيالسي، ص ٩٥، صحيح مسلم، ج ١، ص ٢٣٠، ح ٨١، سنن ابن ماجة، ج ١، ص ٣٩٢، ح ١٢٣٦، سنن النسائي، ج ١، ص ٧٧، سنن أبي داود، ج ١، ص ٣٨، ح ١٥٢.

٣. عتّاب بن أسيد أبو عبد الرحمان بن أبي العيص بن أُميّة الأموي، القرشي، أسلم يوم الفتح، وولّاه رسول الله ﷺ على مكّة عند ما خرج إلى حنين يصلّي بالنّاس، مات سنة ☜

والخلافة عن النبيّ ﷺ في أُمور الدين والدنيا؛ لكان العتّاب أولى بهذا المنصب الجليل، لوقوع إمامته في المسجد الحرام مع صحّة نفس النبيّ ﷺ عن الأمراض والأسقام، وبُعده عن صدور الهجر والهذيان كما نسبه إليه عمر في تلك الأيّام[١].

١٣، انظر: الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ١٣٧، فتح مكّة، وج ٥، ص ٤٤٦، ترجمة عتّاب بن أسيد؛ الإصابة: ج ٤، ص ٤٢٩، رقم ٥٣٩٥؛ الجرح والتعديل: ج ٧، ص ١١؛ تهذيب الكمال: ج ١٩، ص ٢٨٢؛ أُسد الغابة: ج ٣، ص ٣٥٨؛ المنتظم: ج ٤، ص ١٣، وفيات سنة ١٣ هـ؛ تاريخ الإسلام (وفيات سنة ١٣ هـ): ص ٩٨؛ سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ٤٤٧، ترجمة معاذ بن جبل (٨٦)؛ الاستيعاب: ج ٣، ص ١٠٢٣، رقم ١٧٥٦.

١. كلام عمر هذا كان في مرض النبيّ ﷺ الّذي توفّي فيه، حيث قال ﷺ: «ايتوني بدواة وكتف لأكتب فيه كتاباً لَن تضلّوا بعده أبداً». فمنع عمر عن ذلك وقال: «إنّ الرجل ليهجر، حسبنا كتاب الله»، أو «لاتأتوه بشيء، فإنّه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله» أو نحو ذلك.

والحديث مع اختلاف في ألفاظه متواتر بالمعنى وله مصادر كثيرة، نذكر بعضها: صحيح البخاري: ج ١، ص ٣٩، كتاب العلم، باب كتابة العلم، وج ٤، ص ١٢١، كتاب الجزية، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، وج ٦، ص ١١ ـ ١٢، كتاب المغازي: باب كتاب النبيّ إلى كسرى وقيصر، وج ٧، ص ١٥٦، كتاب المرضى، باب قول المريض: قوموا عني، وج ٩، ص ١٣٧، كتاب الاعتصام بالسنّة، باب كراهيّة الخلاف؛ مسند أحمد: ج ١، ص ٣٢٤ و٣٣٦ و٣٥٥، وج ٣، ص ٣٤٦؛ المصنّف ـ لعبد الرزاق ـ: ج ٥، ص ٤٣٨، ح ٩٧٥٧؛ صحيح مسلم: ج ٣، ص ١٢٥٧، رقم ١٦٣٧ وما بعده؛ سنن النسائي: ج ٣، ص ٤٣٣، ح ٥٨٥٢ و٥٨٥٤، باب كتابة العلم؛ صحيح ابن حبان: ج ١٤، ص ٥٦٢، ح ٦٥٩٧؛ تاريخ الطبري: ج ٣، ص ١٩٢ ـ ١٩٣ عند ذكر وفاة النبيّ ﷺ من حوادث سنة ١١ من الهجرة؛ دلائل النبوّة للبيهقي: ج ٧، ص ١٨١ ـ ١٨٤، باب ما جاء في همّه بأن يكتب لأصحابه حين اشتدّ به الوجع يوم الخميس....، الوفا بأحوال المصطفى ـ لابن الجوزي ـ: ص ٧٩٤، ح ١٤٦٤؛ تذكرة الخواص ـ لسبط ابن الجوزي ـ في الباب الرابع قبل عنوان حديث مسير عليّ عليه السلام إلى البصرة بصفحة نقلاً عن كتاب سرّ العالمين وكشف ما في الدارين للغزالي؛ تاريخ الإسلام ـ السيرة النبويّة ـ: ص ٥٥٢؛ السقيفة وفدك للجوهري: ص ٧٥؛ أوائل المقالات ـ للمفيد ـ: ص ٤٠٦؛ الإرشاد: ج ١، ص ١٨٤، الفصل ٥٢؛ أمالي المفيد: المجلس ٥، ح ٣؛ المسترشد: ص ٦٧٩؛ الطرائف:

ولا يختلفون أنّه ﷺ أمّر عمرو بن العاص على أبي بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار[١]، وكان يؤمّهم طول زمان إمارته في الصلاة عليهم، ولم يقل أحد منهم دلالته على فضله عليهم في الظاهر، ولا عند الله تعالى على حال من الأحوال.

وقد ورد في رواياتهم أنّ النبيّ ﷺ قال لأُمّته: «صلّوا خلفَ كلّ برّ و فاجر»[٢]، فأباح لهم الصلاة خلف الفجّار، وجوّز بذلك إمامة إمام لهم في الصلاة منقوص مفضول، بما تضمّنه لفظ الخبر ومعناه، وإذا كان الأمر على ماذكروه بطل ما اعتمدوه من فضل أبي بكر في الصلاة.

ولو فرض صحّة هذا النوع من الاستدلال، لكان أُسامة بن زيد أفضل من أبي‌بكر وعمر؛ لأنّ رسول الله ﷺ جعله أميراً على المهاجرين والأنصار وفيهم أبوبكر و عمر[٣]، فهو أولى بأمر الحكومة منهما! لأنّه مات رسول الله ﷺ وأُسامة

ص ٤٣١ ـ ٤٣٧؛ كشف الغمّة: ج ٢، ص ٤٧؛ كشف اليقين: ص ٤٧٢؛ تذكرة الفقهاء: ج ٢، ص ٤٦٩؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ١، ص ٢٠٢، وفي ط ص ٢٣٤ في عنوان: «فصل في وفاة النبي ﷺ».

ولاحظ أيضاً: مسند الحميدي: ج ١، ص ٢٤١، ح ٥٢٦؛ مسند أبي يعلى: ج ٤، ص ٢٩٨، ح ٢٤٠٩؛ المعجم‌الكبير: ج ١١، ص ٣٠، ح ١٠٩٦١ ـ ١٠٩٦٢، وص ٣٥٢، ح ١٢٢٦١؛ السنن الكبرى للبيهقي: ج ٩، ص ٢٠٧؛ شرح السنّة ـ للبغوي ـ: ح ٢٧٥٥؛ فتح الباري: ج ١، ص ٢٠٨، رقم ١١٤، وج ٨، ص ١٣٢، رقم ٤٤٣١ ـ ٤٤٣٢.

وانظر: بحار الأنوار: ج ٢٢، ص ٤٦٨ و٤٧٢ ـ ٤٧٣، وص ٤٧٤ و٤٩٨؛ والغدير: ج ٥، ص ٣٤١.

١ ـ كان ذلك في غزوة السلاسل، انظر: السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٢، ص ٢٧٢؛ والبداية والنهاية: ج ٤، ص ٣١٢.

٢ ـ سنن الدارقطني، ج ٢، ص ٤٤، كنزالعمّال، ج ٦، ص ٥٤، ح ١٤٨١٥ عن البيهقي، الجامع الصغير، ج ٢، ص ٩٧، ح ٥٠٢٢.

٣ ـ أُسد الغابة: ج ١، ص ٦٦؛ الإصابة: ترجمة أُسامة بن زيد؛ الإرشاد: ج ١، ص ١٨٣؛ الطبقات الكبرى: سريّة أُسامة بن زيد؛ تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١١٣؛ المسترشد: ص ١١١ ـ ١١٢؛ تاريخ الطبري: حوادث سنة ١١ من الهجرة.

أمير على أبي‌بكر وعمر.

وأمّا استخلاف أبي‌بكر عن رسول الله ﷺ في الحجّ، فليس أمر متّفق عليه؛ لأنّ المجمع عليه هو عزل أبي‌بكر عن إبلاغ البراءة أيّام الحجّ، فإنّ رسول الله ﷺ أرسله إلى مكّة لإبلاغ البراءة، فذهب أبوبكر حتّى بلغ ضجنان، فأرسل عليّاً عليه السلام خلفه وأمره بأخذ البراءة منه، فوصل إليه علي عليه السلام وأخذ منه البراءة.

إلى هنا لا خلاف فيه، لكنّ الكلام بعد ذلك، فوردت في طائفة من الروايات أنّ أبابكر رجع إلى المدينة فقال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، أ نزل فيّ شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا، إلاّ أنّي أُمرتُ أن أُبلّغه أنا أو رجل منّي»[1].

ووردت في طائفة منها ـ وهذه الطائفة لم ترد إلاّ في كتب العامّة ـ أنّ أبابكر لم يرجع إلى المدينة، بل ذهب إلى مكّة أميراً على الموسم.

وطائفة منها ساكتة عن أمر أبي‌بكر بعد أخذ البراءة منه.

ونحن نقول: أوّلاً لم يثبت استخلاف أبي‌بكر في الحجّ؛ لتعارض رواياته.

وثانياً: نجد كثيراً من أصحاب رسول الله ﷺ يستخلفون عنه في أُمور، ويوجد فيهم بعض الفسّاق كوليد بن عُقبة الّذي نطق القرآن بفسقه[2]، هل تكون

١ـ مسند الهيثم بن كليب الشاشي: ج ١، ص ١٢٦؛ ح ٦٣؛ السنن الكبرى للنسائي: ج ٥، ص ١٢٨، ح ٨٤٦١؛ مسند أحمد: ج ١، ص ١٥١، ح ١٢٩٧؛ المستدرك: ج ٣، ص ٥١، ح ٤٣٧٤؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢؛ ص ١١٦ و ٣٤٨؛ تذكرة الخواص: ج ١، ص ٢٨٤.

٢ـ أرسله رسول الله إلى طائفة بني المصطلق ليأخذ منهم زكواتهم، فلمّا سار الوليد وبلغ بعض الطريق خاف على نفسه، فرجع إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله، إنّهم منعوني الزكاة وأرادوا قتلي! فأرسل رسول الله ﷺ إليهم جيشاً، فاستقبلوه، فقال له كبيرهم الحارث بن ضرار: إلى مَن بعثتم: قالوا: إليك. قال: ولِمَ؟ قالوا: إنّ رسول الله ﷺ بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنّك منعتَه الزكاة وأردت قتله! فقال: لا والّذي بعث محمّداً بالحقّ، ما رأيته ولا أتاني! فذهب الحارث إلى رسول الله ﷺ وقال له: ما رأيت وليداً ولا أتاني! فنزلت هذه الآية: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِن جاءَكُم فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصيبُوا قَوماً بِجَهالَةٍ فَتُصبِحُوا عَلى ما فَعَلتُم نادِمينَ﴾: [سورة الحجرات: ٦]. (انظر: تاريخ

إرسال النبيّ ﷺ إيّاه دليلاً على صلاحيّته للخلافة ؟! هذا ادّعاء لايقبله عاقل.

و أمّا معيّته لرسول الله ﷺ في سفر الهجرة، فلايدلّ على فضيلة لأبي‌بكر، لأنّا نرى القرآن يذكر موارد من مصاحبة مؤمن لكافر، ومن البديهي أنّ هذه المصاحبة لاتوجب فضلاً للكافر، فنرى في قصّة نبي الله يوسف عليه السلام أنّه قال لصاحبَيه في السجن وهما كافران: ﴿يا صاحِبَيِ السِجنِ﴾ [١]، وخاطب الله تعالى المشركون من قريش فقال لهم: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِكُم مِن جِنَّةٍ﴾ [٢]، ويذكر القرآن مصاحبة مؤمن لكافر ويذكر كلام المؤمن له: ﴿قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَكَفَرتَ بِالَّذي خَلَقَكَ مِن تُرابٍ ثُمَّ مِن نُطفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلاً﴾ [٣].

وحتّى نرى كثيراً ما يستعمل كلمة الصاحِب على السيف، والحمار ونحوهما من الأشياء والحيوانات، وهذا النوع من الاستعمالات كان رايجاً بين العرب [٤].

فمجرّد مصاحبة إنسان مع النبيّ ﷺ لايكون دليلاً على فضل المصاحب، بل نجد في آية الغار ما يستفاد منه ضعف إيمان أبي‌بكر، منها: خوفه ممّا وقع حتّى نهاه رسول الله ﷺ عن ذلك، وقد أنبأنا الله سبحانه عن ذلك فقال: ﴿ثانِيَ اثنَينِ إِذ هُما فِي الغارِ إِذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لاتَحزَن إِنَّ اللهَ مَعَنا﴾ [٥]. لو كان خوفه لله تعالى لما كان يمنعه رسول الله ﷺ ! وإن كان لضعفه فلا فضيلة فيه.

ومنها: قوله تعالى في نفس القصّة: ﴿فَأَنزَلَ اللهُ سَكينَتَهُ عَلَيهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنودٍ﴾، فإنّه يدلّ على نزول السكينة على رسول الله ﷺ، ويستفاد منه أنّ أبي‌بكر لم يكن لائقاً لنزول السكينة عليه!

قال بعض: لم يحتج رسول الله ﷺ إلى نزول السكينة، فالمراد به نزولها على

مدينه دمشق: ج ٦٣، ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩، ترجمة الوليد بن عقبة؛ شرح الأخبار: ج ٢، ص ١٢٠؛ مسند ابن راهويه: ج ٤، ص ١١٨، ح ١٨٦٦).

١ ـ يوسف (١٢): ٣٩.
٢ ـ سبأ (٣٤): ٤٦.
٣ ـ الكهف (١٨): ٣٧.
٤ ـ الإفصاح: ص ١٨٩؛ شرح المنام: ص ٢٧ ـ ٢٨.
٥ ـ التوبة (٩): ٤٠.

أبي‌بكر!

يقال في جوابهم: إنّ القرآن صرّح بنزول السكينة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال تعالى عند ذكر قصّة غزوة حنين: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسولِهِ وَعَلَى المُؤمِنينَ وَأَنزَلَ جُنوداً لَم‌تَرَوها﴾[١]، واتّفق المؤرّخون والمفسّرون على أنّ في غزوة حنين فرّ أصحاب رسول الله إلاّ نفراً من بني هاشم وكان علي عليه السلام فيهم، وواحد من غيرهم، فأنزل الله سكينته على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الّذين كانوا معه، فتكلّم القرآن عن نزول السكينة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعلى المؤمنين، وفي قصّة الغار لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير أبي‌بكر، ولم‌ينزل الله تعالى سكينته على غير رسوله، ولم‌ينزلها على أبي‌بكر! ولو نزلت السكينة على أبي‌بكر أيضاً لقال: «فأنزل سكينته على رسوله وعليه»، أو: «فأنزل سكينته عليهما»، و لم يقل ذلك بل أفرد الضمير، و هو راجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ويشهد لذلك الجملة الّتي تليها، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنودٍ لَم تَرَوها﴾، ولا شكّ أن التأييد بالجنود الغيبي مختصّ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فأسأل هنا: هل الّذي لم‌يفرّ من المعركة وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحارب المشركين حتّى أنزل الله تعالى سكينته عليه، أفضل، أو الّذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاف ولم‌ينزل الله سكينته عليه؟! وهل يكون علي عليه السلام الّذي نام مكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلاخوف وشرى نفسه ابتغاء مرضات الله حتّى أنزل الله تعالى فيه: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾[٢،٣] أفضل، أم أبوبكر الّذي كان في الغار فخاف على

١ـ التوبة (٩): ٢٦. ٢ـ البقرة (٢): ٢٠٧.

٣ـ أمالي الطوسي: المجلس ١٦، ح ٢ و ٤ و ٣٩، و المجلس ٩، ح ٤٣، و المجلس ٢٠، ح ٤؛ شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٤٥ـ ١٤٦، ح ١٣٤، و ص ١٥٠ـ ١٥٤، ح ١٣٨ـ ١٤٣؛ الكشف والبيان: ج ٢، ص ١٢٥ـ ١٢٦؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٦٧ـ ٦٨، ترجمة علي عليه السلام؛ تلخيص المتشابه: ج ١، ص ٤١٤، ترجمة عبدالله بن جبير الكوفي (٦٨٩)؛ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ١، ص ١٤٢ـ ١٤٤، ح ٦٩؛ المستدرك: ج ٣، ص ٤؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٣٠، ح ٢٥٦؛ المناقب ☜

نفسه حتّى قال له رسول الله ﷺ «لاتحزن» ؟!

وأمّا ادّعاء افتاء أبي‌بكر وقضائه في مجلس رسول الله ﷺ و إمضاؤه ﷺ له؛ فمخالف لما ثبت في التاريخ، فإنّ التاريخ القطعي يدلّ على عدم تسلّط أبي‌بكر على الأحكام الشرعيّة، فإنّه كان جاهلاً بمعنى كثير من الآيات القرآنية، وقد ورد في التاريخ أنّه كان عاجزاً عن جواب كثير من الأسألة، مثل: عدم معرفته بمعنى الكلالة في الآية ١٢ من سورة النساء[١]، وجهله بمعنى كلمة «الأبّ» في الآية ٣١ من سورة العبس: ﴿وَفاكِهَةً وَأَبّاً﴾[٢]، وعجزه عن جواب سؤال يهودي حتّى أجاب عنه علي عليه السلام[٣]، و موارد أُخرى عديدة كان يسأل عنه

ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١٢٧، ح ١٤١؛ التفسير الكبير ـ للفخر الرازي ـ: ج ٥، ص ٢٠٤.

١ ـ الفصول المختارة: ص ٢٠٦؛ الإرشاد: ج ، ص ٢٠٠، الفصل ٥٧؛ سنن الدارمي: ج ٢، ص ٣٦٥ ـ ٣٦٦؛ السنن الكبرى ـ للبيهقي ـ: ج ٦، ص ٢٢٣.

٢ ـ الفصول المختارة: ص ٢٠٦؛ الإرشاد: ج ١، ص ٢٠٠؛ الكشف والبيان ـ للثعلبي ـ: ج ١٠، ص ١٣٤؛ الكشّاف: ج ٤، ص ٧٠٤؛ تفسير القرطبي: ج ١٩، ص ٢٢٣؛ المصنّف ـ لابن أبي شيبة ـ: ج ٦، ص ١٣٧، ح ٣٠٠٩٨؛ تأويل مختلف الحديث: ص ٢٥.

٣ ـ المجتنى ـ لابن دريد ـ: ص ٤٥ ـ ٤٦، باب ما حفظ من كلام علي؛ الدرّ النظيم: ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥. ورد فيهما أنّ أنس بن مالك قال: أتى يهودي بعد وفاة النبي ﷺ حتّى دخل المسجد وسأل عن وصي رسول الله ﷺ، فأشار القوم إلى أبي‌بكر، فوقف عليه فقال: أُريد أن أسألك عن أشياء لايعلمها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبي. قال أبوبكر: سل عمّا بدا لك. قال اليهودي: أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لايعلمه الله! قال أبوبكر: هذه مسائل الزنادقة، وهمّ أبوبكر والحاضرون باليهودي، فقال ابن عبّاس: ما أنصفتم الرجل، إن كان عندكم جوابه، وإلاّ فاذهبوا به إلى علي عليه السلام يجيبه.

فقام أبوبكر ومَن حضره حتّى أتوا عليّاً عليه السلام، فقال أبوبكر: يا أباالحسن، إنّ هذا اليهودي سألني مسائل الزنادقة!

فقال علي عليه السلام: «ما تقول يا يهودي»؟ فكرّر اليهودي أسألته، فقال علي عليه السلام: «أمّا ما لايعلمه الله، فذلك قولكم يا معشر اليهود: إنّ العزير ابن الله، والله لايعلم أنّ له ولداً.

وأمّا قولك: أخبرني بما ليس عندالله؛ فليس عنده ظلم للعباد.

ولم يقدر على الجواب عنه، فكان يقول: اسألوا عن علي. أو كان يسأل نفسه عن علي عليه السلام[١].

ونرى في التاريخ موارد كثيرة من اجتهادات أبي‌بكر اعترف نفسه بخطئها في الإفتاء وندم ممّا قال، مثل حكمه بإحراق فجاءة الأَسلَمي الّذي أخذ من أبي‌بكر الفرس والسلاح ليجاهد الكفّار، فلم‌يفعل ذلك بل استفاد منهما في السرقة وأخذ أموال المسلمين، فأمر أبوبكر بأخذه وإحراقه، فأُحرق في النار[٢]. فإنّ الحكم بإحراقه مخالف لصريح القرآن، فإنّ الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّما جَزاءُ الَّذينَ يُحارِبونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسعَونَ فِي الأَرضِ فَساداً أَن يُقَتَّلُوا أَو يُصَلَّبُوا أَو تُقَطَّعَ أَيدِيهِم وَأَرجُلُهُم مِن خِلافٍ أَو يُنفَوا مِنَ الأَرضِ﴾[٣]، وندم أبوبكر من حكمه هذا في آخر عمره وأظهرها[٤].

فكيف يتصوّر إفتاء جاهل بالأحكام في مجلس يكون رسول الله صلى الله عليه وآله حاضراً فيه؟ وكيف يتصوّر قضاؤه عند رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو لايفهم معنى كثير من الآيات؟!

وأمّا ما قال من صدّيقيّة أبي‌بكر، فتنقضه الروايات الكثيرة الواردة في أنّ

وأمّا قولك: أخبرني بما ليس لله؛ فليس له شريك».

فقال اليهودي: أشهد أن لاإله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وصي رسول الله.

فقال أبوبكر والمسلمون لعلي عليه السلام: يا مفرّج الكرب.

١ـ انظر: زين الفتى: ج ١، ص ٣٠٦ـ ٣٠٧، ح ٢١٩؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٤، ص ١٩٧ـ ١٩٨، ترجمة محمّد بن عثمان بن حمّاد (٦٧٣٤).

٢ـ تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١٣٤؛ تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٤٩٢، حوادث سنة ١١ من الهجرة. ٣ـ المائدة (٥): ٣٣.

٤ـ ورد في بعض الروايات أنّ أبابكر قال في مرضه الّذي توفّي فيه: «ثلاث فعلتهنّ وددت أنّي تركتهن:... فوددت أنّي لم أكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب، ووددت أنّي لم أكن أحرقت الفجاءة السلمي وإنّي كنت قتلته سريحاً أو خليته نجيحاً، ووددت إنّي يوم سقيفة بني‌ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر وأباعبيدة فكان أحدهما أميراً وكنت وزيراً! (تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٦١٩، حوادث سنة ١٣ من الهجرة؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٠، ص ٤١٩).

عليّاً عليه السلام هو الصدّيق، مثل ما ورد في أحاديث متعدّدة من أنّ الصدّيقين ثلاثة: مؤمن آل ياسين، ومؤمن آل فرعون، و علي بن أبي‌طالب[١].

أضف إلى ذلك روايات كثيرة تبلغ حدّ التواتر ورد فيها أنّ علياً عليه السلام أوّل الناس إيماناً بالله وبرسوله، فهذا ممّا رواه كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فمنهم: أبوأيوّب الأنصاري، وأنس بن مالك، وأُمّ‌أيمن، وبُرَيدة الأسلمي، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وخبّاب بن الأرَت، وأبوذرّ الغفاري، وأبورافع، وزيد بن أرقم، وسعد بن أبي‌وقّاص، وأبوسعيد الخدري، وسلمان الفارسي، وسلمة بن الأكوع، وأُمّ‌سلمة، وعائشة، وعبدالرحمان بن عوف، وعبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن مسعود، وعفيف الكندي، والإمام علي عليه السلام، وعمر بن الخطّاب، وعَمرو بن مرّة الجهني، وفاطمة الزهراء عليها السلام، وليلى الغفاريّة، وأبوليلى الأنصاري، ومالك بن الحويرث، ومحمّد بن كعب القرظي، ومعاذ بن جبل، ومعقل بن يسار، والمقداد، وأبوموسى الأشعري و يعلى بن مُرّة. فأحترز عن ذكر هذه الطائفة من الروايات خوفاً من التطويل المملّ، وكثير من هذه الروايات

١ـ لهذا الحديث طرق عديدة ومصادر كثيرة، فأكتفي هنا بذكر بعض المصادر: أمالي الصدوق: المجلس ٧٢، ح ١٨؛ الخصال: ص ١٨٤، باب الثلاثة، ح ٢٥٤؛ تفسير فرات الكوفي: ص ٣٥٤، ح ٤٨٠ و ٤٨١؛ فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ: ج ٢، ص ٦٢٧، ح ١٠٧٢، و ص ٦٥٥، ح ١١١٧، الرياض النضرة: ج ٢، ص ٩٤؛ ذخائر العقبى: ص ٥٦ «ذكر اسمه و كنيته»؛ الأمالي الخميسيّة: ج ١، ص ١٣٩؛ اليقين: ص ٤١٣، الباب ١٥٣ نقلاً عن ابن مؤمن؛ مناقب أهل‌البيت: ص ٣١٣ـ ٣١٥، ح ٢٩٨ـ ٢٩٩؛ شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٥٥ـ ٣٥٩، ح ٩٤٦ـ ٩٥٠، في تفسير الآية ١٩ من سورة الحديد، قصص الأنبياء ـ للثعلبي ـ: ص ٣٦٦؛ العمدة: ص ٢٢٢، ح ٣٥٢؛ المشيخة البغدادية ـ لأبي‌طاهر السلفي ـ: الورق ٩؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٤٣ و ٣١٣؛ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ٥٥، ح ٢٠، و ص ٣١٠، ح ٣٠٧؛ الفردوس: ج ٢، ص ٥٨١، ح ٣٦٨١؛ كفاية الطالب: ص ١٢٣ـ ١٢٤، الباب ٢٤؛ الدرّ النظيم: ص ٢٨٤؛ التفسير الكبير ـ للفخر الرازي ـ: ج ٢٧، ص ٥٧، في تفسير الآية ٣٧ من سورة غافر؛ الدرّ المنثور: ج ٨، ص ٧ في تفسير الآية ١٠ من سورة الواقعة.

مذكور في «موسوعة الإمامه فى نُصوص أهل السُنّه»[١]، وأكتفي هنا بما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المعروفة بالقاصعة، فإنّه عليه السلام قال فيها:

«وقد علمتم موضعي مِن رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد يضمّني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسّني جسده ويشمّني عَرْفَه[٢]، وكان يمضغ الشيء، ثمّ يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل.

ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره، ولقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أمّه، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه عَلَماً، ويأمرني بالاقتداء به.

ولقد كان يجاور في كلّ سنة بـ«حراء» فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة وأشُمّ ريح النبوّة.

ولقد سمعت رنّة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنّة؟ فقال: «هذا الشيطان قد آيس من عبادته، إنّك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلّا أنّك لست بنبيّ، ولكنّك لوزير، وإنّك لعلى خير»[٣].

وأمّا ما نسب ألي أميرالمؤمنين علي عليه السلام من أنّه قال: «خير هذه الأُمّة بعد نبيّها أبوبكر وعمر»، ففير صحيح بلا ريب؛ لأنّه لو كان أبوبكر عند علي عليه السلام خير الأُمّة وأفضلها لما تأخّر عن بيعته ستّة أشهر[٤]!

١ـ موسوعة الامامة فى نصوص أهل السنّة: ج ١٨، ص ٣٥٨ـ ٤٦٤، ح ٢٠٦٢٩ـ ٢٠٨٧٧.

٢ـ عَرفه: رائحته الذكيّة.

٣ـ نهج البلاغة: أواخر المختار ١٩٢ من باب الخطب.

٤ـ المصنّف ـ لعبدالرزّاق ـ: ج ٥، ص ٤٧٢، ح ٩٧٧٤؛ صحيح البخاري: ج ٥، ص ٢٥٢، ح ٧٠٤، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر؛ صحيح مسلم: ج ٥، ص ١٥٤؛ كتاب الجهاد والسير، باب قول النبيّ : لانورث ما تركنا فهو صدقة، وفي ط: ج ٣، ص ١٣٨٠، ح ١٧٥٩؛ تاريخ الطبري: ج ٣، ص ٢٠٧ـ ٢٠٨، حوادث سنة ١١ من الهجرة؛ السنن

وصرّح المأمون العبّاسي في مجلس انعقده وأحضر فيه عدّة من أعاظم علماء العامّة إلى بطلان الخبر، فلمّا قال أحدهم أنّ عليّاً قال: «خير هذه الأُمّة بعد نبيّها أبوبكر وعمر»، قال المأمون:

هذا مستحيل من قبل أنّ النبيّ ﷺ لو علم أنّهما أفضل ما ولي عليهما مرّة عمرو بن العاص[١] ومرّة أُسامة بن زيد[٢]. وممّا يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام: «**لمّا قبض النبي ﷺ و أنا أولى بمجلسه منّي بقميصي ولكنّي أشفقت أن يرجع الناس كفّاراً**»[٣]، وقوله عليه السلام: «**أنّى يكونان خيراً منّي وقد عبدت الله تعالى قبلهما وعبدته بعدهما**».[٤]

فلا شبهة في أنّ نسبة هذا الكلام إلى أميرالمؤمنين علي عليه السلام كذب محض، سيّما الفقرة الّتي وردت بعد بعد ذلك من توعّده بجلد المفتري من يفضّله عليه! فإنّها أقوى شاهد على مجعوليّة أصل الكلام؛ لأنّ إجراء هذا الحد مخالف للحكم الإلهي؛ فإنّ إجراء الحدّ الشرعي على الّذي لم يجب الله تعالى عليه حدّ يعدّ تعدّياً إلى أحكام الله تعالى، ومن البديهي أنّ الاعتقاد بأفضليّة شخص على آخر

الكبرى ـ للبيهقي ـ: ج ٦، ص ٣٠٠؛ مسند أبي عوانة: ج ٤، ص ٢٥١ ـ ٢٥٢، ح ٦٦٧٩؛ أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٨؛ صحيح ابن حبّان: ج ١٤، ص ٥٧٣ ـ ٥٧٤، ح ٦٦٠٧. وقد ورد في بعضها لايبايع علياً ولا أحد من بني هاشم طول هذه المدّة.

١ ـ تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٣١٥، غزوة ذات السلاسل؛ شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ: ج ٦، ص ٤١، شرح الخطبة ٦٦؛ التنبيه والإشراف: ص ٢٣١؛ الكامل ـ لابن الأثير ـ: ج ٢، ص ٢٣٢.

٢ ـ الكامل ـ لابن الأثير ـ: ج ٢، ص ٣٣٤، حوادث سنة ١١ من الهجرة؛ تاريخ الإسلام: ج ٢، ص ٥١٣ ـ ٥١٤. ورد في بعض الروايات أنّ أبابكر وعمر كانا في جماعة من الصحابة ذهبوا ليمدّوا عمرو بن العاص، ولكن ورد فيه أيضاً أنّ الأمير عليهم أبوعبيدة بن الجرّاح، وعلى كلّ حال كان عليهما أمير.

٣ ـ هذه الفقرة ـ أو نحوه ـ وردت في كثيرة من المصادر التاريخيّة والحديثيّة، فمنها: أمالي الشيخ المفيد: المجلس ١٩، ح ٥، والمجلس ٢٦، ح ٢؛ أمالي الشيخ الطوسي: المجلس ١، ح ٩؛ شرح الأخبار: ج ٢، ص ٢٦١، ح ٥٦٢؛ المسترشد: ص ٤١٠، ح ١٤١.

٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢٠١، الباب ٤٥، ح ٢.

لايستلزم الحدّ.

ولو فرضنا صحّة الأحاديث المعارضة لحديث الطير؛ فلابدّ من أن يقدّم الروايات الموافقة لكتاب الله تعالى وطرح غيرها على الجدار،؛ فإنّا إذا راجعنا إلى القرآن الكريم، نرى أنّ أسباب الفضيلة في القرآن أُمور، و هنّ: السبق إلى الإيمان[١]، والعلم[٢]، والجهاد[٣]، والصبر في الشدائد[٤]، ولا خلاف في أنّ عليّاً عليه السلام كان أفضل في جميع ذلك الأُمور، فإنّه عليه السلام أوّل رجل آمن بالله ورسوله، وهذا متّفق عليه بين الإماميّة، وقد صرّح بذلك كثير من مؤلّفي أهل السنّة واعترفوا به[٥]، وكذا من جهة العلم كان مقدّماً على جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وجعله رسول الله صلى الله عليه وآله باب علمه الّذي لايؤتى إليه إلاّ منه[٦]، وكان كثيراً ما يقول أميرالمؤمنين

١ـ الحديد (٥٧): ١٠.
٢ـ الزمر (٣٩): ٩، والمجادلة (٥٨): ١١.
٣ـ النساء (٤): ٩٥؛ التوبة (٩): ١١١.
٤ـ البقرة (٢): ١٧٧؛ آل عمران (٣): ١٣٤.
٥ـ انظر: الأوائل ـ لابن أبي عاصم ـ: ص ٣٢، ح ٧٤، و ص ٤١، ح ١٠٦، و ص ٤٩ ـ ٥٠، ح ١٣٥؛ السنّة ـ لابن أبي عاصم ـ: ح ١٣٥٢؛ مسند أحمد: ج ١، ص ٣٣١؛ المستدرك: ج ٣، ص ١٣٢.
٦ـ ورد ذلك في أحاديث كثيرة جدّاً، ورواه عدّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فمنهم: أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبوذرّ الغفاري، وعبدالله بن عبّاس والإمام علي عليه السلام، فلاحظ رواياتهم في تهذيب الآثار ـ مسند علي صلى الله عليه وآله ـ: ص ١٠٤ و ١٠٥؛ من حديث خيثمة: ص ٢٠٠؛ الجامع الكبير ـ للترمذي ـ: ج ٦، ص ٨٥ ـ ٨٦، ح ٣٧٢٣؛ العلل ـ للترمذي ـ: ص ٣٧٥، رقم ٦٩٩؛ أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، ح الأخير منه؛ المستدرك: ج ٣، ص ١٢٦ ـ ١٢٧، ح ٤٦٣٧ ـ ٤٦٣٩؛ حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٤؛ معرفة الصحابة: ج ١، ص ١٠٥، ح ٣٤٧؛ المؤتلف و المختلف ـ للدارقطني ـ: ج ٢، ص ٦٢٤ ـ ٦٢٥، العلل ـ للدارقطني ـ: ج ٣، ص ٢٤٧، السؤال ٣٨٦؛ شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٢٤ ـ ١٢٥، ح ١٢٠ و ١٢١، و ص ٥٠٦ ـ ٥٠٨، ح ٤٥٩؛ الاستيعاب: ج ٣، ص ١١٠٢، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام؛ مصابيح السنّة: ج ٤، ص ١٧٤، ح ٤٧٧٢؛ تلخيص المتشابه: ج ١، ص ١٦١ ـ ١٦٢، ترجمة حبيب بن النعمان (٤٩٣٣)، و ص ٣٠٨ ـ ٣٠٩، ترجمة يحيى بن بشّار (٤٨٥)؛ تاريخ بغداد: ج ٣، ص ١٨١، ترجمة محمّد

علي بن أبي‌طالب عليه السلام: «**سلوني قبل أن تفقدوني**»[١]، و قد نرى موارد عديدة يسأل عن أبي‌بكر وهو كان عاجزاً عن الجواب، وقد رأيتم نماذج منها آنفاً.

وهكذا من جهة المجاهدة في سبيل الله، فإنّه أمر قد اشتهر وتضمّنه الأخبار والسير، واتّفق عليه الكلّ، فهو فارس الإسلام وأسد الله وأسد رسوله، وكان قتل نصف قتلى المشركين في بدر بيده[٢]، وكان في غزوة أُحد صاحب راية المهاجرين[٣]، و انهزم المسلمون بعد أن قتل منهم جماعة وثبت علي عليه السلام مع عدّة يسيرة وقاتلوا قتالاً شديداً منعوا المشركين عن الوصول إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

بن عبدالصمد (١٠٢٣)، و ج ٥، ص ١١٠، ترجمة أحمد بن فاذويه (٢٥٠٢)، و ج ٧، ص ١٨١، ترجمة جعفر بن محمّد الفقيه (٣٦٣١)، و ج ١١، ص ٤٨ و ٥٠، ترجمة عبدالسلام بن صالح (٥٧٢٨)؛ المحاسن و المساوئ: ص ٦٤ـ ٦٥، محاسن علي بن أبي‌طالب؛ مناقب أهل البيت ـ لابن المغازلي ـ: ص ١١٢، ح ٧٥، و ص ١٥٢، ح ١٢٣، و ص ١٥٤ـ ١٥٦، ح ١٢٥ و ١٢٨، و ص ١٥٦ و ١٥٧، ح ١٢٩ و ١٣١؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٣٧٩ـ ٣٨٣ بأسانيد متعددّة؛ تاريخ جرجان: ص ٣٠، ترجمة أحمد بن سلمة (٧)؛ كفاية‌الطالب: ص ٢٢٠ـ ٢٢٢، الباب ٥٨؛ الأربعين ـ لأبي‌الخير الحاكمي الطالقاني ـ: ص ١١٤، ح ٣٠؛ فردوس الأخبار: ج ١، ص ٤٤، ح ١٠٦، و ج ٣، ص ٦٥، ح ٤١٨١؛ زين الفتى: ج ١، ص ١٦٣، ح ٦٢، و ج ٢، ص ٤٠١ـ ٤٠٣، ح ٥٢٤ و ٥٢٥؛ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١٢٨، ح ١٤٣، و ص ١٤٢، ح ١٦٣؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ٩٨ـ ٩٩، ح ٦٧ و ٦٨، و ص ١٤٩ـ ١٥٠، ح ١١٣، و ص ٢٤٣ـ ٢٤٤، ح ٥١٧؛ وسيلة المتعبّدين: ج ٥، القسم ٢، ص ١٦٤.

١ـ أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، ح ١؛ الاختصاص: ص ٢٣٦؛ مقتل الحسين ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ج ١، ص ٤٤، فصل ٤؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٤٠ـ ٣٤١، ح ٢٦٣.

٢ـ المغازي ـ للواقدي ـ: ج ١، ص ١٥٠؛ المعيار والموازنة: ص ٩٠؛ شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي‌الحديد ـ: ج ١، ص ٢٤، شرح الخطبة ١؛ كشف الغمّة: ج ١، ص ٣٥٣؛ موسوعة الإمامة: ج ٩، ص ٣١٥ـ ٣٤٩.

٣ـ المغازي ـ للواقدي ـ: ج ١، ص ٢١٤ـ ٢١٥؛ السيرة النبويّة ـ لابن هشام ـ: ج ٣، ص ٧٧؛ تاريخ خليفه بن خيّاط: ص ٦٧؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٧٢؛ ذخائر العقبى: ص ٧٥؛ الإرشاد: ج ١، ص ٣٦٢، الفصل ٢٢؛ كشف الغمّة: ج ١، ص ٣٦٢.

حتّى نودي: «لا سيف إلاّ ذوالفقار ولا فتى إلاّ علي»[١]، وهو الّذي قتل عمرو بن عبدودّ في غزوة الأحزاب وصار سبباً لهزيمة الكفّار[٢]، وهو الّذي فتح قلاع خيبر

---

١ ـ اختلف في تعيين المنادي بهذا النداء، ففي بعض المصادر أنّه جبرئيل عليه السلام، و في آخر أنّه رضوان خازن الجنّة، أو ملك من الملائكة، وفي بعض الأخبار أنّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، و ورد في بعض الروايات على الإهمال ولم يذكر اسم المنادي.
واختلف أيضاً في زمان هذا النداء، فورد في بعض الروايات أنّه كان في غزوة اُحُد، و في بعضها أنّه في غزوة بدر. ولكلتا الطائفتين من الروايات مصادر كثيرة أذكر هنا بعضها:
السيرة النبويّة ـ لابن هشام ـ: ج ٣، ص ١٠٦، غزوة اُحُد؛ تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٥١٤، أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، ح ١٤؛ أمالي الطوسي: المجلس ٥، ح ٤٥، و المجلس ٢٠، ح ٤؛ الهواتف ـ لابن أبي الدنيا ـ: ص ٢٠، ح ٥؛ المنمّق: ص ٤١١؛ مناقب أمير المؤمنين ـ لمحمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ١، ص ٥٥١، ح ٤٠١، و ص ٥٥٥، ح ٤٠٦؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٧١؛ معجم أصحاب الصدفي: ص ١٧٠، ترجمة محمّد بن حسن العبدري (١٤٧)؛ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١٦٧، ح ٢٠٠، و ص ١٧٣، ح ٢٠٨؛ مناقب أهل البيت ـ لابن المغازلي ـ: ص ١١٦، ح ١٥٨، وص ٢٦٨ ـ ٢٧٢، ح ٢٣٨ ـ ٢٤٠؛ تذكرة الخواص: ج ١، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤؛ ذخائر العقبى: ص ٧٤، ذكر ملك كان ينوه اسمه يوم بدر؛ الرياض النضرة: ج ٢، ص ١٣٧، ذكر اختصاصه بتنويه الملك باسمه يوم بدر؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٥٢، ح ١٩٤ ـ ١٩٥، و ص ٢٥٨، ح ١٩٨ ـ ١٩٩؛ بشارة المصطفى: ص ٢٨١؛ كفاية الطالب: ص ٢٧٧ ـ ٢٨٠، الباب ٦٩؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ـ لابن الفوطي ـ: رقم ١٨٨٧، الفتى أبوالحسن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ الأغاني: ج ١٥، ص ١٩٢، نسب ابن الزبعرى وأخباره وقصّة غزوة اُحُد؛ شرح نهج البلاغه ـ لابن أبي الحديد ـ: ج ١، ص ٢٩، شرح الخطبة ٢٣٨، و ج ١٣، ص ٢٩٣، و ج ١٤، ص ٢٥١، شرح الكتاب ٩، ثمّ قال: وقد روى هذا الخبر جماعة من المحدّثين وهو من الأخبار المشهورة، ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي محمّد بن إسحاق ورأيت بعضها خالياً عنه، وسألت شيخي عبدالوهّاب بن سكينة رحمه الله عن هذا الخبر، فقال: خبر صحيح. فقلت: فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟! قال: أو كلّما كان صحيحاً تشتمل عليه كتب الصحاح؟! كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحة!

٢ ـ السيرة النبويّة: ج ٣، ص ٢٣٥ و ٢٦٥ و ٢٧٨ ـ ٢٨١؛ المغازى ـ للواقدي ـ: ج ٢، ص ☜

بعد هزيمة عدّة من الامراء ومنهم أبوبكر و عمر[١]، فلمّا قدم عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لولا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم، لقلتُ فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا التُّراب من تحت رِجليك ومن فضل طَهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**» الحديث[٢].

☜ ٤٧٠ـ ٤٧١ و ٤٩٦؛ تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٥٧٢ـ ٥٧٤، حوادث سنة ٥ من الهجرة؛ المستدرك: ج ٣، ص ٣٢، ح ٤٣٢٦ و ص ٣٣ـ٣٦، ح ٤٣٢٨ـ ٤٣٣٠ و ٤٣٣١؛ السنن الكبرى ـ للبيهقي ـ: ج ٩، ص ١٣٢.

١ـ مسند أحمد: ج ٥، ص ٣٥٣ـ ٣٥٤، و ٣٥٨ـ ٣٥٩؛ فضائل الصحابة ـ لأحمد بن حنبل ـ: ج ٢، ص ٦٠٤ـ ٦٠٥، ح ١٠٣٤؛ السنن الكبرى ـ للنسائي ـ: ج ٧، ص ٤١٢، ح ٨٣٤٦، وج ٨، ص ١٦ـ ١٧، ح ٨٥٤٧؛ المصنّف ـ لابن أبي شيبه ـ: ج ٦، ص ٣٧٧، ح ٣٢١٣٠، و ص ٣٩٤، ح ٣٦٨٦٨؛ مسند الشاميّين ـ للطبراني ـ: ج ٣، ص ٣٤٧ـ ٣٤٨، ح ٤٤٤؛ تلخيص المتشابه: ج ٢، ص ٨٢٦، ترجمة يزيد بن بزيع (١٣٧٣)؛ السنّة ـ لابن أبي عاصم ـ: ج ٢، ص ٩١٧؛ ح ١٤١٤؛ تاريخ الطبري: ج ٣، ص ١٢، حوادث سنة ٧ من الهجرة؛ دلائل النبوّة ـ للبيهقي ـ: ج ٤، ص ٢١٠؛ السنن الكبرى ـ للبيهقي ـ: ج ٩، ص ١٣٢؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ٤، ص ٩٢ـ ٩٣، و ج ٤٢، ص ٩٢؛ مناقب أهل البيت ـ لابن المغازلي ـ: ص ٢٦٠، ح ٢٢٨؛ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١٦٧، ح ٢٠١؛ أُسد الغابة: ج ٤، ص ٢١.

٢ـ أمالي الصدوق: المجلس ٢١، ح ١؛ مناقب أهل البيت: ص ٣٠٦ـ ٣٠٨، ح ٢٩٠؛ مناقب أمير المؤمنين ـ محمّد بن سليمان الكوفي ـ: ج ١، ص ٢٩٧ـ ٣٠٠، ح ١٦٧، و ص ٥٥٤، ح ٤٠٥؛ شرح الأخبار: ج ٢، ص ١٨١ـ ١٨٢، ح ٧٤٠؛ المسترشد: ص ٦٣٢ـ ٦٣٣، ح ٢٩٦؛ المناقب ـ للخطيب الخوارزمي ـ: ص ١٢٨ـ ١٢٩، ح ١٤٣؛ روضة الواعظين: ص ١١٢ـ ١١٣؛ بشارة المصطفى: ص ٢٤٦، الجزء الرابع، ح ٣٥؛ إعلام الورى: ج ١، ص ٣٦٥ـ ٣٦٦؛ كنز الفوائد: ص ٢٨١؛ كشف اليقين: ص ١٠٧ـ ١٠٨، و ٤٣٠ـ ٤٣١؛ الصراط المستقيم: ج ١، ص ٢٠٠؛ كفاية الطالب: ص ٢٦٤ـ ٢٦٥، الباب ٦٢؛ كشف الغمّة: ج ١، ص ٥٠٢؛ توضيح الدلائل: ص ٢١٠ـ ٢١١، ح ☜

وكذا في غزوة حنين، بعد أن انهزم جيش الإسلام ولم يبق مع رسول الله ﷺ إلاّ علي عليه السلام وجماعة قليلة معه حتّى انهزم جيش المشركين[١].

وقال المؤرّخ الكبير علي بن حسين المسعودي:

والأشياء الّتي استحقّ بها أصحاب رسول الله الفضل هي السبق إلى الإيمان، والهجرة، والنصرة لرسول الله ، والقربى منه، والقناعة، وبذل النفس له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل الله، والورع، والزهد، والقضاء، والحكم، والفقه، والعلم، وكلّ ذلك لعلي عليه السلام منه النصيب الأوفر والحظّ الأكبر، إلى ما ينفرد به من قول رسول الله حين آخى بين أصحابه: «أنت أخي»، وهو عليه السلام لا ضدّ له ولا ندّ، وقوله ـ صلوات الله عليه ـ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي». وقوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه». ثمّ دعاؤه عليه السلام وقد قدم إليه أنس الطائر: «اللهمّ أدخل إلَيّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر». فدخل عليه علي، إلى آخر الحديث...[٢].

فبعد النظر فيما قلنا لايبقى للقول بتفضيل غير علي عليه السلام مجال.

و أمّا ادّعاء اتّفاق الصحابة على تقديم عثمان على علي عليه السلام، وتقديم عمر على عثمان، وتقديم أبي‌بكر على الجميع! فادّعاء باطل؛ لأنّ كثيراً من الصحابة صرّحوا بتفضيل علي عليه السلام على جميع الصحابة، فجميع الّذين لم يبايعوا أبابكر كانوا قائلين بتفضيل علي عليه السلام وأولويّته في أمر الحكومة أو تعيّن الحكومة فيه،

٦٠٣؛ شرف النبي: ص ٢٩٣، الباب ٢٩؛ وسيلة المتعبّدين: ج ٥، القسم الثاني، ص ١٧٣ ـ ١٧٤؛ العقد النضيد: ص ٨٢ ـ ٨٣، ح ٦٦؛ المحتضر: ص ١٧٢ ـ ١٧٣، ح ١٩٩.

١ ـ المصنّف ـ لابن أبي شيبة ـ: ج ٧، ص ٤١٨، ح ٣٦٩٨٣؛ شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٩٥ ـ ٣٩٦، ح ٣٤٢ و ٣٤٣؛ إمتاع الأسماع: ج ٢، ص ١٤ ـ ١٥؛ العقد الفريد: ج ٥، ص ٣٤٩، كتاب اليتيمة الثانية، احتجاج المأمون على الفقهاء.

٢ ـ مروج الذهب: ج ٢، ص ٤٢٥، آخر ترجمة أمير المؤمنين علي عليه السلام.

وفي هذه الجماعة نرى أسماء جماعة من أكابر الصحابة، منهم: الإمام علي عليه السلام، عبّاس بن عبدالمطّلب، الفضل بن العبّاس، سلمان الفارسي، أبوذرّ الغفاري، المقداد، عمّار بن ياسر، الزبير بن العوّام، سعد بن عبادة، البراء بن عازب، أُبيّ بن كعب، أبان بن سعيد، خالد بن سعيد و فروه بن عمرو[١].

أضف إلى ذلك ما ورد من الأحاديث الكثيرة الدالّة على منزلة علي صلى الله عليه وآله الرفيعة عند رسول الله صلى الله عليه وآله، منها ما ورد فيه أنّه عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، وظاهره شمول جميع المراتب الّتي كان لرسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ مرتبة النبوّة.

وهكذا حديث المؤاخاة؛ حيث ورد فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا آخى بين أصحابه لم‌يختر لعلي عليه السلام أخاً وقال له: «وَما أخّرتك إلاّ لنفسي»[٢].

٦ ـ عدم دلالة الحديث على أولويّة علي عليه السلام للإمامة

قال بعض مصنّفي العامّة:

إنّه لايدلّ على المدّعى؛ لإنّ المراد أحبّ الخلق إلى الله تعالى في الأكل مع النبيّ، حتّى لو كان بمعنى أحبّ الخلق مطلقا؛ لأنّ أحبّ الخلق على الله لايلزم أن يكون صاحب الرئاسة العامّة، فكثير من الأولياء والأنبياء هم أحبّ الخلق إلى الله من دون الرئاسة العامّة كزكريّا ويحيى عليهما السلام.

من المحتمل عدم وجود أبي‌بكر آنذاك في المدينة، والدعاء يخصّ

---

١ ـ العقد الفريد: ج ٣، ص ٦٤؛ الطبقات الكبرى: ج ٤، ص ٩٧؛ الشافي: ج ٤، ص ١١٠؛ الفصول المختارة: ص ٥٦ ـ ٥٧؛ تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١٢٦؛ الرياض النضرة: ج ١، ص ١٦٧؛ شرح الأخبار: ج ٢، ص ٢٧؛ تاريخ مدينة دمشق: ج ١٦، ص ٧٩، ترجمة خالد بن سعيد؛ شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ: ج ٦، ص ٢٨ و ٤٥، شرح الخطبة ٦٦، و ج ١٠، ص ١١١، شرح الخطبة ١٨٣؛ أُسد الغابة: ج ١، ص ٣٧، و ج ٢، ص ٢٨٤؛ تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٤١٢؛ البداية والنهاية: ج ٧، ص ٤٠.

٢ ـ له مصادر عديدة، أشرنا إلى بعضها آنفاً.

الحاضرين دون الغائبين؛ بدليل قوله: «اللهمّ ايتني»؛ لأنّ مجيء الغائب من السفر في لحظة لأجل الأكل مع النبيّ لايكون إلاّ بخرق العادة، والأنبياء لايفعلون ذلك إلاّ عند التحدّي مع الكفّار، وإلاّ لم يحتاجوا إلى القتال ولغَلبوا بخرق العادة.

ويحتمل أن يكون المراد بمن هو مِن أحبّ الناس إليك، وهذا الاستعمال شائع كثيراً، وهو كما في قولهم: فلان أعقل الناس وأفضلهم.

ولو دلّ على المدّعى فإنّه لايقاوم الأخبار الصحاح الصريحة على خلافة الشيخين، مثل: «اقتدوا بالّذين من بعدي أبي‌بكر وعمر»[1].

أقول في جواب هذا الإشكال: دلالة الحديث على إمامة علي عليه السلام أمر واضح؛ فإنّ المراد بالأحبيّة هنا الأحبيّة مطلقا لا في خصوص الأكل، لأنّ أحبّ الناس إلى الله تعالى إنّما هو أفضلهم وأتقاهم وأعملهم بطاعته؛ إذ كانت محبّة الله تعالى منبئة عن الثواب دون الهوى وميل الطباع، فإذا ثبت أنّ عليّاً عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، فقد وضح أنّه عليه السلام أعظمهم ثواباً عند الله تعالى وأكرمهم عليه، وذلك لايكون إلاّ بكونه أفضلهم عملاً وأرضاهم فعلاً وأجلّهم في مراتب العابدين.

ويشهد لذلك ما ورد في الحديث عن أنس أنّه تمنّى أن يكون رجلاً من الأنصار فلم‌يفتح الباب لعلي عليه السلام ثلاث مرّات، ولولا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سأل الله عزّ وجل أن يأتيه بأحبّ خلقه إليه في نفسه، وكانت هذه من أجلّ الفضائل، لما آثر أنس أن يختص بها قومه، ولولا أنّ أنساً فهم ذلك من معنى كلام الرسول صلى الله عليه وآله لما دافع أميرالمؤمنين عليه السلام عن الدخول ليكون ذلك الفضل لرجل من الأنصار، فيحصل له جزء منه.

ولولا ذلك لما احتجّ به أميرالمؤمنين عليه السلام يوم‌الدار، ولا جعله شاهداً على أنّه

---

١ ـ تحفهٔ اثناعشريه ـ دهلوی ـ: ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦.

أفضل من الجماعة.

إذا ثبت ذلك، فلابدّ أن يكون عليّ عليه السلام أحقّ الناس بالإمامة، لاسيّما من أبي‌بكر وعمر[١]، وإذا صحّ أنّه أفضل خلق الله تعالى ثبت أنّه كان الإمام؛ لفساد تقدّم المفضول على الفاضل في النبوّة وخلافتها العامّة[٢].

وأمّا عدم وجود رئاسة العامّة لبعض الأولياء والأنبياء كزكريّا ويحيى عليهما السلام وهم أحبّ الخلق إلى الله، فكان لمنع الظالمين، وإلاّ جميع الأنبياء في عصرهم أفضل أهل زمانهم وتختصّ الرئاسة لهم.

ويمكن أن يكون عدم وجود الرئاسة العامّه لهذا البعض بسبب وجود أفضل منه في عصره، كما في عصر يحيى بن زكريّا عليه السلام، فإنّ عيسى بن مريم عليه السلام كان معاصراً له وهو أفضل منه.

وأمّا احتمال عدم وجود أبي‌بكر في المدينة وإرادة رسول الله صلى الله عليه وآله الأحبّ من الموجودين، فباطل قطعاً؛ لأنّ الحمل على خصوص الحاضرين والموجودين يحتاج إلى التقدير، وهو خلاف الظاهر.

أضف إلى ذلك أنّ ادّعاء عدم وجود أبي‌بكر في المدينة أو احتماله مردود بما ورد في رواية النسائي وأبي‌يعلى وابن عساكر من مجيء أبي‌بكر وعمر وراء الباب وعدم إذن النبيّ صلى الله عليه وآله لهما بالدخول[٣].

مع أنّه ورد في بضع الروايات أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: «يا عليّ، إنّي قد

١ـ لأنّه ورد في بعض الروايات المتقدّمة: «فجاء أبوبكر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّا جاء علي فأذن له». هكذا رواه النسائي في السنن الكبرى: ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٤٣١؛ وأبويعلى في مسنده: ج ٧، ص ١٠٥ـ ١٠٦، ح ٤٠٥٢، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤.

٢ـ الإفصاح: ص ٣٣ـ ٣٤؛ تفضيل أميرالمؤمنين: ص ٢٧ـ ٢٨؛ دلائل الصدق: ج ٦، ص ١٦٧.

٣ـ السنن الكبرى ـ النسائي ـ: ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٤٣١؛ مسند أبي‌يعلى: ج ٧، ص ١٠٥ـ ١٠٦، ح ٤٠٥٢، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٢٥٤.

دعوتُ الله عزّ وجلّ ثلاث مرّات أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه وإليّ يأكل معي من هذا الطائر، ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك»[١].

و ورد في كثير من الروايات أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام بعد ما دخل الدار: «**اللهمّ وإلَيّ**».

يستفاد من جميع ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد في دعائه أحد الموجودين في المدينة، بل أراد أحبّ الخلق إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله بنحو مطلق، ولم يكن هو إلاّ علي بن أبي‌طالب عليه السلام.

و أمّا ادّعاء عدم مقاومة حديث الطير الأخبار الصحاح الصريحة على خلافة الشيخين، مثل: «اقتدوا بالّذين من بعدي أبي‌بكر وعمر»، فمردود، لأنّ الحديث الّذي ادّعيتم صحّته غير صحيح سنداً، وغير تام دلالة، أمّا من جهة السند فقد ورد في طريقه بعض الضعفاء، وهذا أمر اعترف به كثير من مؤلّفي العامّة، قال أبوالحسن الهيثمي بعد نقل الحديث من طريق الطبراني: «وفيه من لم‌أعرفهم»[٢].

وقال العقيلي: «حديث منكر لا أصل له من حديث مالك»[٣].

وقال ابن عدي بعد نقل الحديث من طريق حذيفة:

«لحفص بن عمر هذا غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه كلّها إمّا منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب»[٤].

وقال الذَهَبي بعد نقل الحديث من طريق عبدالله بن عمر: قال أبوبكر النقّاش: «هو واه»[٥].

١ـ أمالي الصدوق: المجلس ٩٤، ح ٣. ٢ـ مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٥٣.

٣ـ الضعفاء الكبير: ج ٤، ص ٩٥، ترجمة محمّد بن عبدالله بن عمر بن القاسم العمري (١٦٤٩).

٤ـ الكامل: ج ٢، ص ٣٩٠، ترجمة حفص بن عمر بن دينار (٥١١).

٥ـ ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٤٢، ترجمة أحمد بن محمّد بن غالب الباهلي (٥٥٧).

و كتب في موضع آخر:

«قال الدارقطني: العمري هذا يحدّث عن مالك بأباطيل. وقال ابن مندة: له مناكير»[١].

و أمّا من جهة الدلالة؛ فهذا الحديث شبيه بالحديث المروي في كتب العامّة ونسب إلى رسول الله ﷺ أنّه قال: «أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم»[٢]. و لا شبهة في أنّ جميع الصحابة لم يكونوا إماماً، فلايصحّ الاستناد بهذا الحديث على إمامة أبي‌بكر وعمر.

أضف إلى ذلك اختلاف أبي‌بكر وعمر في كثير من الأُمور، فمثلاً: أمر أبوبكر بأخذ أهل الردّة[٣] وإسارتهم، وأمر عمر بعتقهم!

ولمّا قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة الّذي لم‌يقبل أداء الزكاة إليه، ونكح امرأته، أراد عمر عزله ورجمه وتكلّم في ذلك، فلم‌يقبل أبوبكر ذلك[٤].

ولم‌يمنع أبوبكر في عهده من متعة الحجّ ولا متعة النساء، وحكم عمر بتحريمهما وعقوبة من عمل بهما.

ولمّا كان أبوبكر في مرض الموت أوصى بخلافة عمر وعيّنه لذلك، ولم‌يعيّن عمر لنفسه خليفة[٥].

١ـ ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦١١، ترجمة محمّد بن عبدالله بن عمر العمري (٧٨١٢).

٢ـ الفوائد ـ لابن مندة ـ: ص ٢٩، ح ١١؛ الشفا: ج ٢، ص ٥٣؛ كنز العمّال: ج ١، ص ١٩٨ـ ١٩٩، ح ١٠٠٢. ولايخفى أنّ هذا الحديث أيضاً من الموضوعات وقد اعترف بذلك كثير من علماء العامّة ومؤلّفيهم.

٣ـ أهل الردّة هم الّذين خرجوا من الاسلام بعد ارتحال رسول الله ﷺ، ولايخفى أنّ بعض الطوائف لم‌يخرجوا من الدين بل لم‌يؤدّوا الزكاة إلى أبي‌بكر.

٤ـ انظر: الثقات لابن حبّان: ج ٢، ص ١٦٩، أُسد الغابة: ج ٢، ص ٩٥، ترجمة خالد بن الوليد، الإصابة: ترجمة مالك بن نويرة.

٥ـ كان عمر يقول: «إنّ بيعة أبي‌بكر كانت فلتة وقى الله شرّها، فمن كان لمثلها فاقتلوه»! (تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١٥٨، شرح نهج‌البلاغة لابن أبي‌الحديد: ج ٢، ص ٢٦، شرح

و موارد أُخرى لم‌أذكرها خوفاً من التطويل المملّ، فكيف يكون الاقتداء بهما سبباً للهداية؟! ففي الموارد الّذي اختلف رأيهما فإن عمل برأي أبي‌بكر فقد ترك رأي عمر، وإن عمل برأي عمر فترك رأي أبي‌بكر، ولا شبهة أنّ أحدهما على الخطأ، فلابدّ من أن يقال: هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ.

الخطبة ٢٦، المواقف للايجي: ج ٣، ص ٦٠٠). إن كان هذا الكلام حقّاً، فلما ذا عيّن أبوبكر خليفة لنفسه من غير مشورة للمسلمين؟!

فهرس المصادر

«أ»

١ ـ الاحتجاج، أحمد بن علي الطبرسي، دارالأُسوة للطباعة والنشر، تهران، ١٤٢٢ هـ ق، ط ٣.

٢ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان، علاء الدين ابن بلبان الفارسي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٣٨٧ هق / ١٩٩١ م، ط ١.

٣ ـ الأحكام الشرعيّة الكبرى، ابو محمّد عبدالحقّ الإشبيلي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٢ هق / ٢٠٠١ م.

٤ ـ أحكام القرآن، أبوبكر محمّد بن عبدالله المعروف بابن العربي، الناشر: عيسى البابي وشركاه، ١٣٨٧ هق / ١٩٦٧ م.

أخبار أصفهان = ذِكر أخبار أصفهان

٥ ـ الاختصاص، المنسوب إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، دار المفيد للطباعة و النشر، بيروت، ١٤١٤ هق / ١٩٩٣ م، ط ٢.

٦ ـ اختلاف الحديث، محمّد بن إدريس الشافعي، برنامج مكتبة أهل البيت عليهم السلام.

٧ ـ الأربعين، منتجب الدين علي بن عبيدالله بن بابويه الرازي، مدرسة الإمام المهدى عليه السلام، قم، ١٤٠٨ هق، ط ١.

٨ ـ الأربعين محمّد طاهر القمّي الشيرازي، قم، ١٤١٨ هق، ط ١.

٩ ـ الإرشاد، الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٤ هق.

١٠ ـ إرشاد القلوب، الحسن بن محمّد الديلمي، دارالأُسوه للطباعة و النشر، تهران، ١٣٧٥ هش / ١٤١٧ هق، ط ١.

١١ ـ أسباب النزول، أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي النيشابوري، مؤسّسة الحلبى

وشركاه، القاهرة، ١٣٨٨ هق / ١٩٦٧ م.
١٢ ـ الاستذكار، يوسف بن عبدالله بن محمّدأبو عمر ابن عبدالبرّ، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢١ هق / ٢٠٠٠ م.
١٣ ـ الاستغاثة، أبوالقاسم علي بن أحمد بن موسى الكوفي، برنامج مكتبة أهل البيت عليهم السلام.
١٤ ـ الاستيعاب، يوسف بن عبدالله بن محمّدأبو عمر ابن عبدالبرّ، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.
١٥ ـ أُسد الغابة، عزّالدين أبوالحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري، دارالكتاب العربي، بيروت.
١٦ ـ الأشعثيّات، أبو علي محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي، مكتبة نينوا، تهران.
١٧ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٥ هق / ١٩٩٥ م، ط ١.
١٨ ـ إعلام الورى بأعلام الهُدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٧ هق، ط ١.
١٩ ـ الإفصاح في إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام، الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، دارالمفيدللطباعة و النشر، بيروت، ١٤١٤ هق / ١٩٩٣ م، ط ٢.
٢٠ ـ ألقاب الرسول وعترته، بعض الأعلام من القرن الرابع، (مجموعة نفيسة)، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٦ هق.
٢١ ـ الأُمّ، محمّد بن إدريس الشافعي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣ هق / ١٩٨٣ م، ط ٢.
٢٢ ـ أمالي الشيخ الصدوق، محمّد بن علي بن حسين بن بابويه، مؤسسّة البعثة، قم، ١٤١٧ هق، ط ١.
٢٣ ـ أمالي الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان، دارالمفيد، بيروت، ١٤١٤ هق، ط ١.

٢٤ ـ أمالي الشيخ الطوسي، محمّد بن الحسن الطوسي، دارالثقافة، قم، ١٤١٤ هق، ط ١.
٢٥ ـ الأمالي الخميسيّة، يحيى بن حسين الشجري، ط مصر.
٢٦ ـ أمالي المحاملي، حسين بن إسماعيل المحاملي، المكتبة الاسلاميّة، دار ابن القيّم، اردن، ١٤١٢ هق، ط ١.
٢٧ ـ إمتاع الأسماع، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٠ هق، ط ١.
٢٨ ـ أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، دارالفكر، بيروت، ١٤١٧ هق / ١٩٩٦ م، ط ١.
٢٩ ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبدالله بن عمر بن محمّد بن علي البيضاوي الشيرازي، دار الفكر، بيروت.
٣٠ ـ الإيضاح، الفضل بن شاذان النيشابوري، مؤسّسة الطبع والنشر لجامعة تهران، ١٣٦٣ هش.

«ب»

٣١ ـ بحار الأنوار، العلاّمة محمّد باقر المجلسي، مؤسّسة الوفاء و دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣ هق / ١٩٨٣ م، ط ٢.
٣٢ ـ البحر الزخّار، أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزّار، مؤسّسة علوم القرآن، بيروت، و مكتبة العلوم و الحكم، المدينة، ١٤٠٩ هق / ١٩٨٨ م، ط ١.
٣٣ ـ البحر المحيط، أبوحيّان محمّد بن يوسف بن علي الغرناطي الأندلسي، دار الكتب العلميّه، بيروت، ١٤٢٢ هق / ٢٠٠١ م، ط ١.
٣٤ ـ البداية والنهاية، أبوالفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ط مصر، ١٣٤٨ هق، ط ١.
٣٥ ـ بشارة المصطفى، محمّد بن علي الطبري، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٠ هق.

«ت»

٣٦ ـ تأويل مختلف الحديث، أبومحمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، دارالكتب العلميّة، بيروت.

٣٧ ـ تاريخ الإسلام، محمّد بن أحمد الذهبي، دارالكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠ هق، ط ١.
٣٨ ـ التاريخ الأوسط، محمّد بن إسماعيل البخاري، دار الصميعى، الرياض، ١٤١٨ هـ ق / ١٩٩٨ م، ط ١.
٣٩ ـ تاريخ بغداد، علي بن أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٧ هق / ١٩٩٧ م، ط ١.
٤٠ ـ تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف السهمي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ هق / ١٩٨٧ م، بيروت، ط ٤.
٤١ ـ تاريخ خليفه بن خيّاط، خليفه بن خيّاط العصفري، مؤسّسة الرسالة، بيروت، و دارالقلم، بيروت ـ دمشق، ١٣٩٧ هق / ١٩٧٧ م.
٤٢ ـ التاريخ الصغير، محمّد بن إسماعيل البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦ هق، ط ١.
٤٣ ـ تاريخ الطبري (تاريخ الأُمم والملوك)، محمّد بن جرير الطبري، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٣ هق، ط ٤.
٤٤ ـ التاريخ الكبير، محمّد بن إسماعيل البخاري، دارالكتب العلميّة، بيروت.
٤٥ ـ تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٧ هق، ط ١.
٤٦ ـ تاريخ نيشابور، عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، مؤسسة النشر الإسلامى، قم، ١٤٠٣ هق / ١٣٦٢ هش، ط ١.
٤٧ ـ تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، دار صادر، بيروت، مؤسّسهٔ فرهنگ أهل بيت، قم.
٤٨ ـ تأويل الآيات الظاهرة، السيّد شرف الدين الأسترآبادى، مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٧ هق، ط ١.
٤٩ ـ التحبير، عبدالكريم بن محمّد السمعاني، مطبعة الإرشاد، البغداد، ١٣٩٥ هق /

١٩٧٥ م.
٥٠ ـ تحفة اثنا عشريّه، عبدالعزيز الدهلوي، سهيل آكادمى، لاهور، پاكستان.
٥١ ـ تحفة الأحوذي، محمّد بن عبدالرحمان بن عبدالرحيم المباركفوري، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، ط ١.
٥٢ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، أبوالحجّاج يوسف المزّي، ط المكتب الإسلامي، بيروت.
٥٣ ـ تحفة اماميّه، حافظ مهر محمّد.
٥٤ ـ تذكرة الحفّاظ، محمّد بن أحمد الذهبي، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط ٤.
٥٥ ـ تذكرة الخواصّ، يوسف بن قزاُغلى المعروف بسبط ابن‌الجوزي، مجمع أهل‌البيت عليهم السلام العالميّة، ١٤٢٦ هق، ط ١.
٥٦ ـ تذكرة الفقهاء، العلاّمة الحسن بن يوسف بن مطهّر الحلّي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٤ هق، ط ١.
٥٧ ـ التعجّب، أبوالفتح محمّد بن علي الكراجكي، تصحيح فارس حسّون كريم.
٥٨ ـ تفسير آية المودّة، أحمد بن محمّد الخفاجي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤١٢ هق، ط ١.
تفسير الثعلبي = الكشف والبيان
تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل
٥٩ ـ تفسير ابن أبي حاتم، عبدالرحمان بن أبى حاتم محمّد بن إدريس الرازي، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
٦٠ ـ تفسير الحبري، حسين بن حكم الحبري، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، بيروت، ١٤٠٨ هق / ١٩٨٨ م، ط ١.
٦١ ـ تفسير أبي السعود، أبوالسعود محمّد بن محمّد العمادي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هق / ١٩٨٨ م، ط ١.
تفسير الطبري = جامع البيان

٦٢ ـ تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، تهران، ١٤١٠ هق، ط ١.
٦٣ ـ تفسير القرطبي، محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هق / ١٩٨٥ م، ط ٢.
٦٤ ـ التفسير الكبير، محمّد بن عمر بن الحسن المعروف بالفخر الرازي، ط ٣.
٦٥ ـ تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، أبوالفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار الأندلس، بيروت.
٦٦ ـ تفضيل أميرالمؤمنين، محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤ هق / ١٩٩٣ م، ط ٢.
٦٧ ـ تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٥ هق / ١٩٩٥ م، ط ٢.
٦٨ ـ تلخيص الحبير، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
٦٩ ـ تلخيص المتشابه في الرسم، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٥ هق، ط ١.
٧٠ ـ تمهيد الأوائل، أبوبكر محمّد بن الطيّب الباقلاني، مؤسّسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٤ هق / ١٩٩٣ م، ط ٣.
٧١ ـ التنبيه والإشراف، أبوالحسن علي بن حسين المسعودي، دار صعب، بيروت.
٧٢ ـ توضيح الدلائل، شهاب الدين أحمد بن جلال الدين الإيجي، مجمع أهل البيت عليهم السلام العالميّة، ١٤٢٨ هق، ط ١.
٧٣ ـ تهذيب الآثار، محمّد بن جرير الطبري، مطبعة المدني، مصر.
٧٤ ـ تهذيب الكمال، أبوالحجّاج يوسف المزّي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦ هـ ق / ١٩٨٥ م، ط ٤.
٧٥ ـ تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ هـ ق / ١٩٨٤ م، ط ١.

«ث»

٧٦ ـ الثقات، أبوحاتم محمّد بن حبّان بن أحمد، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ١٣٩٣ هق، ط ١.

«ج»

٧٧ ـ الجامع، معمر بن راشد، (المطبوع في آخر المصنّف لعبدالرزّاق).

٧٨ ـ الجامع الكبير، (سنن الترمذي) أبوعيسى محمّد بن عيسى الترمذي، دارالغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ هق، ط ٢.

٧٩ ـ جامع البيان، محمّد بن جرير بن رستم الطبري، دارالفكر، بيروت.

٨٠ ـ جامع العلوم والأحكام، ابن رجب الحنبلي.

٨١ ـ جواهر المطالب، محمّد بن أحمد الباعوني، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤١٥ هق، ط ١.

٨٢ ـ الجوهرة، محمّد بن أبي‌بكر الأنصاري المعروف بالبرّي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٢ هق، ط ١.

٨٣ ـ مدينة المعاجز، السيّد هاشم البحراني، مؤسّسة المعارف الاسلاميّة، ١٤١٣ هق، قم، ط ١.

«ح»

٨٤ ـ حلية الأبرار، السيّد هاشم البحراني، مؤسّسة المعارف الاسلاميّة، ١٤١١ هق، قم، ط ١.

٨٥ ـ حلية الأولياء، أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصفهانى، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٣١٥ هق / ١٩٣٢ م.

٨٦ ـ حواشي الشرواني، الشيخ عبدالحميد الشرواني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٧ ـ حياة الحيوان، كمال الدين الدميري، المكتبة التجاريّة، مصر.

«خ»

٨٨ ـ خصائص أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق

محمّد كاظم المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤١٩ هق، ط ١.
٨٩ـ خصائص الوحي المبين، يحيى بن الحسن ابن البطريق الحلّي، دارالقرآن الكريم، قم، ١٤١٧ هق، ط ١.
٩٠ـ الخصال، الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن حسين، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٧ هق / ١٣٦٢ هش.

«د»

٩١ـ الدرّ النظيم، يوسف بن حاتم الشامي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٠ هق، ط ١.
٩٢ـ الدر المنثور، عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي، دارالطباعة للنشر، بيروت.
٩٣ـ دعائم الإسلام، القاضي النعمان بن محمّد المغربي، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣ هق / ١٩٦٣ م.
٩٤ـ دلائل الصدق، محمّد بن حسن المظفّر، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٢٦ هق، ط ١.
٩٥ـ دلائل النبوّة، أبوبكر أحمد بن حسين البيهقي، دارالكتب العلميّه، بيروت، ١٤٠٥ هق / ١٩٨٥ م، ط ١.

«ذ»

٩٦ـ ذخائر العقبى، محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري، مكتبة القدسي، القاهرة؛ ١٣٥٦ هق.
٩٧ـ ذخيرة الحفّاظ، محمّد بن طاهر ابن القيسراني المقدسي، دارالسلف، الرياض، ١٤١٦ هق / ١٩٩٦ م، ط ١.
٩٨ـ الذرّيّة الطاهرة، أبوبشر محمّد بن أحمد الدولابي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧ هق.
٩٩ـ ذِكر أخبار أصفهان، أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، ١٩٤٣ م، ط ليدن.

«ر»

١٠٠ـ رجال النجاشي، أبوالعبّاس أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي، مؤسّسة

النشر الإسلامي، قم، ١٤١٨ هـ ق، ط ٦.
١٠١ ـ ربيع الأبرار، محمود بن عمر الزمخشري، مطبعة العاني، بغداد، ١٤٠٠ هـ ق / ١٩٨٠ م.
١٠٢ ـ الروضة في فضائل أميرالمؤمنين، شاذان بن جبرئيل القمي، ١٤٢٣ هـ ق، ط ١.
١٠٣ ـ روضة الواعظين، محمّد بن حسن الفتّال الفارسي النيشابوري، منشورات الرضي، قم.
١٠٤ ـ الرياض النضرة، محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري، ط مصر، ١٣٧٢ هـ ق.

«ز»

١٠٥ ـ زين الفتى، أحمد بن محمّد العاصمي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤١٨ هـ ق، ط ١.

«س»

١٠٦ ـ سبل السلام، محمّد بن إسماعيل الكحلاني، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٩ هـ ق ١٩٦٠ م، ط ٤.
١٠٧ ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرالعباد، محمّد بن يوسف الصالحي الشامي، دارالكتب العلميّة بيروت، ١٤١٤ هـ ق / ١٩٩٣ م، ط ١.
١٠٨ ـ سنن الترمذي، أبو عيسى محمّد بن عيسى الترمذي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣ هـ ق / ١٩٨٣ م، ط ٢.
١٠٩ ـ سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمان الدارمي، دار إحياء السنّة النبويّة.
١١٠ ـ سنن أبي داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المكتبة التجاريّة، مصر، ١٣٦٩ هـ ق / ١٩٥٠ م، ط ٢. و استفدت في الفصل الأخير من الكتاب من ط دار الفكر، بيروت، ١٤١٠ هـ ق / ١٩٩٠ م.
١١١ ـ سنن ابن ماجة، محمّد بن يزيد ابن ماجة القزويني، المكتبة العلميّة، بيروت.
١١٢ ـ السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١ هـ ق / ٢٠٠١ م، ط ١. واستفدت في الفصل الأخير من الكتاب من ط دار الكتب العلميّة،

بيروت، ١٤١١ هق / ١٩٩١ م، ط ١.
١١٣ ـ السنن الكبرى، أبوبكر أحمد بن حسين البيهقي، دارصادر، بيروت.
١١٤ ـ السنّة، ابن أبي عاصم عمرو بن الضحّاك، دارالصميعي، الرياض، ١٤١٩ هق، ط ١.
١١٥ ـ السنّة، أبوبكر الخلاّل أحمد بن محمّد بن هارون، دار الراية، الرياض، ١٤١٥ هـ ق / ١٩٩٤ م، ط ٢.
١١٦ ـ سيرأ علام النبلاء، محمّد بن أحمد الذهبي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦ هق، ط ٤.
١١٧ ـ السيرة النبويّة، عبدالملك بن هشام بن أيّوب.

«ش»

١١٨ ـ الشافي في الإمامة، علي بن حسين بن موسى المعروف بالسيّد المرتضى، مؤسّسة إسماعيليان، قم، ١٤١٠ هق، ط ٢.
١١٩ ـ شرح الأخبار، القاضى النعمان بن محمّد المغربي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤ هق، ط ٢.
١٢٠ ـ شرح الزرقاني على مؤطّأ مالك، محمّد بن عبدالباقي الزرقاني.
١٢١ ـ شرح مذاهب أهل السنّة، أبوحفص عمر بن أحمد بن شاهين، موسّسة قرطبة، بيروت، ١٤١٥ هق / ١٩٩٥ م، ط ١.
١٢٢ ـ شرح مشكل الآثار، أبوجعفر أحمد بن محمّد الطحاوي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥ هق، ط ١.
١٢٣ ـ شرح المنام، الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، دارالمفيد، بيروت، ١٤١٤ هـ ق / ١٩٩٣ م.
١٢٤ ـ شرح نهج البلاغة، عبدالحميد بن أبي الحديد، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٨٥ هق، ط ١.
١٢٥ ـ شرف النبيّ، أبوسعد عبدالملك بن أبي عثمان محمّد الخركوشي النيشابوري، انتشاراب بابک، تهران، ١٣٦١ هش، ط ١.

١٢٦ ـ الشريعة، أبوبكر محمّد بن حسين الآجري، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٠ هـ ق / ١٩٩٩ م، ط ٢.

١٢٧ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض بن موسى اليحصبي، دارالكتب العلميّة، بيروت.

١٢٨ ـ شواهد التنزيل، أبوالقاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني النيشابوري، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤٢٧ هـ ق / ١٣٨٥ هـ ش، ط ٣.

«ص»

١٢٩ ـ صحيح البخاري، محمّد بن إسماعيل البخاري، دارالقلم، بيروت، ١٤٠٧ هـ ق، ط ١. و دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ ق / ١٩٨١ م.

* صحيح ابن حبّان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان

١٣٠ ـ صحيح مسلم، مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيري النيشابوري، دار إحياء الكتب العربيّة، مصر، ١٣٧٤ هـ ق / ١٩٥٥ م.

١٣١ ـ الصراط المستقيم، علي بن يونس البياضي، المكتبة المرتضويّة، ١٣٨٤ هـ ق، ط ١.

١٣٢ ـ الصواعق المحرقة، أحمد بن محمّد بن علي ابن حجر الهيتمي المكّي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧ هـ ق، ط ١.

«ض»

١٣٣ ـ الضعفاء الكبير، محمّد بن عمرو العقيلي، دارالكتب العلميّة، بيروت، ط ١.

«ط»

١٣٤ ـ طبقات الشافعيّة، عبدالوهّاب بن علي السبكي، ١٣٨٣ هـ ق / ١٩٦٤ م، مطبعة عيسى البابي و شركاه.

١٣٥ ـ طبقات المحدّثين بأصفهان، عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان أبوالشيخ الأصفهاني، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ ق / ١٩٩٢ م، ط ٢.

١٣٦ ـ الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد بن منيع، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٠ هـ ق / ١٩٩٠ م، ط ١، و ط مكتبة الصديق، الطائف، و ط دار صادر، بيروت.

١٣٧ ـ الطرائف، السيّد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس، مطبعة خيّام، قم، ١٤٠٠ هق.

«ع»

١٣٨ ـ العقد الفريد، أحمد بن محمّد ابن عبدربّه، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٧ هـ ق / ١٩٨٧ م، ط ٣.

١٣٩ ـ العقد النضيد، محمّد بن الحسن القمي، دارالحديث، قم، ١٤٢٣ هق / ١٣٨١ هـ ش، ط ١.

١٤٠ ـ العلل، أبو عيسى محمّد بن عيسى الترمذي، عالم الكتب و مكتبة النهضة العربيّة، بيروت، ١٤٠٩ هق / ١٩٨٩ م، ط ١.

١٤١ ـ العلل، أبوالحسن علي بن عمر الدارقطني، دارطيبة، الرياض، ١٤٠٥ هق / ١٩٨٥ م، ط ١.

١٤٢ ـ علل الشرائع، الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن حسين، منشورات المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٨٦ هق.

١٤٣ ـ العلل المتناهية، أبوالفرج عبدالرحمان ابن الجوزي، دارالكتب العلميّه، بيروت، ١٤٠٣ هق / ١٩٨٣ م، ط ١.

١٤٤ ـ العمدة، ابن البطريق يحيى بن الحسن الحلّي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧ هق.

١٤٥ ـ عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، بدرالدين أبومحمّد محمود بن أحمد العيني، ط مصر.

١٤٦ ـ عوالي اللآلي، محمّد بن علي بن إبراهيم المعروف بابن أبي جمهور الأحسائي، مطبعة سيّد الشهداء، قم، ١٤٠٣ هق / ١٩٨٣ م، ط ١.

١٤٧ ـ عيون الأخبار، أبوالمعالي محمّد بن علي الحسيني البغدادي، تصوير رقم ١٣٢، مكتبة آية الله المرعشي النجفي قم.

١٤٨ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن حسين بن بابويه

القمي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٤ هق / ١٩٨٤ م، ط ١.
١٤٩ ـ عيون المعجزات، حسين بن عبدالوهّاب، المطبعة الحيدريه، النجف الأشرف.

«غ»

١٥٠ ـ الغدير، العلاّمة عبدالحسين الأميني، دارالكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧ هق، ط ٣.
١٥١ ـ غريب الحديث، أحمد بن محمّد بن ابراهيم الخطّابي البُستي، جامعة أُمّ القرى، مكّة، ١٤٠٢ هق، ط ١.

«ف»

١٥٢ ـ الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري، الناشر: عيسى البابى وشركاه، ط ٢.
١٥٣ ـ فتح الباري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، دارالمعرفة، بيروت.
١٥٤ ـ فرائد السمطين، إبراهيم بن محمد الحمّويي الجويني، مؤسّسة المحمودي، بيروت، ١٤٠٠ هق، ط ١.
١٥٥ ـ فردوس الأخبار (الفردوس)، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٦ هق / ١٩٨٦ م، ط ١.
١٥٦ ـ الفصول المختارة، محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هق، ط ١.
١٥٧ ـ الفصول المهمّة، علي بن محمّد بن أحمد ابن صبّاغ المالكي، دارالحديث، ١٤٢٢ هق، ط ١.
١٥٨ ـ فضائل الخلفاء الراشدين، أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصفهانى (برنامج المكتبة الشاملة).
١٥٩ ـ فضائل الصحابة، أحمد بن محمّد بن حنبل، ط بيروت، ١٤٠٣ هق / ١٩٨٣ م، ط ١.
١٦٠ ـ فضائل فاطمة، أبوحفص عمر بن أحمد بن شاهين (مجموع فيه من مصنّفات ابن

شاهين)، دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٥ هق / ١٩٩٤ م، ط ١.
١٦١ ـ فضائل فاطمة، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيشابوري، دار الفرقان، القاهرة، ١٤٢٩ هق / ٢٠٠٨ م، ط ١.
١٦٢ ـ فلاح السائل، السيّد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس، مكتب التبليغات الإسلامي، قم، ١٤١٩ هق / ١٣٧٧ هش، ط ١.
١٦٣ ـ فهرست ابن النديم، محمّد بن إسحاق النديم، تحقيق رضا تجدّد.
١٦٤ ـ الفوائد، عبدالوهّاب بن محمّد بن إسحاق ابن مندة، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ١٤١٢ هق / ١٩٩١ م، ط ١.
١٦٥ ـ فوائد تمّام، تمّام بن محمّد الرازي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٢ هق، ط ١.

«ق»

١٦٦ ـ قواعد الأديان، أبوالعبّاس أحمد بن عبدالحليم المعروف بابن تيمية، دارالقلم للتراث.

«ك»

١٦٧ ـ الكامل في التاريخ، عزالدين علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦ هق / ١٩٦٦ م.
١٦٨ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، أبوأحمد عبدالله بن عدي، دارالفكر، بيروت، ١٤٠٩ هق / ١٩٨٨ م، ط ٣.
١٦٩ ـ الكشّاف، محمود بن عمر الزمخشري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٨٥ هق / ١٩٦٦ م.
١٧٠ ـ كشف الأستار، أبوالحسن علي بن أبي بكر الهيثمي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤ هق / ١٩٨٤ م، ط ٢.
١٧١ ـ كشف الغمّة، علي بن عيسي الإربلي، مجمع أهل البيت عليهم السلام العالميّة، ١٤٢٦ هق، ط ١.
١٧٢ ـ الكشف والبيان، أبوإسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي، دار إحياء التراث

العربي، بيروت، ١٤٢٢ هق / ٢٠٠٢ م، ط ١.
١٧٣ ـ كشف الخفاء، محمّد بن إسماعيل العجلوني، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ط ٣.
١٧٤ ـ كشف اليقين، العلاّمة الحلّي حسن بن يوسف بن مطهّر، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤١٣ هق، ط ١.
١٧٥ ـ كفاية الطالب، محمّد بن يوسف الكنجي، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، ١٤٠٤ هق / ١٣٦٢ هش، ط ٣.
١٧٦ ـ كنز العمّال، علي المتّقي الهندي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩ هق.
١٧٧ ـ كنز الفوائد، أبوالفتح محمّد بن علي الكراجكي، مكتبة المصطفوى، قم، ١٣٦٩ هـ ش، ط ٢.
١٧٨ ـ الكنى و الألقاب، الشيخ عبّاس القمّي، مكتبة صدر، تهران.

«ل»

١٧٩ ـ لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٦ هق، ط ١.

«م»

١٨٠ ـ المتّفق و المفترق، أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار القادري، دمشق، ١٤١٧ هق / ١٩٩٧ م، ط ١.
١٨١ ـ المؤتلف و المختلف، أبوالحسن علي بن عمر الدارقطني، دارالغرب الاسلامي، بيروت، ١٤٠٦ هق / ١٩٨٦ م، ط ١.
١٨٢ ـ المجتنى، أبوبكر محمّد بن الحسن ابن دريد، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢ هق / ١٩٨٢ م.
١٨٣ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين، أبوالحسن علي بن أبي‌بكر الهيثمي، دارالكتب العلميّة بيروت.
١٨٤ ـ مجمع البيان، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت،

١٤١٥ هق / ١٩٩٥ م، ط ١.
١٨٥ ـ مجمع الزوائد، أبوالحسن علي بن أبي‌بكر الهيثمي، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٨ هق.
مجموعة ورّام = تنبيه الخواطر
١٨٦ ـ محاسن الأزهار، حميد بن أحمد المحلّي اليمني، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤٢٢ هق، ط ١.
١٨٧ ـ المحاسن والمساوئ، إبراهيم بن محمّد البيهقي، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤٠٨ هق / ١٩٨٨ م، ط ١.
١٨٨ ـ المحتضر، الحسن بن سليمان الحلّي، المطبعة الحيدريّة، النجف، العراق، ١٤٢٤ هـ ق / ١٣٨٢ هش، ط ١.
١٨٩ ـ المحصول، الرازي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هق، ط ٢.
١٩٠ ـ المحلّى، أبومحمّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، دارالفكر، بيروت.
١٩١ ـ مختصر بصائر الدرجات، الحسن بن سليمان الحلّي، المطبعة الحيدريّة، النجف، العراق، ١٣٧٠ هق / ١٩٥٠ م، ط ١.
١٩٢ ـ مروج الذهب، علي بن حسين المسعودي، دارالأندلس، بيروت، ١٣٨٥ هق / ١٩٦٥، ط ١.
١٩٣ ـ المسائل العكبرية، الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤ هق / ١٩٩٣ م، ط ٢.
١٩٤ ـ المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيشابوري، دارالمعرفة، بيروت.
١٩٥ ـ المسترشد، محمّد بن جرير بن رستم الطبري، مؤسّسة الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤١٥ هق.
١٩٦ ـ المستصفى في علم الأُصول، أبوحامد محمّد بن محمّد الغزالي، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٧ هق / ١٩٩٦ م.

١٩٧ ـ المسلك في أُصول الدين، نجم الدين جعفر بن الحسن المعروف بالمحقّق الحلّي، مجمع البحوث الاسلاميّة، مشهد، ١٤١٤ هق / ١٣٧٣ هش، ط ١.
١٩٨ ـ مسند أحمد، أحمد بن محمّد بن حنبل، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠ هق / ١٩٩٩ م، ط ٢ (رقم الأحاديث من هذه الطبعة، ورقم الصفحات من الطبعة الاولى من الكتاب، فإنّه مذكور في هامش جميع الطبعات).
١٩٩ ـ مسند أبي حنيفة، أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٥ هق / ١٩٩٤ م، ط ١.
٢٠٠ ـ مسند ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، مكتبة الإيمان، المدينة المنوّرة، ١٤٢١ هق / ١٩٩١ م، ط ١.
٢٠١ ـ مسند سعد بن أبي وقّاص، أحمد بن إبراهيم الدورقي، دارالبشائر الاسلاميّة، ١٤٠٧ هق / ١٩٨٧ م، ط ١.
٢٠٢ ـ مسند الشاميين، أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧ هق / ١٩٩٦ م، ط ٢.
٢٠٣ ـ مسند الشاشي، الهيثم بن كليب الشاشي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة ١٤١٠ هق، ط ١.
٢٠٤ ـ مسند الشافعي، محمّد بن إدريس الشافعي، دارالكتب العلميّة، بيروت.
٢٠٥ ـ مسند الصحابة، محمّد بن هارون الروياني، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٧ هق / ١٩٨٧ م، ط ١.
٢٠٦ ـ مسند الطيالسي، أبوداوود سليمان بن داوود الطيالسي، دارالمعرفة، بيروت.
٢٠٧ ـ مسند أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، دارالمعرفة، بيروت، ١٤١٩ هق / ١٩٩٨ م، ط ١.
٢٠٨ ـ مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن مثنّى الموصلي، ١٤١٠ هق / ١٩٨٩ م، ط ٢.
٢٠٩ ـ مشكاة المصابيح، محمّد بن عبدالله الخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢١٠ ـ المشيخة البغدادية، أبوطاهر السلفي، النسخة المصورّة برقم ٧٧٣ مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
٢١١ ـ المشيخة الصغرى، أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، مكتبة الغرباء الأثريّة، المدينة المنوّرة، ١٤١٩ هق / ١٩٩٨ م، ط ١.
٢١٢ ـ مصابيح السنّة، حسين بن مسعود البغوي، دارالمعرفة، بيروت، ١٤١٦ هق / ١٩٩٥ م، ط ١.
٢١٣ ـ المصنّف، أبوبكر عبدالله بن محمّد ابن أبي شيبة الكوفي، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٦ هق / ١٩٩٥ م، ط ١.
٢١٤ ـ المصنفّ، عبدالرزّاق بن همّام الصنعاني، المكتب الاِسلامي، بيروت، ١٤٠٣ هق / ١٩٨٣ م.
٢١٥ ـ المطالب العالية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسّسه قرطبة، ١٤١٨ هق / ١٩٩٧ م، ط ١.
٢١٦ ـ معالم العلماء، محمّد بن علي ابن شهرآشوب، قم.
٢١٧ ـ معجم أصحاب الصدفي، (برنامج المكتبة الشاملة).
٢١٨ ـ مجمع الآداب فى معجم الألقاب، عبدالرزاق بن أحمد المعروف بابن الفُوَطي، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، تهران، ١٤١٦ هق، ط ١.
٢١٩ ـ مدينة المعاجز، السيّد هاشم البحراني، مؤسّسة المعارف الاسلاميّة، ١٤١٣ هق، قم، ط ١.
٢٢٠ ـ مطالب السؤول، محمّد بن طلحة الشافعي، تحقيق ماجد بن أحمد بن عطيّة.
٢٢١ ـ المعجم الأوسط، أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني، مكتبة المعارف، الكويت، ١٤١٥ هق، ط ١.
٢٢٢ ـ معجم شيوخ أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن مثنّى الموصلي، دارالمأمون للتراث، بيروت، ١٤١٠ هق / ١٩٨٩ م، ط ١.

٢٢٣ ـ معجم الصحابة، عبدالباقى ابن قانع، مكتبة الغرباء الأثريّة، المدينة المنوّرة، ١٤١٨ هق / ١٩٩٧ م.
٢٢٤ ـ معجم الصحابة، أبوالقاسم عبدالله بن محمّد البغوي، مكتبة دار البيان، الكويت، ١٤٢١ هق / ٢٠٠٠ م، ط ١.
٢٢٥ ـ المعجم الكبير، أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٢٢٦ ـ معجم المؤلّفين، عمر رضا كحّالة، مكتبة المثنّى و دار إحياء التراث العربي.
٢٢٧ ـ معرفة الثقات، العجلي.
٢٢٨ ـ معرفة علوم الحديث، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيشابوري، المكتب التجاري للطباعة و التوزيع و النشر، بيروت.
٢٢٩ ـ المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، مكتبة الدار، المدينة المنوّرة، ١٤١٠ هق / ط ١.
٢٣٠ ـ المعيار و الموازنة، أبوجعفر الإسكافي محمّد بن عبدالله المعتزلي، ١٤٠٢ هق / ١٩٨١ م، بيروت، ط ١.
٢٣١ ـ المغازي، محمّد بن عمر الواقدي، مطبعة جامعة آكسفورد، لندن، ١٩٦٦ م.
٢٣٢ ـ مقتل الحسين عليه السلام، موفّق بن أحمد المعروف بالخطيب الخوارزمي، مكتبة المفيد، قم.
٢٣٣ ـ المناظرات، مقاتل بن عطيّة، مركز الغدير للدراسات الاسلاميّة، بيروت، ١٤١٩ هق / ١٩٩٩ م، ط ١.
٢٣٤ ـ المناقب، الخطيب الخوارزمي موفّق بن أحمد، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤ هق، ط ٢.
٢٣٥ ـ مناقب آل أبي طالب، محمّد بن علي بن شهرآشوب، دار الأضواء، بيروت، ١٤١٢ هق، ١٩٩١ م، ط ٢.
٢٣٦ ـ مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام، محمّد بن سليمان الكوفي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٣٨١ هش، ط ٢.

٢٣٧ ـ مناقب أهل البيت عليهم السلام ، علي بن محمّد الواسطي المعروف بابن المغازلي ، مجمع التقريب بين المذاهب الإسلاميّة ، ١٤٢٧ هـ ق ، ط ١ .
٢٣٨ ـ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من مسند الكلابي ، عبدالوهّاب بن الحسن الكلابي (المطبوع في آخر كتاب مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي) ، المطبعة الإسلاميّة ، تهران ، ١٣٩٤ هـ ق .
٢٣٩ ـ مَن تكلم فيه وهو ثقة ، محمّد بن أحمد الذهبي .
٢٤٠ ـ من حديث خيثمة ، خيثمة بن سليمان ، دارالكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ ق .
٢٤١ ـ منتهى المطلب ، حسن بن يوسف بن مطهّر المعروف بالعلاّمة الحلّي ، تحقيق مجمع البحوث الاسلاميّة ، مؤسّسة الطبع والنشر في الآستانة الرضويّة المقدّسة ، ١٤١٢ هـ ق ، ط ١ .
٢٤٢ ـ منهاج السنّة ، أبوالعبّاس أحمد بن عبدالحليم الحرّاني المعروف بابن تيمية ، دار النشر و مؤسسة القرطبة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ق ، ط ١ .
٢٤٣ ـ المنهل الروي ، ابن جماعة .
٢٤٤ ـ المواقف ، عضدالدين عبدالرحمان بن أحمد الإيجى الشيرازي ، دارالجيل ، بيروت ، ١٤١٧ هـ ق / ١٩٩٧ م ، ط ١ .
٢٤٥ ـ موسوعة الإمامه فى نصوص أهل السنّة ، عدّة من المؤلّفين ، مكتبة آيت الله المرعشي النجفي و صحيفة خرد ، قم ، ١٣٨٤ هـ ش ، ط ١ .
٢٤٦ ـ موضّح الأوهام ، أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، دار الباز ، مكّة ، ١٤٠٧ هـ ق / ١٩٨٧ م ، ط ١ .
٢٤٧ ـ ميزان الإعتدال ، محمّد بن أحمد الذهبي ، دار الفكر ، بيروت .

«ن»

٢٤٨ ـ نظم درر السمطين ، جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي الحنفي ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٣٧٧ هـ ق / ١٩٥٨ م ، ط ١ .
٢٤٩ ـ النجاة في القيامة ، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، مجمع الفكر

الإسلامي، قم، ١٤١٧ هق، ط ١.

٢٥٠ ـ نزهة المجالس، عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي البغدادي، ط القاهرة.

٢٥١ ـ نهاية الإرب، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهّاب النويري، الهيئة المصريّه العامّة للكتاب، ١٤١٢ هق / ١٩٩٢ م.

٢٥٢ ـ نهج الإيمان، علي بن يوسف بن جبر، مجتمع الإمام الهادي عليه السلام، مشهد، ١٤١٨ هـ ق، ط ١.

٢٥٣ ـ نوادر الأثر، جعفر بن أحمد بن على القمي، (المطبوع في آخر كتاب جامع الأحاديث)، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، ١٤١٣ هق / ١٣٧١ هش، ط ١.

٢٥٤ ـ نيل الأوطار، محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني، دارالجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

«و»

٢٥٥ ـ وسيلة المتعبّدين، عمر بن محمّد بن خضر الموصلي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند.

«هـ»

٢٥٦ ـ هدية العارفين، إسما عيل پاشا، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

«ى»

٢٥٧ ـ اليقين باختصاص مولانا علي بامرة المؤمنين، السيّد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس، دار الكتاب الجزائري، قم، ١٤١٣ هق، ط ١.